الشــرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 1 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6487
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 18 ربيع الآخر 1417هـ 1/9/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6487



سقوط أربيل بعد معارك ضارية ● تأهب القوات الأميركية وإعادة انتشارها ● توغل قوات إيرانية داخل العراق

اشتعال شمال العراق ينذر بحرب إقليمية وتدخل دولي

لندن: من أمير طاهري وعدنان حسين
واشنطن: من محمد صادق
أسطنبول: من ابراهيم البلس
عمان: «الشرق الأوسط»

بعد تضارب في الروايات امتد ساعات حول حقيقة الموقف في اربيل، اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان قوة مشتركة من الجيش العراقي ومقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني استولت على عاصمة الشمال العراقي، وذلك بعد قتال ضار ضد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني. وتوازى هذا التطور مع توغل القوات الايرانية في الشمال العراقي، وسط مخاوف من اشتعال ينذر بحرب اقليمية وتدخل دولي.

على الصعيد الدولي وضع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، القوات الاميركية في منطقة الخليج في حالة تأهب قصوى استعدادا لمواجهة التطورات. كما امر كلينتون بتعزيز القوات الاميركية في المنطقة لكن حلف شمال الاطلسي امتنع عن التعليق، بينما اعتبرت باريس ان الموقف يكتنفه الغموض. وادان متحدث باسم الخارجية البريطانية اشتراك القوات العراقية في الهجوم على اربيل. وقال ان «بريطانيا على اتصال وثيق بحلفائها ولا يمكن للتورط العراقي ان يكون مفيدا بأي صورة».

وفي إجراء آخر اعطت وزارة الدفاع الاميركية تعليماتها لتحويل احد الاقمار الصناعية لمراقبة المنطقة عن كثب رغم ان الطيران الحليف يقوم بطلعات استطلاعية منتظمة على ارتفاع شاهق انطلاقا من قواعد في تركيا.

وتملك الولايات المتحدة حالياً 200 مقاتلة موزعة في منطقة الشرق الأوسط فضلاً عن 70 طائرة أخرى على متن حاملة الطائرات كارل فينسينت في الوقت الذي أعطيت تعليمات عاجلة إلى حاملة الطائرات انتربرايز التي تعمل بالطاقة النووية للبقاء في شرق البحر الأبيض المتوسط في حال اتساع نطاق العمليات العسكرية. كما صدرت التعليمات لقاذفتين استراتيجيتين من طراز بي - 52 بالتحرك إلى جزيرة حوام الواقعة في منتصف المسافة بين الولايات المتحدة والخليج.

ونسب الى الطالباني امس قوله انه سبق ان حذر واشنطن قبل ثلاثة ايام من ان قوات الرئيس العراقي، صدام حسين، تستعد لمهاجمة اربيل. وقال الطالباني لـ«رويتر» بالهاتف من اربيل: «الاميركيون وعدوا بمهاجمتهم (العراقيين) لكنهم لم يتخذوا اجراء حاسما».

وكان اهم ما ترافق مع هذا التطور العسكري ان نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، اعلن رسميا ان الحكم العراقي بعث بقواته للقتال في اربيل استجابة لطلب من البارزاني، ثم ما نسب الى جماعة كردية عن ان قوات ايرانية دخلت الى الشمال العراقي.

وتحدثت مصادر من الحزب الديمقراطي عن ان قوات ايرانية سيطرت على طريق هاملتون الذي يربط المناطق الكردية العراقية بايران، وقالت ان قوات من الحرس الثوري الايراني المعززة بالمدفعية الثقيلة سيطرت على الطريق والبلدات الواقعة عليه وخاصة بلدتي حاج عمران وتشومان على بعد نحو 40 كيلومترا داخل الاراضي العراقية.

وكان الموقف التركي غامضاً، فوزارة الخارجية اعتبرت ان المعارك تعرض استقرار المنطقة للخطر. لكن معلقين اتراكاً لمحوا الى تفاهم ربما

التتمة .... ص 3 تفاصيل .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي



طائرات أميركية من طراز «إف - 18» و«إف - 14» على ظهر حاملة الطائرات انتربرايز الموجودة في شرق البحر الأبيض المتوسط (رويتر)

في الشرق الأوسط

إقرار ميزانية «البترول الوطنية الكويتية»

● أقر مجلس الأمة الكويتي امس الحساب الختامي لمؤسسة البترول الوطنية للعام المالي 95/94 وحققت المؤسسة خلال هذه الفترة ارباحاً فعلية بلغت 2.7 مليار دولار. (ص اقتصاد)

العرب في السجون البريطانية بين طي النسيان وحواجز اللغة

● لن يكون العراقيون السبعة خاطفو طائرة «الايرباص» السودانية هم آخر العرب في السجون البريطانية.

ورغم ان عددهم لا يتجاوز الـ170 سجينا، بالاضافة الى 4 سجينات، الا ان هذا العدد يمثل شريحة كبرى بالنسبة لعدد المساجين الاجانب في بريطانيا. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

وسط أنباء عن دعم «حزب الله» و«الجماعة الإسلامية» للحص

بيروت تتوقع معركة انتخابية حامية والحريري يصعد حملته على «المتطرفين»

بيروت: من طارق ترشيشي

يتوجه الناخبون في بيروت اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب 19 نائبا للبرلمان اللبناني الجديد من بين 92 مرشحا يتوزعون على 4 لوائح انتخابية متنافسة ومرشحين منفردين.

وكان جديد المعركة امس ايعاز المرشح المنفرد تمام سلام والمرشح الاخر المنفرد سعد الدين حسن خالد لمؤيديهما بانتخاب الحريري ومن يرتاون من لائحته، فيما لا يستبعد ان تواجه لائحة الحريري تحالفا ضمنيا بين لائحة الرئيس سليم الحص ومرشح «حزب الله» في بيروت، محمد برجاوي ومرشحي «الجماعة الاسلامية» زهير العبيدي والشيخ احمد العمري.

ومن المتوقع ان تكون المعركة الانتخابية ضروسا بين اللوائح المتنافسة، خصوصا بين «لائحة قرار بيروت» الرئيسية التي يقودها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و«لائحة الانقاذ والتغيير» برئاسة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص و«لائحة الشعب» التي يرئسها النائب نجاح واكيم و«لائحة الوحدة الوطنية» التي يرئسها نائب جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) عدنان طرابلسي.

واعتبر الحريري امس ان هناك مشروعين يتصارعان في لبنان: مشروع الدولة ومشروع الأصولية المتطرفة. وقال: لا مكان لمشروعين للبنان، نحن مع مشروع الدولة ونواجه مشروع الاصولية المتطرفة لأنه يتناقض كليا مع مشروعنا. وقال: لن نقبل مشروع الاصولية ولن

التتمة .... ص 5 تفاصيل .... ص 4
خلل جديد .... ص الرأي

عون: رجوعي رهن بإزالة «عوائق» بيروت: لا اشكال يمنع عودته

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في خلال لقاء انتخابي في منزله في بيروت امس «ان مفعول الاتفاق في شأن اقامة العماد ميشال عون في الخارج قد انتهى ولا شيء يمنعه من العودة، وهذا امر يعود له وفي مقدوره العودة متى يشاء ليمارس دوره السياسي في جو من الحرية والديمقراطية مثله مثل غيره من السياسيين، ونحن كدولة ليس لدينا اي اشكال يحول دون عودته. فالقرار عنده».

وفي باريس رحب امس العماد ميشال عون بما صدر عن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بالنسبة لإمكان عودته الى لبنان وممارسة النشاط السياسي فيه، الا انه طالب بإزالة العوائق التي لا تزال قائمة امام هذه العودة.

سألت «الشرق الأوسط» العماد عون عن تعليقه حول الموقف الاخير الذي صدر عن الحريري بالنسبة لحرية العودة الى الوطن بعد منفى استمر خمس سنوات في فرنسا فتجاب: «انه اعلان نوايا جيد، وكي يكتسب صدقية يجب ان تتبعه قرارات

التتمة .... ص 4

4.5 مليون ناخب في اليمن مع اغلاق التسجيل

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات في اليمن محسن محمد العلفي ان عدد المسجلين في قوائم القيد والتسجيل من الناخبين الذين لم يسجلوا اسماءهم في الانتخابات النيابية السابقة عام 1993، والذين بلغوا السن القانونية (18 عاما) وصل الى مليون وسبعمائة الف ناخب وناخبة. وتتراوح نسبة النسوة بينهم ما بين 40 الى 42 في المائة عدا الذين سجلوا في الثلاث الايام الاخيرة من العملية وذلك وفقا لآخر احصائية لدى اللجنة العليا للانتخابات. وبهذا الرقم يبلغ عدد الذين سيدلون باصواتهم الانتخابات المقبلة 4.5 مليون.

وقال العلفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه ليس من الممكن تجديد مدة عملية القيد والتسجيل التي انتهت امس لان الفترة ومدتها شهران كانت كافية تماما، مشيرا الى ان الاعداد المسجلة في القوائم ستتزايد على نحو مطرد خلال الايام الاخيرة للعملية وفقا للتقارير المرفوعة من

التتمة .... ص 4

سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي يعلن إنهاء الحرب وسحب القوات

ليبيد ومشهدوف وقعا اتفاق السلام ووضع الشيشان يحدد عام 2001

خساف - يورت (داغستان): من سامي عماره

مع الساعات الاولى من صباح امس وتحت وقع صيحات «الله اكبر» التي تعالت في ارجاء مبنى ادارة مدينة خساف - يورت على الحدود الداغستانية الشيشانية جرى توقيع «الاعلان المشترك» حول «مبادئ تحديد اسس العلاقات بين روسيا الاتحادية وجمهورية الشيشان»، وكذلك الوثيقة التي تنص على «اسس هذه العلاقات» بما يعني انهاء الحرب في الشيشان والتحول الى فترة انتقالية تشهد انسحاب القوات الاتحادية الروسية واجراء الانتخابات المبكرة.

كما تقرر تحديد وضعية الشيشان مع نهاية ديسمبر (كانون الاول) عام 2001. وقد وقع الوثيقتين الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي ومساعده سيرجي خارلاموف عن الجانب الروسي، والجنرال اصلان مشهدوف رئيس اركان قوات المقاومة وسلطان ابو مسلموف نائب رئيس الجمهورية عن الجانب الشيشاني. ونص الاعلان المشترك على المبررات التي استند اليها الجانبان في اعداد وثيقة مبادئ تحديد اسس العلاقات والتي ستنطلق منها عملية المباحثات بين الجانبين في الفترة المقبلة. اما الوثيقة الثانية فقد نصت على ضرورة تشكيل لجنة موحدة لممثلي اجهزة السلطة في روسيا والشيشان في موعد اقصاه الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بهدف الرقابة على تنفيذ المرسوم رقم 985 الصادر عن رئيس روسيا الاتحادية بتاريخ 25 يونيو (حزيران) 1996 وإعداد المقترحات حول بدء سحب القوات، الى جانب إعداد الاجراءات حول مكافحة الجريمة والارهاب ومظاهر العداء القومي والديني والرقابة على تنفيذها.

وشمل البند الثاني من هذه الوثيقة كذلك مسالة إعداد المقترحات الخاصة بتطبيع العلاقات المالية والموازنة وكذلك برنامج اعادة بناء البنية الاقتصادية والاجتماعية في الشيشان والرقابة على تنسيق نشاط هيئات السلطة والمنظمات المعنية بتأمين الامدادات الغذائية والطبية للسكان.

اما النقطة الاهم والتي اوردها «بيان المبادئ» تحت البند رقم واحد فكانت مسالة الاتفاق حول اسس العلاقات المتبادلة بين روسيا الاتحادية وجمهورية الشيشان والتي اشارت الوثيقة الى انها تتحدد وفقا للمبادئ المعترف بها وقواعد القانون الدولي وعينت لذلك موعدا اقصى في 31 ديسمبر (كانون الاول) عام 2001 اي بعد خمس سنوات.

وقد كشف الكسندر ليبيد ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه طرح ضرورة تأجيل بحث وضعية الشيشان لمدة عشر سنوات على غرار تجربة كاليدونيا وفرنسا، لكن اصلان مشهدوف طرح ضرورة البت في هذه المسألة بعد اربع سنوات وخلص الجانبان الى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

مجلس الوزراء يبحث مرسوم دعوة الناخبين

انتهاء موسم الإجازات يسخن معركة الانتخابات في الكويت

الكويت: من كامل قاسم حازر

ينطلق اليوم قطار انتخابات مجلس الأمة الكويتي بسرعته القصوى إلى محطة اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حيث يقترع الناخبون الكويتيون لاختيار نوابهم الخمسين لمجلس هو الثامن في ترتيب مجالس الامة منذ الاستقلال في مطلع الستينات.

ويتزامن هذا الانطلاق مع عودة الآلاف من الناخبين الذين غادروا صيف الكويت إلى مصايف الخارج. ومع عودة النشاط والحركة إلى شرايين الحياة اليومية مع حلول بدء العام الدراسي المرتقب بعد ايام ومع الاستعدادات الرسمية المتوالية لإنجاز هذا الاستحقاق التشريعي.

وإذا كان مجلس الوزراء سيناقش في جلسته الأسبوعية اليوم مرسوم دعوة الناخبين والذي على ضوئه سيتحدد تاريخ الاقتراع الذي لن يتجاوز السابع عشر من أكتوبر المقبل، فإن إدارة الانتخابات في وزارة الداخلية اكملت مجمل استعداداتها لفتح باب الترشيح للناخبين وإعلان إجراءات وشروط ذلك رسمياً في مواعيد تحدد للقبول والانسحاب.

واعتباراً من اليوم سترتفع حرارة الانتخابات التي يتنافس فيها مزيج من المرشحين، فهناك

التتمة .... ص 4

في ندوة خاصة تنظمها جامعة اسكوتلندية

خبراء يبحثون تطور تقنيات التلفزيون المتفاعل للقرن 21

لندن: من اسامة نعمان

تنظم جامعة ادنبرة في اسكوتلندا غدا مؤتمرا دوليا خاصا حول التلفزيون المتفاعل واجهزة وسائط الاعلام المتعدد الموجهة نحو الملايين من المشاهدين ورجال الاعمال وتطوراتها المتوقعة خلال القرن 21

وتعقد جلسات المؤتمر على مدى ثلاثة ايام بهدف استكشاف افاق التقنيات الجديدة التي تشمل الكومبيوترات الشخصية المطورة واجهزة التلفزيون المتكاملة مع الكومبيوتر وطرق التواصل مع شبكة المعلومات الدولية «انترنت» للتنقل عبر طرقات الاعلام السريعة نحو مختلف بقاع العالم للبحث عن المعلومات والتسوق المنزلي والحصول على الخدمات المصرفية.

ويشارك في المؤتمر 85 خبيرا في التقنيات الرقمية ووسائل الاعلام واكاديميون ومنتجو الالعاب الالكترونية وبرامج الكومبيوترات والتلفزيون لتبادل الاراء وطرح المستجدات الحديثة في عالم السينما المنزلية والتلفزيون المتفاعل والتقنيات

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1 £CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 4FM *France 10FF *Germany 3.5DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary ... *India ... *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18SKr *Switzerland 3SF *U.S. Airmail $1.50 Other States $2.00



طفلة فلسطينية تعبر عن عدم سعادتها في يومها الأول في روضة للأطفال تابعة لمدرسة دار العلوم في رام الله. وكان امس هو يوم افتتاح المدارس في مناطق الحكم الذاتي الذي استهل بخطب تتحدث عن الوضع السياسي الجاري وتطلعات السلطة الفلسطينية للمستقبل (أ ب)

خطة واقعية أم مجرد لعبة سياسية

برنامج لوزارة الإسكان الإسرائيلية يتجاهل معظم مستوطنات الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

المؤيدون لسياسة الانتظار واعطاء الفرص باستمرار لرئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سيسعون لقراءة برنامج وزارة الاسكان الجديدة. فهو يفضي الى تخفيض او على الاقل عدم زيادة عدد المستوطنين في معظم المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. ويبدو هذا البرنامج، الذي كشف النقاب عنه فقط في نهاية الاسبوع، مغايرا لبرنامج الحكومة، مما يثير التساؤل الشرعي: هل هو خطة حقيقية ام لعبة سياسية؟

البرنامج وضعه نائب وزير الاسكان، الرابي مئير بوروش، وهو ممثل حزب «يهودت هتوراة» الديني المتزمت في الحكومة. هذا الحزب يعتبر معارضا للحركة الصهيونية، لأنه يرفض نظريتها القائلة بان دولة اسرائيل اعيدت للحياة، فدولة اسرائيل، حسب وجهة نظرهم، تقوم عندما يأتي المسيح المنتظر. بدافع هذه الرؤيا، يشاركون في الحكومة بصفة وزير، لكنهم يتولون مسؤولية احدى اكبر وأهم الوزارات في اسرائيل، وهي الاسكان. الوزير رسميا هو رئيس الحكومة نفسه، نتنياهو، لكن بوروش، من خلال منصبه كنائب للوزير، هو الوزير الفعلي، وقد رفض في حينه اية شراكة معه في الوزارة، من اي طرف كان. ورفض التنازل عن دوائر لمصلحة ارئيل شارون.

تفاصيل البرنامج

جاء هذا البرنامج ليحدث تغييرات في سلم الافضليات في سياسة الاسكان الحكومية.

الحكومة السابقة برئاسة الراحل اسحق رابين، ومن بعده شيمعون بيريس، اوقفت المساعدات والتسهيلات الكبرى للمستوطنات اليهودية في قطاع غزة وفي المنطقة الوسطى من الضفة الغربية، وفضلت عليها المستوطنات القائمة في منطقتي القدس وغور الاردن، وكذلك بلدات التطوير داخل الخط الاخضر، وبالذات في منطقتي الجليل.

ولإدراك معنى التغيير، لا بد من توضيح نوعية وماهية المساعدات والتسهيلات:

اولا: في موضوع الارض، فالارض في اسرائيل بمعظمها 85 في المائة ملك للدولة. تقدمها عادة للمقاولين وشركات الاسكان العامة والخاصة وفق عقد ايجار واستئجار لمدة 49 سنة. في مناطق الافضلية «أ» تعطى الارض مجانا، وفي الافضلية «ب» تعطى بسعر منخفض، وفي الافضلية «ج» تعطى بسعر عادي. وكما هو معروف، فان سعر الارض يشكل نسبة عالية من ثمن البيت.

ثانيا: اعمال التطوير والبنية التحتية: المجاري، تصريف مياه الامطار، الارصفة، الاسوار الواقعة، الشوارع، الخ... كل هذه الامور تدفعها وزارة الاسكان بالكامل تقريبا، في المنطقة «أ»، وتساهم بالنصف في المنطقة «ب». والامر نفسه ينطبق على المؤسسات الهامة التي تبنيها وزارة اخرى: مدارس، رياض اطفال، نواد، ملاعب.

ثالثا: وزارات الصناعة والزراعة والسياحة تقدم مساعدات مالية للمبادرات، كل في مجالها، ايضا وفق سلم الافضليات.

لقد اجرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية حسابا فوجدت ان الدولة تقدم مبلغ 200 الف شيكل (60 الف دولار) عن كل شقة سكنية، وهذا يشكل نسبة 25 ـ 40 في المائة على الاقل من ثمن الشقة. وهذا عدا الارباح التي تجرفها شركات السكن واصحاب المصالح.

من هنا، فان سلم الافضليات يحدد عمليا مستقبل كل بلدة ومستوطنة، فحيثما تعطى تلك المساعدات، يتدفق المستوطنون والمستثمرون، وحيثما تحجب تلك المساعدات، يتوقف توسع المستوطنة او حتى تتقلص.

البرنامج الجديد يضع سلم الافضليات على اساس الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي للسكان في كل بلدة، فقد اجري بحث اكاديمي أخذ فيه بالاعتبار عدد العاطلين عن العمل وعدد الفقراء وعدد السكان في ضائقة وعدد افراد العائلة وعدد الذين يتقاضون اجورا تقل عن الحد الادنى، وهكذا. البلدات الاكثر فقرا حظيت، وفق البرنامج الجديد، بمكانة «أ» في سلم الافضليات، تليها مكانة «ب» المتوسطة، ثم مكانة «ج» التي ستحجب عنها المساعدات، حتى لو كانت تحظى بها في الماضي.

من هنا نشأ سلم افضليات جديد تقف على راسه المستوطنات التي يعيش فيها المتدينون المتزمتون، وهي: «العاد» (مستوطنة جديدة شرقي الخط الاخضر قرب كفر قاسم. ويخطط لها بناء 4000 وحدة سكنية)، بيتار عيليت وقريات سفار وعمانوئيل (وجميعها للمتدينين) وكوميم (قائمة على اراضي كفر قدوم العربية قرب نابلس، وهي مستوطنة علمانية)، اما بقية البلدات التي ستحظى بهذه المكانة فهي داخل الخط الاخضر، مثل: كريات شمونة وصفد وبيسان في الشمال ويروحام وديمونة واوفكيم ونتيفون وسدروت في الجنوب.

وفي المرتبة الثانية تدخل عشرات البلدات العربية داخل اسرائيل (عرب 1948 مثل ام الفحم وكفر كنا وكفر ياسين وطمرة وجت وباقة الغربية وعارة وعرعرة ويافة الناصرة وغيرها.

البرنامج المذكور لم يقر بعد رسميا في الحكومة، لكنه قطع شوطا طويلا من البحث، فقد اقر في وزارة الاسكان، التي يقودها رسميا نتنياهو نفسه، وكذلك في لجنة المديرين العاملين للوزارات المعنية، برئاسة مدير عام مكتب رئيس الحكومة، افيغيت ليبرمان، الامر الذي يوحي بان نتنياهو اطلع ووافق عليه. وقد بقي ان يطرح في جلسة الحكومة. ومن المتوقع ان يتم هذا يوم الجمعة المقبل.

لكن حتى ذلك الحين يمكن ان تحدث امور كثيرة، فالبرنامج يعني بكل وضوح اجهاض برنامج الحكومة لتوسيع الاستيطان والمستوطنون لن يمروا على هذا مرور الكرام. رئيس مجلس مستوطنة ارئيل، عضو الكنيست السابق من الليكود، رون نحمان، قال: «اذا اقر البرنامج فان نتيجته ستكون تصفية الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). لقد ضربتنا الحكومة السابقة طيلة اربع سنوات، واليوم تأتي الحكومة وتعطي اكسال (قرية عربية قرب الناصرة) مكانة «أ» وتعفي اطفالها من رسوم التعليم، بينما اطفالنا سيدفعون. هذا المشروع يمس بالازواج الشباب، ولن نستطيع جلب معلمين جدد الى مدارسنا ولا مقاولين ولا مستوطنين ولن نسمح بهذا».

وهناك وزراء عديدون في الليكود يعارضون البرنامج، وزير البنى التحتية ارئيل شارون، وحتى في حزب العمل يعارضون البرنامج، لكن لأسباب اخرى تتعلق بمدن التطوير في الجليل والنقب.

وهكذا، فالبرنامج يطرح اليوم كقنبلة في الحلبة السياسية الاسرائيلية، فاذا مر كما هو، يكون هناك تغير مهم في سياسة حكومة نتنياهو. واما اذا جرى تعديله بروح رغبة المستوطنين، فان ذلك سيعني اننا ازاء جولة اخرى من اللعبة السياسية لحكومة نتنياهو.

الأجهزة الأمنية الفلسطينية تحقق في عمليات بيع مزورة

شبكة إسرائيلية سرية تنشط في شراء الأراضي خاصة حول القدس

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اكد خبير فلسطيني يعمل في شؤون الاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلة، ان العشرات من القضايا التي ثبت فيها وجود تسريب اراض او تزوير عمليات بيع اسرائيلية موجودة في ايدي اجهزة الامن الفلسطينية التي تحقق فيها. وقال الخبير لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات التسريب لن تمر دون متابعة حقيقية لها.

وجاءت تصريحات الخبير الفلسطيني الذي طلب عدم ذكر اسمه بعد الكشف في الآونة الاخيرة عن مؤامرة لتسريب بيع 3/1 اراضي قرية صور باهر الواقعة جنوب القدس المحتلة لشركة اسرائيلية لا تحاول فقط تملك الارض وانما اقامة مبان استيطانية جديدة حول القدس الشرقية.

وترافقت تصريحات الخبير الفلسطيني هذه ايضا مع كشف النقاب من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية عن شبكة من السماسرة الاسرائيليين ينشطون في مجال شراء اراض يوجد اصحابها في الضفة والقدس وفي مواقع الشتات الفلسطيني. واشارت مصادر الى ان محاولات شراء الاراضي قد تركزت في مواقع محددة تقع في اطار ما تعرفه بلدية القدس الغربية بحدود القدس الكبرى. وقالت هذه المصادر ان الهجمة تتركز على اراضي منطقة المالحة وبيت صفافا والبقعة الفوقا والتحتا والقطمون وجميعها قرى عربية احتلت عام 1948 بعد ان تم تشريد سكانها منها اضافة الى بيوت موقوفة.

واكدت مواطنة فلسطينية الاصل وتحمل الجنسية الاردنية وتعمل الآن في الضفة الغربية لـ«الشرق الأوسط» وجود شبكة من السماسرة والمحامين المتورطين في محاولات تسريب الاراضي. وقالت «فوجئت بعد قدومي الى القدس حيث مسقط راس والدي باتصال غريب من نوعه حيث خاطبني عبر الهاتف احد السماسرة وقال لي دون اية مقدمات نحن مستعدون لشراء حصة والدك في عقاركم الموجود بالبلدة القديمة من القدس المحتلة».

واضافت القول «ان ما زاد من المفاجآت هو معرفة المتحدث بوجودي وباسمي ورقم هاتفي وكذلك برقم العقار والقطعة الموجود عليها».

وقالت المواطنة ايضا انها لم تتردد في اقفال سماعة الهاتف، متسائلة «الا يكفي انهم قاموا بتشريد عائلتي والآن يريدون تحويل وطني الى قطعة ارض تباع وتشترى».

وزير الدفاع الألماني يصل إلى إسرائيل وليفي يزور عواصم أوروبية

بون: من احمد كمال حمدي
القدس المحتلة ـ اف ب

اعلن مسؤول اسرائيلي رسمي امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيقوم الاسبوع المقبل بجولة في عدد من العواصم الاوروبية للدفاع عن سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تتعرض لانتقادات في اوروبا. في غضون ذلك اعلن في بون ان وزير الدفاع الالماني سيبدأ غدا زيارة رسمية لاسرائيل يلتقي خلالها عددا من المسؤولين الاسرائيليين.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان ليفي سيزور بريطانيا وايرلندا وفرنسا والمانيا. ولم يوضح برنامج هذه الجولة. من جهتها اكدت وزارة الخارجية الالمانية ان ليفي سيكون في 9 سبتمبر (ايلول) الجاري في بون.

وهذه هي ثاني زيارة رسمية الى الخارج لليفي منذ تشكيل الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتانياهو في 18 يونيو (حزيران) الماضي. وسيقوم بزيارته الاولى اليوم الى مصر حيث يجري محادثات مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وتأتي جولة ليفي الاوروبية في اعقاب انتقادات عنيفة وجهتها حكومات اوروبية لاسرائيل حول سياستها التي تقوم على اطلاق الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

وصدرت عن بريطانيا وفرنسا والمانيا قبل ايام تصريحات تدين السياسة الاستيطانية الجديدة للحكومة الاسرائيلية وتحذر من النتائج السلبية التي يمكن ان تترتب على اطلاق الاستيطان على عملية السلام المجمدة منذ وصول نتنياهو الى الحكم.

وكان مسؤولون اسرائيليون قد قالوا في وقت سابق ان ليفي يريد الاجتماع الى وزراء الخارجية الاوروبيين بعد الغاء زيارة وزراء خارجية الترويكا الى اسرائيل.

واتخذ هذا القرار بعدما ابلغ الوزراء الاوروبيين بعدم السماح لهم بزيارة «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية الذي كانوا يزورونه في كل مرة يتوجهون فيها الى اسرائيل.

وشدد نتانياهو من تصلب الحكومة حول القدس من اجل منع جميع النشاطات السياسية والدبلوماسية في الجزء الشرقي من المدينة المقدسة الذي احتلته اسرائيل وضمته عام 1967.

وفي بون اعلن مصدر في وزارة الدفاع الالمانية ان وزير الدفاع فولكر روهه، من اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه المستشار الالماني هيلموت كول، سيقوم غدا بزيارة رسمية لاسرائيل. وسيكون روهه اول وزير الماني يزور اسرائيل منذ تولي بنيامين نتنياهو وكتلة الليكود الحكم في اسرائيل.

وتستغرق هذه الزيارة ثلاثة ايام يلتقي خلالها برئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير دفاعه وكبار العسكريين الاسرائيليين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

غوشه: لن ينجح أحد في جر «حماس» إلى معارك مفتعلة

عمان: من مفيد عواد

قال ابراهيم غوشه المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس» انها ترفض الزج بها في معارك مفتعلة وانها ستكون في المقدمة اذا ما كان الشعب ملتحما داخليا في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة. واوضحت ان نداء عرفات (الرئيس الفلسطيني) للصلاة في الاقصى لم يكن موفقا ذلك لان جماهير الشعب عندما تصلي فانها تتوجه لله تعالى لا من اجل لقاء عرفات ـ نتنياهو (رئيس وزراء اسرائيل).

واوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان خطوة السلطة الفلسطينية التحريكية لا تتناسب مع خطورة التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني بل ان السلطة قصدت من ذلك تنفيس الاحتقان داخل الجماهير بالالتفاف على اساليب الكفاح الحقيقية. وقال ان السلطة قصدت ايضا افتعال ضجة سياسية اعلامية لتحرك المفاوضات وحكومة نتنياهو ليس الا.

واتهم غوشه السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات شخصيا بانه في الوقت الذي دعا فيه المصلين الى التوجه للصلاة في المسجد الاقصى فقد عمل في نفس الوقت على احباط الدعوة.

موجز

طعن كاهن بالسكين في القدس الشرقية

● اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان اربعة مجهولين طعنوا بالسكين امس كاهنا ولمسابوه بجروح خطيرة قرب كنيسة القيامة في القسم الشرقي من مدينة القدس. وقالت المصادر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان المهاجمين لاذوا بالفرار في حين نقل الكاهن الى المستشفى. وأكد المحققون الاسرائيليون ايضا انهم ما زالوا يجهلون دوافع هذا الهجوم.

أرملة رابين تهاجم رئيس إسرائيل

● اتهمت ارملة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الرئيس الاسرائيلي عازر فايتسمان في تصريحات اذاعها التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية بـ«تسوية حسابات قديمة» مع زوجها بعد اغتياله. وقالت ليئا رابين وفق ما ذكرته وكالة رويتر انها لن تصفح مطلقا عن الرئيس فايتسمان لعدم اشارته الى زوجها في كلمته في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الاسرائيلي في يونيو (حزيران) الماضي. واضافت القول «كان امرا متعمدا. اذ لا يصدق انه نسي فجأة في الجلسة الافتتاحية للكنيست. انه لم ينس اسحق، لكنه قرر انه لا يستحق الذكر ولن اسامحه مطلقا على ذلك».

إصابة عاملين رومانيين بالرصاص بالضفة الغربية

● قال الجيش الاسرائيلي ان مسلحين فلسطينيين اصابوا امس بالرصاص عاملين رومانيين عبرا الحدود من اسرائيل الى باقة الشرقية قرب طولكرم بالضفة الغربية للتسوق. ونسبت وكالة رويتر الى مصادر امنية اسرائيلية القول، انه من المحتمل ان يكون المسلحون الفلسطينيون قد ظنوا خطأ ان العاملين اسرائيليان.

التطرف اليهودي في التلفزيون الفرنسي

● عرضت القناة التلفزيونية الفرنسية الالمانية «آرتي» الليلة قبل الماضية عددا من الاشرطة الوثائقية في اطار سهرة خصصتها لموضوع القدس واستضافت خلالها عددا من السياسيين والاكاديميين والصحافيين من الشرق الأوسط. موضوع التطرف اليهودي هو الذي طغى. فقد جرى الحديث عن فيلم المخرج الاسرائيلي ايهود افنيري «مائة وتسع عشرة طلقة زائد ثلاثة» الذي يتعرض فيه للارهاب اليهودي انطلاقا من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى مجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

مخطوطة على العملة الإسرائيلية: رابين خائن

على الرغم من مرور تسعة اشهر على اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، ذلك الحادث الذي زعزع المجتمع باسره، ما زالت التعابير التي خلقت الاجواء لقتله، متداولة في الاسواق.

فقد تداولت بعض الايادي ورقة نقدية اسرائيلية من فئة 100 شيكل (30 دولارا)، طبعت عليها الكلمات التالية: «اسحق رابين ثمل، مقرف، خائن وقاتل». وقد طبعت هذه الجملة بالختم المطاطي.

من الواضح ان هذا الختم طبع على اوراق نقد بايد عناصر يمينية متطرفة قبل اكثر من سنة، ضمن حملة الهجوم على رابين بسبب اتفاقات اوسلو.

ومثل هذه الكلمات طبعت ايضا على لوائح الاعلانات وعلى شعارات خلال المظاهرات وفي الاجتماعات الاحتجاجية. ومعروف ان مثل هذه الكلمات هي التي خلقت الاجواء في حينه، التي نبت فيها اناس مستعدون لعمل كل شيء ضد رابين، وهكذا حصل مع يجال عمير، الذي قرر ونفذ جريمة قتل رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

في البداية احدث القتل زلزالا في المجتمع الاسرائيلي، فخرج جميع رجال السياسة والعالم والمجتمع في حملة استنكار ودعوة لمواجهة هذه الظاهرة واقتلاعها من جذورها. واختبأ مؤيدو الجريمة في الجحور. ولكنهم عبروا عنها بسهولة وبسرعة فيما بعد. لا بل ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية والارتفاع الهائل في قوة المعسكر الديني، الذي نبت منه يجال عمير وامثاله، كانت مؤشرا يدل على ان الهدف من قتل رابين قد تحقق. والحكومة التي قادت عملية السلام قد سقطت.

لهذا، ليس من الغريب ان تظل اوراق النقد التي تحمل ذلك الختم ضد رابين، متداولة بايدي الناس من دون أن تجد من يبيدها. لا بل، على ضوء التطورات الجديدة والهجمة على المحكمة العليا، قد تظهر اوراق نقد تحمل ختما آخر تستعمل فيه الكلمات نفسها ضد رئيس المحكمة، اهرون براك، وقضاتها.

ريجيم في قيادة الجيش

كشف النقاب، في نهاية الاسبوع، عن حملة يقوم بها سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي، لمواجهة السمنة الزائدة بين عدد من كبار قادته حتى درجة جنرال.

وقد بدأت الحملة منذ نصف سنة. وتضمنت دورات اختيارية لتخفيض الوزن. وتشتمل الدورات على:

- ممارسة الرياضة البدنية كتقليد يومي.
- الانضمام الى مشروع وجبة الريجيم الاختيارية. وهي عبارة عن وجبة طعام في الجيش بنسبة قليلة من السعرات.

وجاءت هذه الحملة، كما قال قائد سلاح الهندسة، لان الضباط الذين يضطرون للقيام بمهماتهم ووظائفهم من وراء الطاولات يجلسون كثيرا ولا يمارسون العمل البدني وقد وصل وزن بعضهم 110 كيلوجرامات.

65 في المائة من اللحوم غير صحية

يقوم مراقبو وزارات الصحة والزراعة والبيئة، منذ اواسط الاسبوع الماضي، بحملة مداهمات لحوانيت بيع اللحوم وذلك لمكافحة «الذبح الاسود» للابقار والمواشي.

فقد اتضح ان حوالي 65 في المائة من اللحوم التي تباع في اسرائيل جاءت من ذبح الابقار والمواشي بطرق غير قانونية، خارج المسالخ البلدية ومن دون فحص صحي مناسب. وبعد فترة من المراقبة تبين ان هناك «مافيا منظمة» للذبح الاسود، تعمل بالاساس في بلدات فلسطينية في الضفة الغربية وفي اسرائيل، يقودها تجار يهود وعرب بتعاون تام وشراكة ودية. وتسوق اللحوم داخل اسرائيل وكذلك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

هذه اللحوم تصل ايضا الى عدد من الفنادق والمطاعم الفخمة.

بدأت الحملة في بلدتين عربيتين (كفر قاسم) ويهودية (آزور) وفي ختامها صودرت كمية هائلة من اللحوم (15 طنا)، قسم قليل منه فقط ذبح في المسلخ. بعضها تبين انه ملوث.

وفي آزور اكتشفت اختام عديدة استعملها اولئك التجار لتزوير الرخص الطبية والدينية. احد الاختام يقول ان الذبيحة فحصت طبيا. واحد الاختام يقول ان الحاخام بارك الذبيحة واصبحت حلال («كشير» بالعبرية).

لاعبو المنتخب الإسرائيلي إلى المحاكمة

قررت شرطة اسرائيل تقديم 16 لاعبا من نجوم كرة القدم في الدرجة الممتازة، الى المحاكمة، بعد ان دلت التحقيقات ان هناك اساسا للاشتباه بانهم اقاموا شبكة قمار ومراهنات غير قانونية.

ويوجد بين المتهمين 4 من لاعبي المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم، بمن فيهم كابتن الفريق، نير كلينغ.

وحسب الاتهام، قام بعض اللاعبين ببيع المباريات وفقا لمصلحة المراهنات غير القانونية التي شاركوا فيها.



شهود عيان: دبابات الجيش العراقي تتمركز وسط عاصمة الشمال

الغموض يترافق مع القتال في أربيل وبغداد تؤكد مشاركتها «بطلب من البارزاني»

لندن: من عثمان حسين
عمان: «الشرق الأوسط»
أربيل: وكالات الأنباء

تضاربت الى درجة كبيرة امس المعلومات عن الوضع في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي التي ذكرت تقارير مبكرة انها تعرضت لهجمات من القوات الحكومية العراقية ومن قوات تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، الذي يخوض نزاعاً مسلحاً منذ 30 شهراً مع منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي كان قد سيطر على العاصمة الاقليمية للاكراد في آخر يوم من عام 1994 بعد قتال ضار اسقط مئات القتلى والجرحى.

وظل التضارب قائماً رغم تصريح صدر عن مسؤول في الامم المتحدة قائلا ان القوات العراقية دخلت اربيل ورفعت العلم العراقي. وكان شهود عيان، قبل تصريح المسؤول الدولي، قد أكد ان اربيل مطوقة بالكامل والدبابات العراقية تتمركز في وسطها. واكدت بغداد مشاركتها في القتال قائلة انها تدخلت لدعم قوات البارزاني بطلب منه لضرب قوات الطالباني التي اتهمتها بالتآمر مع ايران.

ونكرت الحكومة العراقية ان دورها يقتصر على الاسناد والدعم العسكري.

وفي وقت مبكر من صباح امس كانت مصادر الاتحاد الوطني الكردستاني والمؤتمر الوطني العراقي المعارض للحكومة العراقية قد افادت ان قوات من الحرس الجمهوري العراقي طوقت مدينة اربيل فجراً وامطرتها بقذائف المدفعية وطائرات الهليكوبتر وان عدداً من الدبابات استطاع الدخول الى المدينة. وتحدثت مصادر اخرى لاحقاً عن قتال داخل المدينة بين القوات الحكومية ومقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني واحزاب كردية اخرى تحتفظ بمقار ومقاتلين لها في المدينة. وترددت معلومات عن تدمير نحو عشر دبابات حكومية اثناء تلك المواجهات.

وعند ظهر امس (بتوقيت لندن) لتفقت مصادر كردية (من خارج الحزبين المتصارعين) واخرى في المعارضة العراقية، بينها الحزب الشيوعي العراقي والحركة الاسلامية لكردستان العراق، على ان قوات الجيش العراقي لم تدخل اربيل، وانما اتخذت مواقع لها خارج المدينة وراحت تقصف بعض المواقع داخل اربيل مما اوقع عدداً من القتلى والجرحى. واكدت هذه المصادر ان قوات تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني هاجمت المدينة في الشمال وتمكنت من الدخول الى بعض احيائها والسيطرة على المقر الرئيسي لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني هناك.

وقالت المصادر انه بينما احكمت قوات الديمقراطي سيطرتها على المداخل والمنافذ المؤدية الى اربيل من جهة الشمال والشرق، فان القوات الحكومية العراقية سيطرت من جهتها على الطرق والمنافذ الواقعة من الجهتين الجنوبية والغربية مما يعني ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني كانت معزولة ومحاصرة داخل المدينة.

واكد مصدر في الحزب الشيوعي العراقي الذي توجد له وللفرعة الكردي (الحزب الشيوعي الكردستاني - العراقي) مكاتب رئيسية في اربيل ان مقر اللجنة المحلية للحزب في المدينة تعرض الى القصف وان قذيفة سقطت على مبناه مما أسفر عن قتل وجرح عدد من العاملين فيه. واضاف المصدر ان القصف على اربيل كان حتى ما بعد ظهر امس (بالتوقيت المحلي) مركزاً على اطراف المدينة التي شهدت احياؤها الداخلية قتالاً بين قوات الحزب الديمقراطي المهاجمة وقوات الاتحاد الوطني المدافعة.

واكدت مصادر في الحزب الديمقراطي ان قوات الحزب هاجمت اربيل وان المدينة تعرضت قبل ذلك لهجوم من القوات الحكومية، لكنها نفت وجود تنسيق بين الطرفين بشأن هذه العملية التي رجحت معظم المصادر الكردية ومصادر المعارضة ان الهدف النهائي منها ليس دخول القوات الحكومية اليها وانما اخراج قوات الاتحاد الوطني منها وسيطرة الديمقراطي عليها. ولاحظت المصادر انه يصعب على الرئيس العراقي صدام حسين المجازفة بدخول المدينة التي تقع الى الشمال من خط العرض 36 درجة الذي يحظر على القوات العراقية (بموجب عملية حماية الملاذ الكردي الآمن التي تقودها الولايات المتحدة) القيام بأي عمليات عسكرية وراءه.

وقد ادت التطورات التي شهدتها اربيل امس الى وقف مباحثات السلام التي بدأت اول من امس في السفارة الأميركية في لندن بين ممثلين عن الحزبين المتصارعين برعاية الولايات المتحدة ومشاركة ممثلين عن الحكومة البريطانية والمؤتمر الوطني العراقي. ونقلت مصادر مقربة من المباحثات لـ«الشرق الأوسط» انه كان يفترض ان تبدأ الجلسة الثانية من المباحثات في الساعة العاشرة من صباح امس في مبنى السفارة الأميركية في لندن الا انه عند حضور اعضاء وفدي الحزبين والاطراف الاخرى ابلغهم نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شمال الخليج روبرت دويتش انه «لم يعد اي معنى» للمفاوضات بعد التطورات الاخيرة، وحسب مصادر مقربة من الاتحاد الوطني فان المسؤول الاميركي «وجه لوماً» لممثلي الحزب الديمقراطي بسبب عملية اربيل.

● وفي ضوء الروايات المتضاربة التي احاطت بالموقف في الشمال العراقي امس رصد شهود عيان جملة من التطورات في اربيل وحولها. وقال الشهود ان الجيش العراقي دخل أمس كبرى مدن كردستان العراق، الواقعة في المنطقة الموضوعة تحت حماية الحلفاء والخارجة عن سيطرة حكم الرئيس صدام حسين. وقال الشهود ان اربيل «مطوقة كلياً» من قبل الجيش العراقي.

واضاف الشهود ان دبابات عراقية تمركزت في وسط اربيل ظهر امس بينما تواصلت عمليات القصف التي تسببت في اشعال حرائق في مبانٍ عدة من المدينة. وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن بيانات من حركات المعارضة في الشمال العراقي رصدت الحشود الاضافية للقوات العراقية وناشدت الجيش العراقي التمرد على الحكم ورفض ايقاع الأذى بالعراقيين في كردستان.

وقال متحدث رسمي باسم حركة الوفاق الوطني العراقي، في صلاح الدين شمال العراق، ان «المعلومات التي استقتها الحركة ميدانيا تشير الى ان (الرئيس العراقي) صدام (حسين) حشد قوات عسكرية ضاربة في قاطعي الفيلقين الأول والثاني في المنطقة الشمالية، (وجرى) تعزيزها بالدبابات والمدفعية الثقيلة والصواريخ تمهيداً لشن هجمات (اخرى) على المواطنين في كردستان العراق، وضرب المدن والقصبات الكردية في مغامرة عدوانية جديدة للتنفيس عن حقده الأسود ضد شعبنا الأبي وعراقنا الصامد».

وكان احد ممثلي المؤتمر الوطني العراقي في اربيل، احمد علاوي، قد قال، رداً على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، من لندن ان «حوالي 300 دبابة واكثر من ثلاث فرق من الجنود تحيط بالمدينة» مضيفا «لا اعتقد اننا سنستطيع الصمود امام هذه القوة».

وتحدث الممثل عن موجة ذعر استولت على المدنيين الذين يسعون الى «الاختباء او الهرب». وقال «انهم في انتظار الفرص للهرب» لكن لسوء الحظ لا اعتقد ان بامكان اي منهم ان يهرب». واشار المتحدث الى عمليات قصف مضيفا ان اربع طائرات هليكوبتر (كانت) تحلق في سماء المدينة.

● وفي عمان، اكد مصدر عراقي موثوق وصل امس الى العاصمة الاردنية انه تم نقل مقاتلين عراقيين من معسكرات الجيش العراقي الواقعة ضمن تشكيلات الفيلق الثاني في منطقة المنصورية قرب ديالى شرق العراق، ومن تشكيلات الفيلق الأول في كركوك في الشمال الى جانب نقل قوات مدفعية وصاروخية ومدرعة الى المحاور القريبة من أربيل في كركوك والموصل.

ونقل المصدر عن ضابط عراقي برتبة كبيرة ان الآمرين اخبروا جنودهم بأنهم بصدد تنفيذ تمارين تعبوية اعتيادية بينما اكد الضابط العراقي انه لا يعرف بالضبط ما هي طبيعة المهمة القتالية التي سيكلفون بها سواء كانت ستقتصر على القصف المدفعي ام الدخول فعلياً الى كردستان.

ولا تستبعد المصادر العراقية المطلعة ان تكون الحكومة العراقية قد سربت الأسلحة والذخائر الى مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وربما كلفت تركيا بهذه المهمة وأكدت المصادر من داخل العراق بأن المعارك كانت تدور ظهر امس في مناطق (بالك وجمان وكلالة وحاج عمران وكلجين وكويسنجق) اضافة الى منطقة قسري.

كما ذكرت مصادر المعارضة العراقية في عمان ان حكم الرئيس صدام حسين دفع فجر امس بقوات عسكرية معززة بخمسين دبابة من مدينة (اسكي كلك) باتجاه اربيل وتحت غطاء منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة.

واشارت اذاعة «المستقبل» التي تديرها حركة الوفاق الوطني العراقي اعتماداً على مراسلها في مدينة اربيل الى ان هذه القوات تمكنت في الساعة الخامسة من فجر امس من احتلال اربع قرى تحيط بمدينة اربيل من الجهة الجنوبية وهي: (كاني قرجالة) و(دارة تو) و(قوش بكة) و(بنصلاوة).

واوضح مراسل «المستقبل» عبر الهاتف ان القوات الحكومية العراقية كانت تقوم منذ صباح امس بقصف مدفعي متقطع لمدينة اربيل وقرية (ملا عمر) بين اربيل ومصيف صلاح الدين حيث دمرت عدة منازل وممتلكات تعود الى المواطنين.

ونقلت الاذاعة عن مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني ان التوقعات كانت تشير الى نية قوات الرئيس صدام حسين احتلال مدينة اربيل وعزلها تحت باقي المناطق الكردية، مشيرا الى ان طائرات التحالف الدولي نفذت منذ الفجر طلعات جوية في مناطق شمال العراق لاغراض المراقبة والاستطلاع.



صورة أرشيفية بثتها الوكالات امس للبارزاني والطالباني في اربيل ايام الاتفاق بينهما وقبل تجدد الخصومة والمعارك العنيفة (أ.ف.ب)

العراق يؤكد التدخل في كردستان استجابة لطلب من البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اقر العراق تدخله الى جانب قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بناء على طلبه. كما جاء في الرواية الرسمية التي ادلى بها نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، وذلك بغرض التصدي لقوات جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، في اربيل. وقال عزيز ان التدخل العسكري العراقي وهو الاول من نوعه منذ تأسيس الملاذ الآمن للاكراد في الشمال العراقي، «يأتي استجابة لالتماس وجهه البارزاني الى الرئيس صدام حسين لدعمه عسكرياً ولانقاذ شعبه من هجمات ايران والطالباني».

وفي ما يلي النص الكامل للتصريح الذي بعثت به وكالة الانباء العراقية الى «الشرق الأوسط» في لندن:

«صرح السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء بما يلي: ان السيد مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني أرسل في الثاني والعشرين من اغسطس (آب) 1996 رسالة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس جمهورية العراق جاء فيها: ان منطقتي جومان وسيد كان تتعرضان منذ السابع عشر من اغسطس لعدوان غاشم مشترك لزمرة جلال الطالباني وايران معا اسفر عن استشهاد وجرح العديد من المواطنين العزل وتدمير ممتلكاتهم. وقال السيد مسعود البارزاني في رسالته.. ان المؤامرة اكبر من طاقتنا لذا نرجو من سيادتكم الامر الى القوات المسلحة العراقية بالتدخل لمساندتنا لدفع الخطر الاجنبي وانهاء تآمر وخيانة جلال.

وقال السيد طارق عزيز، وفي ضوء هذه الرسالة ووضوح التدخل الايراني الشامل ومن بين ذلك التدخل العسكري السافر في شمال العراق قررت القيادة تقديم الاسناد والمعونة العسكرية الى السيد مسعود البارزاني ورفاقه لتمكينهم من صد العدوان الغاشم وحماية مواطنينا في شمال البلاد من العدوان الاجنبي وعبث والاعيب المجرم جلال الطالباني.

واكد السيد نائب رئيس الوزراء: مع ان لنا الحق الكامل في التصرف في بلادنا على اساس مبادئ السيادة في الدفاع عنها وعن امنها وحماية مواطنينا وممتلكاتهم الا ان قرارنا هو ان يكون تدخلنا العسكري محدوداً وفي اطار تقديم العون والاسناد والتصرف في حالة الدفاع عن النفس.

وقال ان الدولة لم تتدخل بالوسائل العسكرية في منطقة الحكم الذاتي منذ عام 1991 ودعت دائما الى الحوار الوطني والديمقراطي لتحقيق الوحدة الوطنية غير ان اعلان جلال الطالباني في الخيانة والتحالف مع اعداء العراق واعداء الكرد قد اوصل الاوضاع في منطقة الحكم الذاتي الى حالة خطيرة من التدهور وجعلها مسرحا لكل انواع التدخل الاجنبي.

واكد.. اننا لا يمكن ان نسمح بأي حال من الاحوال لايران ان تسيطر مباشرة او من خلال زمرة جلال على المنطقة. ان ذلك يشكل تهديدا خطيرا لسيادة العراق وأمنه ووحدته الوطنية.

واضاف.. اننا سبق ان ابلغنا عددا من الدول الصديقة بخطورة الموقف.

وقال السيد طارق عزيز: اننا نحمل المسؤولية الكاملة بعد النظام الايراني لأميركا التي تفرض وجودا عسكريا غير شرعي بحجة حماية الكرد ولكن هذا الوجود لم يجلب للاكراد غير القتل والدمار والفوضى وضياع فرص الحياة الحرة الكريمة ومنها فرص التنمية ولخيرا الى هذا التدخل الايراني السافر. وقد حان الوقت لأميركا وبريطانيا ان تعيدا النظر في موقفهما وان تحترما سيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وان تحترما ارادة شعبنا الكردي في شمال العراق والتوقف عن فرض الوصاية عليه.

واكد السيد نائب رئيس الوزراء ان القيادة كانت وما تزال ملتزمة بأسلوب الحوار السلمي والديمقراطي لتحقيق الوحدة الوطنية وان الاجراء الذي اتخذته تلبية لنداء السيد مسعود البارزاني لرد العدوان الايراني الذي يجري بالتحالف مع جلال الطالباني لن يغير هذا الموقف وانما يعطيه ما يستلزم من ارضية عملية ويحمي الحوار الوطني من التدخلات الاجنبية غير المشروعة.

فكرة

مصطفى امين

اطالب بالدستور الجديد. لانني اعرف أن الدستور المصري الحالي لا يصلح للمستقبل الذي سنعيش فيه، وهو يصلح لعصر حكم الفرد ولا يصلح لعصر حكم الشعب. وهو مليء بالقيود والاغلال، ويتحدث عن عهد لخر مضى وانقضى. وفي الوقت نفسه حرم الشعب من كثير من حقوقه التي كان يستمتع بها في العهود الماضية.

ولقد تخلصنا من الاستعمار البريطاني وتخلصنا من حكم الفرد ولكن مازلنا مقيدين ولم نصل بعد الى العهد الديموقراطي.

نريد دستورا يقول ان الشعب هو مصدر السلطات. وان رئيس الجمهورية ينتخب بالانتخاب المباشر وان من حق أي مواطن أن يرشح نفسه لرياسة الجمهورية ولا يقتصر على مرشح واحد يختاره البرلمان.

نريد أن ينص على وجود مجلس آخر الى جانب مجلس الشعب وأن يكون لمجلس الشورى اختصاصات حقيقية ولا يكون مجلسا رمزيا صوريا لا يهش ولا ينش.

نريد أن يكون من حق مجلس النواب أن يناقش الميزانية ويشطب الاعتمادات غير اللازمة ويضيف الاعتمادات الضرورية ويكون له حق عدم الثقة بالوزارة واذا اصدر هذا القرار وجب على الوزارة القائمة ان تستقيل وتتألف وزارة جديدة.

نريد ان يكون من حق البرلمان أن يحاكم الوزراء ويشعر الشعب بأن الوزير مسؤول امام البرلمان وليس البرلمان هو المسؤول أمام الوزير.

نريد أن تكون الانتخابات حرة نزيهة نظيفة تعبر عن رأي الامة وليست انتخابات مزورة مطبوخة يشعر الشعب بأنه بريء منها.

هذا هو ما تريده الامة.

المؤتمر الوطني العراقي يطالب بتدخل دولي عاجل

لندن - أ.ف.ب: دعا المؤتمر الوطني العراقي المعارض الاسرة الدولية الى ايقاف القصف الوحشي الذي تقوم به قوات الرئيس العراقي صدام حسين لاربيل. وطلب المؤتمر في بيان وزع امس في لندن «من الحلفاء الذين يراقبون المنطقة الآمنة في شمال العراق وخصوصا الولايات المتحدة الى القيام فورا بعمل عسكري لوقف انتهاك العراق» لهذه المنطقة.

واكد المؤتمر الوطني العراقي تعرض حياة «عشرات الوف الاشخاص» للخطر، طالبا من مجلس الامن الدولي «ادانة النظام العراقي على هذا الانتهاك الكبير لحقوق الانسان». واضاف البيان ان «على العالم ان يتحرك قبل وقوع كارثة». واعتبر ان «هذا العمل العراقي يشكل انتهاكا فاضحا للقرار 688» الصادر عن مجلس الامن الدولي في 1991 والذي تضمن انشاء منطقة امنة في شمال العراق وارفق بحظر على تحليق الطيران شمال خط العرض 36.

القوات المسلحة الأميركية تتأهب وتستعد للانتشار

لندن: «الشرق الأوسط»
كايرو (ولاية الينوي الأميركية): وكالات الانباء

اعلنت الولايات المتحدة حالة من التأهب في قطاع من قواتها ووضعتها في وضع الاستعداد للانتشار حول منطقة الخليج تحسبا لتطورات ومقتضيات الموقف في اربيل، عاصمة الشمال العراقي. وسبق لواشنطن ان اوضحت انها تراقب عن كثب منذ ايام تطورات كردستان العراقية بالترافق مع اشارات عن نوايا الحكم في بغداد. وللولايات المتحدة في المنطقة حاليا 21 قطعة بحرية و200 طائرة و20 الف عسكري. والمنتظر تعزيز هذه القوة بوحدات اضافية جوية وبحرية. ولوحظ ان الطائرات التابعة لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة المرابطة في تركيا كثفت طلعاتها فوق المنطقة الكردية شمال العراق.

فقد امر الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، القوات المسلحة ان تستعد لاحتمال الانتشار في الخليج. وعزا الرئيس الأميركي ذلك الى تحرك الجيش العراقي في المنطقة. الا ان المتحدث باسم البيت الأبيض لم يعط تفاصيل واضحة عن الموضوع، لكنه قال ان العراق يدرك مدى الأهمية التي توليها الولايات المتحدة حيال التحرك قرب المناطق الكردية.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض، في وقت متأخر ليلة امس ان الولايات المتحدة تراقب تحركات القوات العراقية في المنطقة الكردية في شمال العراق بعناية بالغة وتتشاور بشأن الموقف مع اعضاء المجتمع الدولي الآخرين. وقال مكوري في بيان مكتوب «الولايات المتحدة تراقب عن كثب مؤشرات على ان وحدات عسكرية عراقية قرب اربيل في شمال العراق وضعت في مواقع ومستويات استعداد تمكنها من تنفيذ عمل هجومي. وقد اوضحنا للعراق الخطورة التي ننظر بها الى هذا الموقف».

واوضح مكوري ان كلينتون الذي يتابع حملته في اطار انتخابات الرئاسة في مدينة كايرو بولاية الينوي «امر باتخاذ خطوات لضمان ان تكون الولايات المتحدة مستعدة لأي طارئ». وقال مكوري للصحافيين «نحن موقنون ان العراق يعلم مبلغ الخطورة التي ننظر بها الى اي سلوك عدواني».

وفي وقت سابق في تيبز بولاية الينوي قال مكوري ان الحكومة الاميركية تراقب الوضع في شمال العراق بعناية شديدة وستنظر بعين «القلق البالغ» لأي عمل عدواني يصدر عن بغداد.

وشدد مكوري الذي يرافق الرئيس كلينتون في ولاية الينوي على قوله «ستنظر بقلق بالغ الى اي عدوان من جانب العراق. وسنستمر في مراقبة الوضع بعناية بالغة». ووصف مسؤولو الحكومة الاميركية الحشد الأخير للقوات العراقية بانه «استفزازي» لكنهم بدوا واثقين ان رد الفعل الصارم لواشنطن سيجبر بغداد على التراجع.

وقال مسؤول اميركي رفيع ان الولايات المتحدة كانت تعبر عن قلقها لتلك الوضع خلال الاسابيع القليلة الماضية ولاسيما من خلال دبلوماسيين في الامم المتحدة.

وتراقب واشنطن الوضع في العراق منذ عدة ايام وفي وقت سابق امس الأول قال مسؤول اميركي طلب الا ينشر اسمه «اننا نشعر بالقلق. وصدر امر الى القوات الاميركية بان تكون مستعدة للانتشار في المنطقة اذا امر الرئيس بذلك».

ووصف مسؤول رفيع آخر في الحكومة الاميركية الحشد الاخير بانه اكبر حشد للقوات العراقية في الشمال منذ حرب الخليج.

وقالت شبكة تلفزيون «سي ان ان» ليلة امس ان الولايات المتحدة تدرس زيادة قوتها الجوية قرب العراق وقد ترسل قوة جوية في مهمة خاصة تتألف من 30 طائرة مع نحو الف من القوات المعاونة الى المنطقة. وكانت بعثة جوية مماثلة قد انهت عملها قبل فترة قصيرة في دولة قطر.

كما ذكر مسؤول في البنتاجون في وقت سابق انه «يجري تخطيط للطوارئ ولكننا لا نقرر أي شيء ولا نستبعد اي شيء. ولم نتخذ اي قرارات». وقال ان الولايات المتحدة لها فعلا 21 سفينة منها حاملة الطائرات كارل فينسينت و200 طائرة في المنطقة يعمل عليها اكثر من20 الفا من العسكريين.

وكانت حاملة الطائرات انتربرايز في شرق البحر المتوسط لاجراء مناورات خلال الاسابيع القليلة الماضية وقال مسؤولون انه لا توجد خطط لتغيير مكان الحاملة.

وقالت شبكة تلفزيون سي ان ان ايضا ان قاذفتي قنابل من طراز بي 52 ارسلتا الى جوام في منتصف الطريق بين الولايات المتحدة والخليج. ولم يكن لدى وزارة الدفاع تعقيب على النبأ.

عملية أربيل تتصدر نشرات أنقرة الإعلامية

تلميحات عن تفاهم تركي ـ عراقي وراء التطورات في كردستان

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ابرزت وسائل الاعلام التركية في مقدمة نشراتها الاخبارية انباء هجوم قوات الحكم العراقي على مدينة اربيل الواقعة في المنطقة الآمنة من كردستان العراق، شمال خط العرض 36 والتي تحميها «قوة المطرقة» الحليفة منذ يونيو (حزيران) 1991.

وترافقت التغطية مع تلميحات عن تفاهم تركي - عراقي حدد الغرض من هذه المغامرة العسكرية.

وكانت وكالات الانباء الخاصة بالاضافة الى الرسمية (وكالة انباء الاناضول) قد اذاعت الخبر في نشرتها الصباحية المبكرة، وتلقفته الاذاعات والقنوات التلفزيونية مباشرة، حيث كانت قناة «ايه. تي. في» اولى القنوات التي اذاعت الخبر، لانها تذيع موجزا للأنباء في منتصف كل ساعة اعتباراً من الساعة التاسعة صباحا وحتى منتصف الليل، اضافة الى نشراتها الاخبارية الرئيسية.

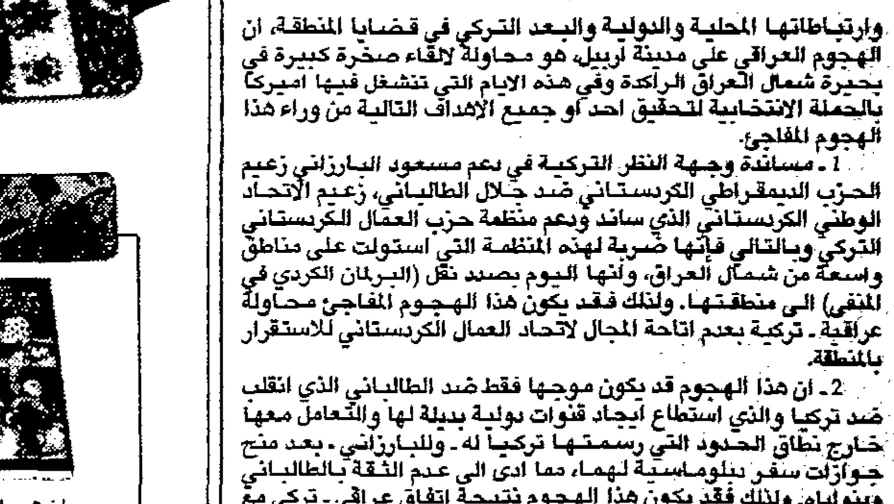
واكدت «ايه. تي. في» في صدر نشرتها الاخبارية ان القوات العراقية المتمركزة على بعد 10 كيلومترات من اربيل، قامت بعد منتصف الليلة الماضية بقصف مدفعي مركز على اربيل لمدة ساعة تقريبا، توجهت خلاله الدبابات العراقية نحو قلب المدينة في محاولة لاحتلالها، فدخلتها رغم المقاومة الشديدة الضارية، اذ قاومتها قوات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ودمرت سبع دبابات منها، كما قتل العشرات من سكان المدينة والجنود. وفي الساعة الثانية بعد الظهر حسب التوقيت المحلي اذاعت قناة «ايه تي في» الخاصة التي تحتفظ بمراسل لها في شمال العراق، ان سكان مدينة اربيل هرعوا الى الملاجئ، بينما توجه المئات منهم بسياراتهم الخاصة او بوسائط النقل المتوفرة نحو المناطق التي تسيطر عليها قوات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

ويعتقد المراقبون السياسيون الذين يتابعون احداث شمال العراق وارتباطاتها المحلية والدولية والبعد التركي في قضايا المنطقة، ان الهجوم العراقي على مدينة اربيل هو محاولة لالقاء صخرة كبيرة في بحيرة شمال العراق الراكدة وفي هذه الايام التي تنشغل فيها اميركا بالحملة الانتخابية لتحقيق احد او جميع الاهداف التالية من وراء هذا الهجوم المفاجئ:

1 - مساندة وجهة النظر التركية في دعم مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي ساند ودعم منظمة حزب العمال الكردستاني التركي وبالتالي فإنها ضربة لهذه المنظمة التي استولت على مناطق واسعة من شمال العراق، وانها اليوم بصدد نقل (البرلمان الكردي في المنفى) الى منطقتها. ولذلك فقد يكون هذا الهجوم المفاجئ محاولة عراقية - تركية بعدم اتاحة المجال لاتحاد العمال الكردستاني للاستقرار بالمنطقة.

2 - ان هذا الهجوم قد يكون موجها فقط ضد الطالباني الذي انقلب ضد تركيا والذي استطاع ايجاد قنوات دولية بديلة لها والتعامل معها خارج نطاق الحدود التي رسمتها تركيا له - وللبارزاني - بعد منح جوازات سفر دبلوماسية لهما، مما ادى الى عدم الثقة بالطالباني وبنواياه. ولذلك فقد يكون هذا الهجوم نتيجة اتفاق عراقي - تركي مع سكوت البارزاني، لا سيما ان شوكت قازان وزير العدل عن حزب «الرفاه» قد حمل مشروعاً تركياً الى العراق لحل مشكلة شمال العراق لدى زيارته الاخيرة لبغداد، ومن ضمنها شق طريق جديد بين البلدين خارج منطقة الحمالي.

3 - قد يكون ذلك مظهرا من ظاهر الصراع الايراني - العراقي، بعد ان قامت القوات الايرانية بدخول المنطقة وقتل بعض معارضي الحكم الايراني هناك اضافة الى مساندتها لقوات الطالباني ضد قوات البارزاني في القتال الذي دار بين الجانبين في الاسبوع الماضي ولتصفية الحسابات مع بعض الزعامات الايرانية هناك.



تمديد اعتقال العراقيين السبعة إلى 9 سبتمبر

خاطفو الطائرة السودانية مثلوا أمام المحكمة البريطانية بتهمة القرصنة

لندن: من محمد الشافعي
عمان: من محمد الدعمه

من المقرر ان يمثل العراقيون السبعة المتهمون بخطف طائرة الايرباص السودانية الى لندن في رحلتها رقم 150 من الخرطوم الى عمان، امام محكمة هارلاو الجزئية (شمال شرق لندن) يوم الاثنين التاسع من سبتمبر (ايلول) الجاري مرة اخرى، وذلك بعدما مثلوا امام المحكمة امس فترة قصيرة حيث وجهت الشرطة البريطانية الاتهام لهم رسميا بالقرصنة الجوية.

وكان قد جرى استجواب الموقوفين السبعة في قسم شرطة هارلاو القريب من المطار، ومثلوا امام محكمة هارلاو الجزئية ليواجهوا الاتهام رسميا، ولم يقدموا اي دفوع خلال الجلسة الاولى.

وقالت متحدثة باسم شرطة ايسكس في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مثولهم امام قاضي محكمة هارلاو (شمال شرق لندن) لم يستغرق سوى دقائق معدودة، على اثره تم تمديد احتجازهم حتى التاسع من سبتمبر الحالي. واشارت الى ان العراقيين السبعة اشخاص عاديون وليست لديهم خلفية عسكرية او دبلوماسية واضافت المتحدثة باسم الشرطة ان اعمارهم تتراوح بين الـ25 و38 عاما وهم: صاحب شريف عبود من مواليد بغداد 1966، ومحمد شميكة حسين رجل اعمال، من مواليد العراق 1958، وماجد مهدي ناجي من مواليد العراق عام 1960 (عاطل عن العمل)، وصاحب عبد الحسين من مواليد العراق عام 1963، وعدنان الحربي حوشان من مواليد البصرة 1964 ويعمل مهندسا مدنيا، وصالح نوري ناجي من مواليد بغداد عام 1967 ويعمل نجارا.

وكان الموقوفون العراقيون قد اختطفوا طائرة الايرباص السودانية يوم الاثنين الماضي وعلى متنها 199 راكبا، وهددوا بنسفها اذا لم يتم نقلهم الى لندن. واعيد تزويد الطائرة بالوقود في لارنكا بقبرص، قبل ان تهبط في مطار ستانستد صباح الثلاثاء الماضي. وخلال عملية تفتيش شاملة لم يعثر الا على سكاكين ومتفجرات وهمية. وقد وافق الموقوفون بعد تسع ساعات من المفاوضات مع الشرطة على الاستسلام والافراج عن المسافرين وافراد طاقم الطائرة.

وطلب الموقوفون العراقيون السبعة حق اللجوء السياسي في بريطانيا، ويعني توجيه الاتهام اليهم، ومثولهم امام المحكمة انه قد تصدر عليهم احكام بالسجن في بريطانيا قبل النظر في طلبهم. واقصى عقوبة لاختطاف الطائرات طبقا لبنود القانون البريطاني هي السجن مدى الحياة، غير ان هناك تكهنات واسعة مثارة بانه قد تصدر على المتهمين السبعة احكام مخففة.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية في عددها امس ان 6 عراقيات كن على متن الطائرة، طلبن حق اللجوء السياسي في بريطانيا بعد هروبهن من نظام صدام حسين قبل 4 اعوام.

وقال محامي العراقيات ديفيد واتس للصحيفة ان السيدات الست اقارب لبعض قادة الانتفاضة التي شهدها جنوب العراق بعيد تحرير الكويت. وحسب الصحيفة فإن احدى السيدات تمت بصلة قربى الى احد الخاطفين. واعرب المحامي عن رغبة السيدات في عدم الكشف عن اسمائهن حتى لا يتعرض اي من افراد عائلاتهن في العراق للخطر. غير انه قال: ان السيدات الست هن امرأة في العقد الخامس من عمرها وبناتها الاربع تتراوح اعمارهن بين 18 الى 28 عاماً اضافة الى قريبة احد الخاطفين. وحسب قول المحامي للجارديان فإن زوج والدة البنات وابنيها اعدموا في العراق، وانها علمت بموت ابنها الثاني عندما قدمت لها قوات الامن العراقية اذنيه. وفي الخرطوم اعلن المدير العام لمطار الخرطوم محمد الحسن طه ان السودان شكل لجنة خاصة للتحقيق في خطف الطائرة التي عادت اول من امس. وقال طه ان افراد طاقم الطائرة الـ13 سيخضعون للتحقيق وكشف ملابسات عملية الخطف. وكان وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدارات قد طلب يوم الخميس الماضي من الحكومة البريطانية السماح لفريق من رجال الشرطة السودانيين بالمشاركة في التحقيق مع الخاطفين.

وفي عمان روى مالك العمرات وهو دليل سياحي لـ«الشرق الأوسط» قصة اختطاف الطائرة بعد عودته الى الاردن. فقال: كنت من ضمن الركاب الذين سيغادرون الخرطوم الى الاردن على متن الطائرة ايرباص السودانية وبعد عملية الاقلاع من مطار الخرطوم بحوالي ساعة ونصف الساعة اشهر احد الركاب وكانت لجهته عراقية سكينا في وجه امرأة سودانية الجنسية على اثرها تدخل رجال الامن في الطائرة وتمكنوا من القبض على الراكب وفي تلك الاثناء قام راكب آخر وهو عراقي ايضا وكان يجلس في مؤخرة الطائرة ويحمل بيده قنبلة يدوية وهدد بتفجير الطائرة اذا لم يطلق سراح زميله وعلى اثر تهديده قام رجال الامن بترك زميله الاول وشأنه وحينها شعرت وركاب الطائرة بالخوف والرعب وتأكدنا انها عملية اختطاف.

واضاف العمرات ان الهدوء عاد وساد جو الطائرة ولكن لفترة زمنية قصيرة حيث تم الهبوط اضطراريا في مطار لارنكا. لتزويد الطائرة بالوقود وحينها امر الخاطفون وعددهم سبعة اشخاص قبطان الطائرة بالتوجه الى مطار في شرق لندن وقالوا انهم يطلبون اللجوء السياسي وعندها استجاب القبطان لمطلبهم.

وتابع العمرات القول انه شعر بالخوف كبقية الركاب وان حياة الجميع كانت مهددة بالخطر وسيطر الخوف من حدوث انفجار في الطائرة في اية لحظة. وقال «استرجعت في ذاكرتي انفجار الطائرة الاميركية اخيرا وتخيلت كيف سيكون مصيرنا خلال الرحلة من لارنكا حتى لندن الى حين طلب قائد الطائرة ربط الاحزمة استعدادا للهبوط وقتها بدأنا نستعد نشاطنا».

رئيس مجلس الأمن القومي الروسي الكسندر ليبيد يعتمر قبعة قوقازية ويحمل سيفاً شيشانياً في أعقاب توصله الى اتفاق هدنة مع المقاتلين الشيشان امس (أ ب)

السلطان قابوس يبدأ زيارة للأردن تستغرق ثلاثة أيام

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى مدينة العقبة في جنوب الاردن امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في زيارة خاصة للاردن تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المنتظر ان يجري السلطان قابوس مع العاهل الاردني الملك حسين محادثات رسمية في القصر الملكي بالمصطبة تتركز على الوضع العربي الراهن من كافة جوانبه، وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط الى جانب القضايا الاقليمية وسبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في جميع المجالات.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان زيارة السلطان قابوس جاءت بناء لدعوة رسمية من الملك حسين وذلك في اطار التحرك الدبلوماسي الذي يقوم به وضمن التحرك السياسي الاردني والهادف لتوحيد الموقف العربي تجاه القضايا المصيرية في المرحلة الراهنة.

وسيبحث العاهل الاردني مع السلطان قابوس تشجيع رجال الاعمال العمانيين للاستثمار في منطقة العقبة ورفع حركة التبادل التجاري خاصة في مجال صيد وتسويق الاسماك العمانية اضافة للاستثمارات السياحية وسيقوم السلطان قابوس اليوم بزيارة الى وادي رم السياحي ومدينة البتراء الاثرية التي تبعد نحو مائة كيلو متر عن العقبة.

ويرافق السلطان قابوس في الزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي، ووزير ديوان البلاط السلطاني سيف بن حمد، ووزير شؤون مكتب القصر ورئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة العمانية الفريق اول علي بن ماجد المعمري.

موجز

أمير قطر يتلقى رسالة من صالح

● تسلم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. وقالت وكالة الانباء القطرية ان شرف الدين صالح المسايدي السفير اليمني لدى قطر قام بتسليم الرسالة لدى استقبال الشيخ حمد له صباح امس.

عرفات طلب عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية

● اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية محمد صبيح امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لدرس الاجراءات التي تتخذها اسرائيل في القدس وانعكاساتها على عملية السلام.

أربكان يستقبل سفير إيران في أنقرة

● بحث سفير ايران في انقرة مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان العلاقات الايرانية - التركية والتطورات في المنطقة. ونقلت بي بي سي عن وكالة الانباء الايرانية في تقرير لها ان السفير الايراني محمد رضا باقري اطلع اربكان على ما دار في زيارة وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس الاخيرة لطهران.

فتح باب الانخراط في الجيش أمام الشباب الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة الكويتية عن فتح الباب الالتحاق بجميع اجهزة الجيش امام الشباب الكويتي. واوضح وزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح في رده على سؤال برلماني ان افرع الجيش الكويتي البرية والجوية والبحرية لها سقف محدد من الطاقة البشرية حسب التشكيل وان المساعي جارية لتطعيم وحدات الجيش من الشباب الكويتي حسب خطة اعادة بناء القدرة الدفاعية للجيش واضاف: «وعليه نراعي توجيه المتطوعين من الشباب الكويتي للالتحاق بالقوات الثلاث (برية وجوية وبحرية) ولا يجوز بناء قوة دون الاخرى ولا يجوز قبول متطوعين لقوة لم ترد لها اسلحة مثلا او ليس لها الاولوية في البناء ليحصل زيادة في الملاك مثلاً للقوة الجوية بينما القوة البرية بحاجة لابناء الكويت ومن هذا المنظور باب التطوع مفتوح للجميع وحسب متطلبات الجيش».

واكد الوزير في رده ان الوزارة تسعى لمنح حوافز للشباب الكويتي وتشجيعه للانضمام لصفوف الجيش وذلك بمنحهم اولوية في الترقيات وتقديم قروض ميسرة من صندوق الجيش وحسب امكاناته، والعلاج في الخارج للعسكري واسرته حسب تقدير اللجان الطبية والاستفادة من السفر على الطائرات العسكرية باسعار رمزية كما يقدم السوق المركزي مواد مختلفة باسعار مخفضة للعسكريين وعوائلهم والاستفادة من قرار البدلات والعلاوات للجيش رقم 1989/324 من موقع عمله. والحاقهم بدورات تخصصية داخل وخارج البلاد.

اندماج حركتين أصوليتين بالمغرب

الرباط: من علي انوزلا

اعلن في الرباط عن اندماج جمعيتين تنتميان الى التيار الاسلامي في المغرب، هما «حركة الاصلاح والتجديد» و«رابطة المستقبل الاسلامي»، واصبحت الجمعية الجديدة تحمل اسم «حركة التوحيد والاصلاح». وعين احمد الريسوني وهو استاذ جامعي يدرس مادة اصول الفقه بجامعة الرباط رئيسا للجمعية الجديدة.

وجاء في بيان صادر عن الحركة ان الجمعية الموحدة الجديدة تعتبر هذا التوحيد «مكسبا ايجابيا لعموم الوطن والشعب» واكد البيان ان هدف هذه الجمعية سيظل هو «المساهمة في اقامة الدين وفسح المجال للتعاون على الالتزام به عقيدة وعبادة وسلوكا، والمساهمة في خدمة المجتمع واصلاحه وفق قيم الاسلام وشريعته». واضاف البيان ان الحركة الجديدة ستتخذ سبيلا لها في عملها «الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والدفع بالتي هي احسن، والتفاهم في ظل المشروعية الدستورية والقانونية للبلاد». ويضم المكتب التنفيذي الجديد للحركة 13 عضوا هم بالإضافة الى رئيسه عبد الله بها واحمد العماري وعبد الاله بنكيران (الرئيس المؤسس لحركة الاصلاح والتجديد) وعبد الناصر التجاني ومحمد امناس ومحمد عز الدين توفيق والامين بوخبزة وعبد الرزاق المروري ومحمد الحمداوي ومحمد يتيم (الرئيس السابق لحركة الاصلاح والتجديد ومنظر الحركة) واحمد المشتالي وسعد الدين العثماني.

وتنتمي الحركتان الى ما يسمى بتيار الاسلام المعتدل في المغرب، فحركة الاصلاح والتجديد التي كان يرأسها محمد يتيم وتصدر جريدة «الراية» الاسبوعية تعمل في مجال الدعوة منذ ان اسسها بنكيران ومجموعة من اصدقائه ممن كانوا ينتمون الى «حركة الشبيبة الاسلامية» المحظورة، وفي يونيو (حزيران) الماضي شارك اعضاء من هذه الحركة في المؤتمر الاستثنائي لحزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية»، وانتخب اربعة من اعضائها في الأمانة العامة لهذا الحزب. وقد اعتبر المراقبون آنذاك قبول عضوية اصوليين في هيئة حزبية سياسية في المغرب بمثابة محاولة للالتفاف على قرار السلطة المغربية التي مازالت ترفض الترخيص لقيام احزاب سياسية على اسس دينية.

اما «رابطة المستقبل الاسلامي» فهي بمثابة تكتل لعدة جمعيات اسلامية البعض منها كان يعمل في اطار السرية، وابرز الجماعات المنتمية لهذه الرابطة هي «جماعة الدعوة» (فاس) و«جماعة الشروق» (الرباط)، ويوصف اعضاء هذه الرابطة بكونهم معتدلين.

حريق يدمر مطعما في قرية بالبحرين

المنامة - رويتر: قال مقيمون امس ان حريقا دمر مطعما يديره اتراك في قرية في البحرين.

وقال المقيمون ان الحريق اتى على مطعم الشعلة في الساعات الاولى من صباح امس في قرية الدية التي تبعد خمسة كيلومترات غربي العاصمة المنامة. ولم يتضح على الفور سبب الحريق او ما اذا كانت هناك اصابات.

مسؤول فلسطيني يعلن عن اجتماع قريب بين عرفات ونتنياهو

القدس المحتلة - رويتر: اعلن مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيجتمعان قريبا جدا، وان الجانبين يعدان لعقد هذا الاجتماع.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه ان الاجتماع اصبح واردا، لكنه لم يحدد لا مكانه ولا زمانه.

إيران تدشن مستودعا ومصنعا لتعليب الأسماك في أبو موسى

طهران - اف ب: دشنت إيران امس مستودعاً للتبريد ومصنعاً لتعليب الأسماك في جزيرة ابو موسى، التابعة لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة. وأضافت وكالة الأنباء الإيرانية ان المستودع والمصنع اللذين تبلغ طاقتهما الفي طن دشنا بحضور وزير إعادة الإعمار الإيراني غلام رضا فوروز شاه.

ألمانيا تتهم الاستخبارات الإيرانية باقتحام منزل أحد دبلوماسييها واعتقاله لساعات

بون - برلين - أ ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الالمانية امس ان الاستخبارات الايرانية اقتحمت في نهاية يوليو (تموز) الماضي في طهران منزل دبلوماسي الماني هو ينس جوست واستجوبته بالقوة. وكانت مجلة «دير شبيجل» الالمانية الصادرة في برلين ذكرت الخبر في عددها الذي سيصدر غدا وقالت انه سيبقى طي الكتمان حتى الان. واعترفت الخارجية الايرانية بالحادث وقالت انه «سوء تفاهم» وابدت اسفها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان عناصر الاستخبارات الايرانية اقتادت بالقوة ستة كتاب ايرانيين كانوا مدعوين الى عشاء في منزل الدبلوماسي الالماني. واكد الناطق ما كشفته مجلة «دير شبيجل» الالمانية، واضاف ان جوست احتجز في غرفة حيث تم استجوابه.

وذكرت المجلة ان الاستخبارات الايرانية تصرفت بامر من وزير الاستخبارات علي فلاحيان الذي صدرت في حقه في مارس (آذار) الماضي مذكرة توقيف من قبل النيابة العامة الفدرالية الالمانية بتهمة القتل. وتتهم النيابة العامة الاستخبارات الايرانية بالوقوف وراء اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في سبتمبر (ايلول) 1992 في برلين.

واشار الناطق باسم الخارجية الالمانية الى ان السفارة الالمانية في طهران احتجت بقوة بعد الحادث وانه تم استدعاء السفير الايراني لدى المانيا حسين موسافيان. وشددت الخارجية الالمانية في هذه المناسبة على احترام مبدأ عدم انتهاك منازل الدبلوماسيين.

واكد الناطق الالماني ان وزارة الخارجية الايرانية ابدت اسفها لبون لما قامت به اجهزة التجسس الايرانية وان طهران اشارت الى سوء تفاهم. وكانت العلاقات بين المانيا وايران شهدت توترا بعد الاستماع الى الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر كشاهد في محاكمات في برلين في 22 و23 اغسطس (آب) الماضي في اطار قضية اغتيال اربعة اكراد معارضين ايرانيين. ووجه بني صدر، الذي يعيش منفيا في فرنسا منذ العام 1981، اتهاماته لكبار المسؤولين في ايران بعملية الاغتيال تلك. وسيدلي بني صدر بشهادة مماثلة في الخامس من سبتمبر الجاري. ورفضت ايران تلك الاتهامات وحذرت المانيا من تدهور العلاقات بين البلدين.

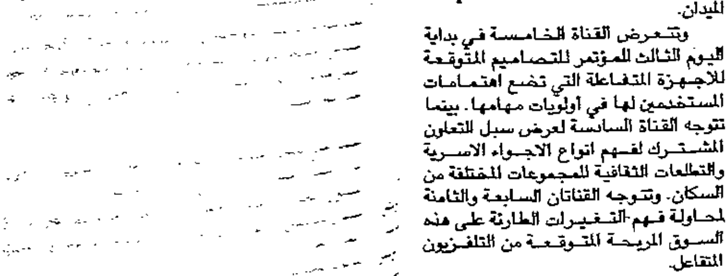
بون: تحقيق حول مسؤولية خامنئي ورفسنجاني في اغتيال 4 أكراد

بون - لندن: «الشرق الأوسط»

من المحتمل ان تبدأ السلطات الالمانية تحريات حول كل من المرشد الايراني علي خامنئي، والرئيس هاشمي رفسنجاني، باعتبارهما وجها الاوامر لاغتيال خصومهما في الاراضي الالمانية. اذ قال رولف هانش، المدعي العام الالماني، امس: «اننا ندرس المسألة، وستتخذ قرارا للتحقيق في علاقتهما بالامر استنادا الى القانون الالماني. وليس امامنا من خيار سوى ان نوازن بين جميع الادلة المتوفرة لدينا». وقال هانش انه اذا ما صدر امر باجراء تحقيق في هذا الموضوع فانه ربما يؤدي الى اصدار مذكرات لالقاء القبض على المسؤولين الايرانيين. ويجدر بالذكر ان المانيا اصدرت مذكرة مماثلة بحق علي فلاحيان، وزير المخابرات الايراني لعلاقته بمقتل اربعة من زعماء الاكراد الايرانيين المنفيين في برلين في سبتمبر (ايلول) عام 1992. وقد حذرت ايران من ان متابعة المانيا لهذه القضايا ربما تعود بالضرر على العلاقات الثنائية. لكن وزارة الخارجية الالمانية رفضت امس التعليق على امكانية وضع خامنئي موضع التحقيق. وقالت الوزارة: «اننا لا تعلق على الامور الخاصة بالمحاكم، كما انه ليس هناك اي تغيير في علاقاتنا مع جمهورية ايران الاسلامية». ومن المرجح أن تثير مجرد فكرة التحري حول خامنئي غضب طهران لا سيما وان المرشد يمارس بموجب الدستور الايراني صلاحيات واسعة. كما ان الدستور الايراني ينص على ان خامنئي هو «ولي امر المسلمين» وهو أعلى مرجع في جميع الامور الدينية والسياسية في ايران.

وتفيد مصادر مطلعة ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل هدد بالاستقالة اذا ما اتخذت اي اجراءات قانونية محددة ضد خامنئي او رفسنجاني. وذكرت هذه المصادر ان كينكل بحث المسألة في اجتماع لمجلس الوزراء الالماني هذا الاسبوع، لكن المستشار هيلموت كول طمأنه بأنه لن يحدث أي تغيير في السياسة الالمانية تجاه ايران كما ان المانيا ستقاوم اي ضغط اميركي في هذه المسألة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات



اشتعال شمال العراق

حدث مع العراق بخصوص العمليات حول اربيل. وحدد هؤلاء المعلقون جملة من الأهداف من بينها ضرب قوات الطالباني التي تحالفت مع قوات حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي.

اما ايران، فحذرت من أنها ستتخذ «كل التدابير الضرورية» لوقف ما أسمته «عدوان بغداد على الشعب الكردي للعراق». في هذه الأثناء لوحظ ان عزيز استقبل في بغداد أمس نائب وزير الخارجية الروسي الزائر، فيكتور بوسوفاليوك.

وبث التلفزيون العراقي نبأ استعادة بغداد السيطرة على المدينة الكردية القديمة مصحوبا بسلسلة متواصلة من الاناشيد الوطنية باللغتين العربية والكردية وقصائد حماسية تشيد بوحدة العراق مع وصلات من الموسيقى العسكرية.

واعاد تلفزيون بغداد بث مشاهد من افلام تعرض زيارات سابقة قام بها الرئيس العراقي صدام حسين الى اربيل ومناطق اخرى من كردستان العراق، مرتديا الملابس التقليدية الكردية ومشاهد لاحتفالات شعبية تتضمن مقاطع من رقصات فولكلورية كردية.

و قال مسؤول اغاثة لدى الامم المتحدة امس ان قوات عراقية تدعمها مدفعية ومدرعات ثقيلة دخلت اربيل ورفعت العلم العراقي. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «زملائي في الموقع يؤكدون ان الجنود العراقيين دخلوا اربيل الساعة 1545 بالتوقيت المحلي ورفعوا العلم الوطني».

ومع ذلك قال حراس للامم المتحدة يقومون بدوريات في منطقة اربيل ان الجنود العراقيين والقوات الكردية التابعة للبارزاني كانوا يسيطرون على نصف المدينة. واوضحت مصادر الامم المتحدة ان نحو 12 الف جندي عراقي كانوا يساعدون الحزب الديمقراطي الكردستاني على استعادة السيطرة على اربيل معقل مسلحي الاتحاد الوطني الكردستاني.

واكد مصدر كردي ان وحدات مشتركة من قوات الحرس الجمهوري العراقي وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني احتلت اجزاء من مدينة اربيل، لكنه قال إن القسم الاكبر من المدينة لا يزال تحت سيطرة قوات الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي طهران حذرت الحكومة الايرانية امس من انها ستأخذ «كل التدابير الضرورية» لوقف ما اسمته «عدوان قوات بغداد على الشعب الكردي للعراق».

واشار المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمد محمدي في مؤتمر صحافي رتب على عجل في طهران، ان ايران تنتظر من الامم المتحدة أن تتدخل لوقف الدمار في أربيل. واضاف «يتوجب على الامم المتحدة ان تتحرك لحماية السكان الواقعين تحت حمايتها. ونحن على استعداد لتقديم العون في هذا الاتجاه».

واضاف المتحدث ان ايران اتخذت خطوات لحماية حدودها مما وصفته بـ«التحركات العدوانية» من الجانب العراقي.

وذكر راديو طهران امس ان اربيل، عاصمة «الملاذ الكردي الآمن» في العراق قد سقطت في يد وحدات ارسلت من بغداد. وافادت تقارير وسائل الاعلام الايرانية ان اربعة ألوية عراقية يبلغ تعدادها نحو 12 الف رجل تقدمت نحو اربيل مسندة بـ180 دبابة و60 قطعة مدفعية ثقيلة.

وقال محللون في طهران ان ايران تنتظر توضيحا عن موقف الولايات المتحدة قبل ان تتحرك لنجدة انصارها الاكراد من عواقب هزيمة منكرة على ايدي القوات الحكومية العراقية وقوات البارزاني.

ويعتقد ان نحو 800 من افراد الحرس الثوري الايراني متمركزون اصلا داخل الاراضي العراقية في مناطق سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي عقد زعيمه، جلال الطالباني، تحالفاً مع ايران.

في واشنطن امر الرئيس الاميركي القوات العسكرية في منطقة الخليج والبحر المتوسط بالاستعداد لمواجهة الطوارئ في ضوء خرق العراق لقرارات الامم المتحدة وقيام القوات العراقية بالتدخل في القتال الدائر بين الفصائل الكردية.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الذي يرافق الرئيس في زيارته لولاية الينوي في نطاق حملته الانتخابية في بيان رسمي: ان الولايات المتحدة تراقب بدقة الوضع حول مدينة اربيل، ولقد اوضحنا للعراق الجدية الكبرى التي ننظر بها للوضع، وان الرئيس كلينتون اصدر الأمر باتخاذ الخطوات المطلوبة لضمان استعداد الولايات المتحدة لمواجهة أي طارئ. واضاف ماكوري قائلا: «ان الولايات المتحدة تتصل وتتشاور مع اعضاء في المجتمع الدولي الذين «يشاركوننا قلقنا».

ومن ناحية ثانية قال مسؤول كبير في الادارة: «ان الولايات المتحدة وجهت تحذيراً وانذارا للعراق في وقت سابق من الاسبوع الماضي عبر البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة، ابلغته بأنه يرتكب خطأ جديا اذا جدد عدوانه على الاقلية الكردية في شمال العراق» واعلن المسؤولون العسكريون في هذا الاطار زيادة طلعات الطائرات الحربية الاميركية فوق جنوب العراق، كما صدرت الاوامر لحاملة الطائرات الاميركية «يو. اس. اس. انتربرايز» التي تعمل بالطاقة النووية الموجودة في احد الموانئ اليونانية بالاستعداد للتحرك بسرعة عبر قناة السويس الى البحر الاحمر. كما صدرت الاوامر الى حوالي 40 طائرة حربية تابعة لمشاة البحرية (المارينز) والف من رجال المارينز بالاستعداد للتوجه من الولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط.

بيروت تتوقع

تتحالف معه.

واضاف: بالأمس قال الرئيس الحص انه يتبادل الاصوات مع «حزب الله» يوم الانتخاب. ونحن نستغرب كيف ان الحص يقول ذلك انه نوع من التحالف غير المباشر واهل بيروت يرفضون هذا التحالف جملة وتفصيلا.

وأكد الحريري انه قال ان المقاومة «حق مشروع» ولكنه فرق بين «المقاومة» و«حزب الله» الا ان الرئيس الحص يصر على ان يجعل المقاومة «حزب الله» ونحن ترفض ذلك. وهناك الكثير من اهالي بيروت والجنوب وباقي المناطق قاوموا الاحتلال واستشهد الكثير منهم واكبر دليل على ذلك تعدد الجثث التي تسلمتها اسرائيل اخيرا... فالمقاومة بدأت قبل ان يظهر «حزب الله»... نحن نؤكد ونصر ان لا حلف بيننا وبين «حزب الله».

وبدا الرئيس الحريري امس واثقا من فوزه بعدد موثوق من اصوات الناخبين، لكنه ركز في لقاءاته مع معاونيه، وفي اللقاءات الانتخابية، على ضمان فوز لائحته بكاملها، مشددا على مؤيديه وجوب الاقتراع لكل المرشحين في هذه اللائحة وعدم «تشطيب» اسم اي مرشح منهم. وشن حملة عنيفة على منافسيه ولا سيما منهم الحص وواكيم، وكال لهما اتهامات وانتقادات كثيرة من زاوية مسلكهما في العمل السياسي طوال السنوات الاربع الماضية.

ولوحظ تململ في اوساط بيروتية من المرشح عن المقعد الشيعي حسين يتيم (مرشح حركة «امل») في اللائحة الحريرية، لكن الرئيس الحريري سعى الى ازالة هذا التململ من خلال تأكيده في لقاءاته على ان يمثل حليفه في زمن السلم، ودعا الى الاقتراع للائحة بكاملها.

اما في شأن المقعد السني الشاغر في لائحته وما يتردد من احتمال ان يفوز به النائب طرابلسي الذي ينطلق في ترشيحه من دعم اقليمي معين، فقد دعا الحريري مؤيديه الى ان يختاروا من يشاؤون له، هذا المقعد.

وشهد الوضع الانتخابي البيروتي امس حملة واسعة شنها منافسو الحريري مؤكدين من خلالها ان اختراق لائحته سهل، وكان رده على ذلك بمزيد من التشديد على مؤيديه على انتخاب لائحته بكاملها، مؤكدا ان المعركة طاحنة «ولا تصدقوا ان احدا في لائحتنا سيسقط وسترون».

وعلم ان للمرشحين المنفردين الجديين رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وسعد الدين حسن خالد عمما على مؤيديهما وجوب الاقتراع للرئيس الحريري ومن يرتأون من اعضاء لائحته تعبيرا منهما انهما لا يخوضان معركة انتخابية ضد الحريري شخصيا على الاقل اذ تربطهما به صداقة متينة.

ولا يستبعد ان تواجه لائحة الحريري تحالفا انتخابيا ضمنيا بين لائحة الحص ومرشح «حزب الله» النائب محمد برجاوي ومرشحي «الجماعة الاسلامية» النائب زهير العبيدي واحمد العمري ولائحة النائب نجاح واكيم.

ويسعى منافسو الحريري الى خرق لائحته في بعض مقاعدها السنية، والشيعية والارثوذكسية، علما ان المقاعد الارمنية الخمسة فيها لن تشهد اي خرق باعتبار ان المرشحين لهذه المقاعد تقرر ترشيحهم باتفاق بين الاحزاب والجمعيات الارمنية التي ينتمون اليها.

على ان ما يتردد من احتمال فوز النائب طرابلسي بالمقعد السني الشاغر في لائحة الحريري، يعززه توجه الناخبين الارمن لانتخابه، الامر الذي يجعل رصيده من الاصوات منطلقا من 30 الف صوت حسبما يقول معنيون بانتخابات بيروت.

لكن الارمن ملتزمون بتحالفهم مع الرئيس الحريري وسينتخبون كل المرشحين السنة وغير السنة في لائحته التي يتوقع ان تنطلق في معركتها الانتخابية برصيد يربو على الـ50 الف صوت علما ان عدد الناخبين الارمن في بيروت يزيد على الـ25 الف صوت.

وروج بعض منافسي الحريري امس معلومات مفادها ان مؤيدي العماد ميشال عون تلقوا مساء اول من امس «امر عمليات» من باريس يدعوهم الى المشاركة في انتخابات بيروت والتصويت لمصلحة الحص وسلام وواكيم والنائب السابق ميشال ساسين، لكن هذه المعلومات لم تؤكدها اي مصادر او تنفيها. وقد ادرجها المعنيون بالانتخابات في اطار الحرب النفسية التي يشنها المرشحون بعضهم ضد بعض للتأثير على مؤيديهم في الاقتراع.

وفي شأن المغلفات الخاصة بالاقتراع، ابلغ المر الرئيس الحص ان المغلف الذي عرضه النائب نجاح واكيم في مؤتمره الصحافي اول من امس وقال انه سرب الى «لائحة قرار بيروت» قبل الانتخابات خلافا للقانون، هو مغلف يعود الى انتخابات الشمال التي جرت الاحد الماضي وان تاريخ هذه الانتخابات مدون عليه.

وعشية الانتخابات سادت الاوساط البيروتية جملة توقعات حول نتائجها منها:

اولا: فوز «لائحة قرار بيروت» برئاسة الحريري في ضوء تشديده على مؤيديه للاقتراع لها بكاملها، مما يترك المقعد السني الشاغر فيها موضع تنافس بين الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ونائب جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) عدنان طرابلسي والمرشح سعد الدين حسن خالد وغيرهم من المرشحين المنفردين.

ثانيا: حصول تشطيب في اللوائح بما يؤدي الى فوز الحريري والحص وسلام وطرابلسي ومرشحين آخرين عن المقاعد السنية (ربما سليم دياب وبهاء الدين عيتاني وعدنان عرقجي)، فضلا عن فوز حسين هيثم وحسن صبرا بأحد المقعدين الشيعيين في مقابل فوز النائب محمد يوسف بيضون (من لائحة الانقاذ والتغيير برئاسة الحص) بالمقعد الشيعي الثاني، فضلا عن فوز النائب واكيم بأحد المقعدين الارثوذكسيين.

عون

تتخذها حكومة السيد الحريري وتهدف الى ازالة العوائق التي لا تزال قائمة امام العودة وتتجسد بالغاء القرارات التعسفية التي اتخذتها في السابق حكومة السيد سليم الحص والتي كان من ابرز اعضائها السيد نبيه بري وقضت بتجميد حقوقي المالية في التعويضات الشخصية وتجميد حساباتي المصرفية الخاصة، وبالتالي سحب الدعوى الجزائية المقامة من قبل الحكومة السابقة نفسها ضدي خصوصا بعد ان ثبت عدم صحة الاتهامات التي استندت اليها».

ويبدو انه لا يغيب عن بال عون بأن توقيت كلام الحريري مرتبط بموعد انتخابات بيروت ومحاولة رئيس الحكومة «استرضاء» ناخبي المنطقة الشرقية المتعاطفين مع عون وان هذا الموقف ربما يكون من باب «مناورة آخر ساعة».

ليبيد ومشهدوف

حل وسط هو خمس سنوات.

وجدير بالذكر ان للمباحثات بدأت متأخرة عن موعدها بقرابة الست ساعات فيما استمرت سبع ساعات لم يحظ فيها الجانبان براحة سوى لمدة 15 دقيقة تناولا خلالها طعام العشاء وان كشفت ملامح الوجوه قرب التوصل الى اتفاق، فيما اعرب ليبيد في ايجاز عن ان كل شيء على ما يرام لدى خروجه من قاعة المباحثات التي شارك فيها بالحضور تيم جولدمان رئيس بعثة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في جروزني.

وعقب التوقيع على الوثيقتين اعرب الجنرال ليبيد عن ارتياحه قائلا «انه تمنى للجانبين رفض الحرب والاتفاق على سحب القوات من الشيشان والعمل من اجل تسوية العلاقات المتبادلة بشكل هادئ متزن».

انها اذن نهاية الحرب التي وصفها مشهدوف بأنها بربرية همجية دموية وكان من الممكن تفاديها لو وجدت العزيمة وهو ما اضاف اليه ليبيد قوله ان الساسة الممتازين هم الساسة العسكريون.

ولم يتحرج ليبيد من اعلان ان هناك من يتربص بهذه الخطوات ويسعى للحيلولة دون تنفيذ الاتفاقيات واشار الى انه سيكشف لاحقا عن اسماء انصار حزب الحرب. ولم يعلم احد بعد متى يستقبل الرئيس بوريس يلتسين الجنرال ليبيد الذي لم يلتق معه منذ بدأ سكرتير مجلس الامن القومي خطواته العملية لوقف الحرب في الشيشان. وعلى الرغم من ان يلتسين يقضي اجازته في «زافيدوفو» في ضواحي موسكو فقد جرى الاعلان انه سيستقبل المستشار الالماني هيلموت كول في نهاية هذا الاسبوع فيما قال سيرجي ياسترجيمسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس ان يلتسين قد يلتقي خلال اجازته بعض الشخصيات.

وحول الاوضاع في الشيشان تشير الدلائل الى احتمالات مقاومة بعض ممثلي السلطة الحالية والسابقة من الموالين لموسكو، فيما تقول المصادر ان دوكو زافجاييف رئيس السلطة الحالية الذي انتخب في نهاية العام الماضي بدعم من موسكو يعارض الاتفاقيات التي توصل اليها ليبيد مع من يسميهم بـ«قطاع الطرق» ويعتزم مع انصاره في شمال الشيشان المقاومة. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انه حاول طيلة الجمعة الماضي الوصول الى «البيت الابيض» و«زافيدوفو» للقاء فيكتور تشيرنوميردين والرئيس بوريس يلتسين.

ولعل التحركات الاكيدة ومحاولة اثارة القلق والقلاقل يمكن ان تكون تفسيرا لما كشف عنه للجنرال ليبيد لنا نحن الصحافيين الذين رافقوه على متن طائرته الرسمية «روسيا» في بداية طريق العودة الى موسكو مع اولى أضواء فجر امس السبت. فقد اعلن ليبيد انه تقرر اجراء لقاء في النصف الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي مع رؤساء مقاطعات وجمهوريات شمال القوقاز لبحث المسائل المتعلقة بمستقبل السلام في المنطقة في اطار مؤتمر موسع يشارك فيه مع العديدين من كبار رموز السياسة والاقتصاد والاجتماع. وقال الجنرال كذلك بأن المؤتمر سيعقد تحت شعار «السلام للبيت القوقازي»، وبضرورة اعداد احتفال رسمي لخروج القوات الروسية بشكل مهيب يتسم بالتقدير والاحترام مؤكدا ان الجنود الروس لم يرتكبوا ذنبا بل نفذوا الاوامر التي القيت عليهم لخوض حرب لم يهزم فيها احد.

وجدير بالذكر ان وفد المجلس الاوروبي دعا خلال زيارته الاخيرة لموسكو كلا من الجنرال الكسندر ليبيد والجنرال اصلان مشهدوف للحديث الى البرلمان الاوروبي في دورته الحالية في سبتمبر الحالي. وقال ليبيد انه ليس هناك ما يمنع من سفره فيما اكد نفس المعنى مولودي اودوجوف وزير اعلام قوات الاستقلاليين نقلا عن مشهدوف، الذي تتزايد شعبيته بوصفه بطل الحرب والسلام على نحو يضعه في مرتبة متقدمة بكثير عن سليم خان يندربييف الذي خلف جوهر دوداييف في رئاسة الجمهورية.

وقد اختتمت القوات الروسية انسحابها من العاصمة الشيشانية جروزني وفق بنود الاتفاق الذي وقعه ليبيد مع مشهدوف حول وقف اطلاق النار وحدد 31 اغسطس (آب) للماضي حدا اقصى لاتمام هذا الانسحاب. وقالت المصادر ان قوات الاستقلاليين كذلك تواصل سحب وحداتها الى قواعدها في جبال الشيشان. وسوف تواصل القوات الاتحادية انسحابها من بعض المواقع الى مراكز تجمع في القواعد العسكرية الرئيسية الى حين تحديد الموعد النهائي للانسحاب الكلي من الاراضي الشيشانية.

انتهاء موسم

دبلوماسيون، ومحامون، ورجال أعمال، بوجوه بارزة في التيارات والقوى السياسية المختلفة. وهناك جامعيون واطباء ومرشحون من الذين مارسوا العمل البرلماني في مجالس امة سابقة أو الذين يصرون على الاحتفاظ بمقاعدهم التي شغلوها في مجلس أمة 1992.

والحديث عن التغيير في الوجوه يتردد صداه يومياً ونتائج استطلاعات واستقراء مناخ المعركة تتفاوت في نسبها وتوقعاتها. بعضها يؤكد بأن التغيير سيكون كبيراً وبنسبة تتجاوز حدود نصف أعضاء المجلس الخمسين. وبعض آخر لا يرى أكثر من نسبة الـ20 في المائة. وتوقع التغيير لا ينحصر في الوجوه بقدر ما يتعداه إلى نوعية المجلس المقبل وتركيبته في التشكيل السياسي العام. فمن قائل إنه سيكون مجلس خدمات إلى رأي لا يستبعد حدوث انقلاب في موازين القوى.

ومع بدء انتشار المقار الانتخابية «الخيام المكيفة» للمرشحين وسعت الصحف المحلية من دائرة اهتمامها في الانتخابات وأعلنت عن فتح المزيد من الصفحات وإصدار الملاحق اليومية المخصصة للانتخابات وما تحفل به من تطورات وتناوله من قضايا.

والملاحظة التي يتوجب التوقف عندها أن انشغال الاهتمام الانتخابي الكويتي طال في ناحيته الإعلامية والسياسية مجريات ووقائع الانتخابات اللبنانية. والصحف التي تتابع ما يجري في لبنان خبراً وصورة وتحليلاً، ومع بعضها الدائرة إلى التعليق والاستنتاج ولم يتردد في القول والتوقع باحتمال انعكاس نتائج انتخابات لبنان، أو ما ظهر منها حتى الآن من سقوط لمرشحي الاحزاب والتيارات الإسلامية وتكرار ظاهرة للسقوط على الساحة الكويتية.

خبراء يبحثون

والاجهزة التي يتكامل فيها الصوت والصورة والنص التي توجه نحو اصحاب المنازل والمؤسسات، وتشارك في المؤتمر اكثر من ثلاثين شركة ومؤسسة رائدة في الكومبيوترات والالكترونيات المنزلية وشركات استخدام وسائط الاعلام الجديدة.

وسيخصص اليوم الاول من المؤتمر لتقييم النجاحات في ميدان ادخال تقنيات التلفزيون المتفاعل، حيث تطرح التحليلات حول تطورها على مدى السنوات الاخيرة، كما تحلل نتائج الاختبارات الجارية لادخالها حيز التطبيق.

ويقدم الحاضرون تصورات حول الاستثمارات المقبلة في عالم التلفزيون المتفاعل للقرن الواحد والعشرين، كما يناقشون التأثيرات الاجتماعية والثقافية لخدمات الاعلام الجديدة على السكان والمؤسسات ويخصص اليومان الاخيران من المؤتمر لندوات أطلق على كل منها اسم «قناة» وهي ثماني ندوات او قنوات تناقش القناة الاولى الابداعات الحديثة في ميدان الاعلام وتقنياته وعلاقتها بالاسرة والمستخدمين والمشاهدين فيها.

وتناقش القناة الثانية تكنولوجيا النظم الجديدة وآفاق تسويقها. وتتخصص القناة الثالثة في طرق وضع المفردات اللازمة في تقنيات التلفزيون المتفاعل بهدف توثيق وضبط المواصفات المقبلة، فيما تتوجه القناة الرابعة نحو توضيح أهداف التلفزيون المتفاعل، خصوصا في ميدان التعليم وامكانات الاستثمارات المقبلة في هذا الميدان.

وتتعرض القناة الخامسة في بداية اليوم الثالث للمؤتمر للتصاميم المتوقعة للاجهزة المتفاعلة التي تضع اهتمامات المستخدمين لها في أولويات مهامها. بينما تتوجه القناة السادسة لعرض سبل التعاون المشترك لفهم انواع الاجواء الاسرية والتطلعات الثقافية للمجموعات المختلفة من السكان. وتتوجه القناتان السابعة والثامنة لمحاولة فهم التغيرات الطارئة على هذه السوق المربحة المتوقعة من التلفزيون المتفاعل.

ويمثل انحصار النشاطات الاعلامية من داخل المكاتب والمؤسسات نحو المنازل والمكاتب الشخصية اهم ملامح المجتمع المعلوماتي الناشئ الجديد. وتعتبر اجهزة التلفزيون اكثر الاجهزة اختراقا للمنازل والاسر في العالم وهو يؤثر على كل افراد العائلة اكثر من السيارات والهواتف، اي الاجهزة التي يشيع استخدامها على النطاق الفردي والأسري.

ومع تطور التقنيات الحديثة يتحول التلفزيون الى اداة كبرى للتسلية والتفاعل الابداعي لملايين الناس مخترقا الحدود والثقافات. كما تدخل برامج يستطيع المشاهدون من خلالها الاتصال بالمصارف والتسوق وهم جالسون على ارائك صالونات منازلهم والتواصل مع شبكات المعلومات العالمية. وستتحول اجهزة التلفزيون في النهاية الى تقنيات لن يمكن لافراد المجتمع الجديد الاستغناء عنها.

4.5 مليون ناخب

اللجان الاشرافية في عموم محافظات اليمن (18 محافظة وامانة العاصمة) الى اللجنة العليا للانتخابات.

واشار العلفي الى ان عملية صرف البطاقة الانتخابية الدائمة للناخبين المسجلين في جداول الانتخابات النيابية السابقة، التي بدأت منذ 10 اغسطس (آب) الماضي ستستمر حتى فترة ما قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) 1997.

واوضح رئيس اللجنة العليا للانتخابات ان المرحلة الثانية من العملية الانتخابية التي تبدأ اليوم وحتى 15 سبتمبر (ايلول) الجاري، تشهد قيام اللجان الاساسية بنشر الجداول الانتخابية واستقبال طلبات الادراج او الحذف او الاعتراض في شأن القيد والتسجيل. وقال ان تسلم الطلبات والاعتراضات سيستمر حتى 20 من الشهر الجاري حيث سيبدأ النظر فيها في اليوم التالي وحتى 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. كما ستتخذ فيها القرارات واعلانها للناس خلال خمسة أيام ابتداء من 6 وحتى 20 اكتوبر، وبذلك تنتهي فترة الطعون. لكن يبقى من حق اي شخص بعدها غير مقتنع بالقرار رفع اعتراضه الى القضاء.

الانتخابات اللبنانية

الشرق الأوسط تستطلع أجواء البيروتيين عشية الانتخابات (2.2)

المعركة تتحول صراعاً بين أقطاب السنة والأكراد المجنسون قد يرجحون كفة مرشحين

بيروت: من سناء الجاك ورجاء كوثي

تمر التحضيرات للجولة الانتخابية الثالثة ومحطتها محافظة بيروت بأجواء لا تبعد كثيراً عن تأثيرات العمليتين الانتخابيتين السابقتين في جبل لبنان والشمال. ورغم إصرار المرشحين جميعاً رؤساء لوائح أو منفردين على وجوب الاقتراع لكل اللائحة فإن تشطيب اللوائح لن يكون مفاجأة خصوصاً إذا ما تم النظر في عمق المعركة وإذا هي صراع بين أقطاب العاصمة، وأن العديد من الأكراد المجنسين حديثاً سوف يقترعون للمرة الأولى في معركة تتخذ طابع الصراع بين أقطاب السنة في بيروت.

وينتخب نواب بيروت وعددهم 19 نائباً يشغلون عدد ثلثي مجلس النواب الجديد لكن القرار قد يتقشع عن نواب جدد يشاركون في المجلس للمرة الأولى وقد ينضوون إلى التكتل الأقوى بعد المعركة التي يشارك فيها المجنسون الجدد أيضاً والأقليات.

والبارز في صورة المعركة حتى الآن أن «حزب الله» سيدعم يوم الانتخاب لائحة سليم الحص والنائب نجاح واكيم والجماعة الإسلامية ويلتقي مع بعض المرشحين المنفردين بحسب ما أفاد النائب محمد برجاوي لـ«الشرق الأوسط». ويقول نائب «حزب الله» إن هناك اتجاهاً لتبادل الأصوات وإن المقاومة لم ترد أن تكون طرفاً سياسياً مباشراً عبر تشكيل لائحة. وأكد أن المعركة الانتخابية سيخوضها الحزب إلى جانب من أسماهم «الشرفاء وأصحاب الماضي الناصع». وأكد النائب برجاوي أن كل عائلة بيروتية اتخذت خيارها وشكلت لائحتها الخاصة من ممثلين ترى وجوب حضورهم في مجلس النواب الجديد. وأوضح النائب برجاوي أن الدولة تسعى لتشكيل مجلس موالين من دون معارضة لكن إقبال الناخبين على الإدلاء بأصواتهم وبكثافة سيستخف من أي ضغوطات قد تمارسها السلطة واعتبر أن لائحة الرئيس الحريري ضعيفة ببعض مرشحيها وليس جميعهم.

عدد الناخبين الشيعة في بيروت يقدر بنحو 47 الف ناخب وهناك مقعدان مخصصان للشيعة في بيروت يشغلهما في مجلس النواب الحالي النائبان محمد يوسف بيضون ومحمد برجاوي (حزب الله). ويتركز وجود الشيعة في بيروت في الباشورة وزقاق البلاط والمصيطبة والمشرفية والمزرعة ويبلغ عدد الناخبين الشيعة المجنسين حديثاً 2595 ناخباً. والناخبون الشيعة في بيروت وإن كان بعضهم لا يخرج عن هدف دعم المقاومة في الجنوب يلتزمون إلى حد بعيد بالتمثيل الشيعي التقليدي في بيروت. وإن يكن بعض المرشحين بحاجة إلى تأكيد التزامهم برامجهم الانتخابية التي تتكرر كل أربع سنوات.

أحد محازبي «حزب الله» البيروتيين أكد أنه لن يقترع إلا لمن يوعز الحزب بانتخابه التزاماً بقرار الحزب السياسي مضيفاً لو لم ينتم إلى «حزب الله» لكان اقترع بكل تأكيد للائحة الرئيس الحص.

وتخوف أحد الناخبين مما يحكى عن مشروع سياسي للرئيس الحريري يلغي كل القوى الأخرى.

وفيما كان النائب محمد يوسف بيضون المرشح عن المقعد الشيعي في لائحة الرئيس سليم الحص يقوم بجولة انتخابية قال أحد المقربين منه إنه سيقترع بالتأكيد لكل لائحة الرئيس الحص وإنه تم الإيعاز لجميع المؤيدين والمناصرين لتجنب «التشطيب» لكنه أشار إلى أنه كان ليضيف فقط اسم تمام سلام إلى اللائحة. ورغم ذلك فقد توقع أن يعمد الكثير من الناخبين إلى «التشطيب» حتى أكثر مما حصل في انتخابات الشمال.

أما المرشح على لائحة الرئيس الحريري عن أحد المقعدين الشيعيين الزميل حسن صبرا فقد وصف اللائحة التي تحمل اسم «قرار بيروت» بأنها متوازنة وتعتمد بشكل أساسي على الرصيد السياسي والشعبي الذي أرساه الرئيس الحريري خلال وجوده في الحكم أو حتى قبل تلك الفترة عندما شارك أكثر من مرة في محادثات وقف إطلاق النار في لبنان بين الأطراف المتناحرة. واعتبر صبرا أن التقليد البيروتي بدأ يتراجع لصالح الأكثر حداثة والأكثر تطلعاً إلى المستقبل، وتوقع الفوز الكامل للائحة الرئيس الحريري لأن «عناصر الانسجام واضحة بين أعضائها» مستبعداً خرقاً على مستوى المقعدين الشيعيين ومتوقعاً ربما خرقاً على المستوى السني لأن اللائحة أبقت في عداد أعضائها مقعداً شاغراً.

ويبرز بين المجنسين الذين يشاركون في انتخابات بيروت للمرة الأولى الأكراد لكن الخوض في لعبة الأرقام يبدو أمراً شائكاً ويتراوح عدد الناخبين الأكراد بين 15 و20 الف ناخب. ويفيد المرشح الكردي الحالي وهاج الشيخ موسى أن عدد الناخبين الأكراد يقارب 18 الف ناخب إضافة إلى البعض الآخر الذي سيحضر من ألمانيا للإدلاء بصوته. ويؤكد الشيخ موسى أن برنامجه يتلخص بعبارة «أن الصمت هو الفاعل» وهو يتوقع خلو مقعد سني له بالاستفادة من أخطاء التجربة السابقة أملاً أن تكون الانتخابات الحالية خالية من التزوير ونزيهة، معتبراً أن التحالف مع جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية كان من سابع المستحيلات بناء على تجربة العام 1992.

لكن ضمان الأصوات الكردية في بيروت قد لا يكون مؤكداً خصوصاً أن هناك مرشحاً كردياً آخر في لائحة الجماعة الإسلامية هو الشيخ أحمد العمري، لكن وفيما يؤكد الشيخ موسى أنه حزبي وليس كردياً فإن الشيخ العمري متفائل في حسم المعركة لمصلحته لأن الكل من موقعه يرى الفوز حليفاً له.

أما الأقليات وبينهم السريان والأقباط والآشوريون وغيرهم فقد خصص لهم مقعد نيابي واحد في بيروت. ويقدر عدد الناخبين السريان بـ7 آلاف ناخب وقد اعتبر المرشح في لائحة «قرار بيروت» جميل شماس أن الأقليات مهمشة على الصعيد السياسي رغم أنها ناشطة اجتماعياً والاقتصادياً وطالب بتوزير هؤلاء وزيادة تمثيلهم السياسي.

أما على الساحة السنية فإن الناخبين السنة يعتبرون «أهل البيت» في انتخابات محافظة بيروت، وهم «أم العروس» كما يطيب للمرشح تمام صائب سلام أن يردد، يحبون الزعامة والوجاهة. وإن لم يوفقوا بزعيم «ابن بلد» يعكس طموحاتهم، لا يتوانون عن استعارة زعيم من الخارج، كما يقول الحاج سليم البلعة الذي يضيف «في الأربعينات كان رياض الصلح (رئيس الوزراء بعد استقلال لبنان) وفي الخمسينات والستينات كان الرئيس جمال عبد الناصر. والبيارتة يمنحون زعيمهم تأييدهم لكنهم يحاسبونه والغلط معهم ممنوع، ولا يمكن مسامحة من يخطئ بسهولة، لذا «احترق» أكثر من زعيم بيروتي بعد أن تعدى حدوده».

لكن السيطرة على الرأي العام البيروتي لم تعد كما كانت في السابق - كما يقول عبد الرزاق منيمنة - «فقد تخربت أفكار الشباب وبات لكل واحد مرجعه بعيداً عن العائلة» والحرب ساهمت بالقضاء على تماسك البيروتيين، وعلى خسارة بيروت قرارها الواحد الموحد، فالغريب يسرح ويمرح بها أما أبناء البلد فصاروا في خبر كان، «وبيروت تعطي من يعطيها» - يقول محمد سعيد عيتاني - ويتابع: «الرئيس الحريري سيأخذ منا بقدر ما أعطانا، لكننا لا نستطيع الالتزام ببقية أعضاء اللائحة نحن أولاد بلد ولنا التزامات مع غيره وعلينا احترامها».

والتشطيب لدى الناخبين السنة متوقع، لأنهم لا يستطيعون التخلي عن ابن المصيطبة أو عن ابن الجيران أو عن الأقارب المرشحين، فالأقربون أولى بالمعروف.

من هنا يبرز بعض المرشحين المنفردين من خلال وجهات نظرهم وبرامجهم السياسية وعلاقاتهم بالمجتمع البيروتي. المحامي عماد الترك أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه اتخذ قراراً منذ البدء بخوض المعركة منفرداً ونظم ماكينته الانتخابية على هذا الأساس. وأضاف الترك: «اللوائح أسست بشكل عمودي ولم تعد تعبر عن تكاتف بين مجموعة ضمن إطار واحد والمفروض أن يتم تشكيل اللوائح للانتخابات قبل أشهر عديدة، وأثر استفتاء شعبي وبشكل أفقي يزكيه الناخبون ولا يطبخ طبخاً، فيتحاشى أعضاء اللائحة حينها عملية التشطيب التي تدل على قناعات الناس، فالكرة في مرمى المواطن».

المرشح سعد الدين خالد نجل المفتي حسن خالد الذي اغتيل في بيروت، تردد اسمه على لائحة الحريري حتى اللحظات الأخيرة ليفاجأ كما قال لـ«الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بأنه «شطب» دون إنذار مسبق أو تبرير معقول. وأضاف «وجودنا في اللائحة كان أعطى نفساً خاصاً باتجاه كتلة كانت ستمثل بيروت على المستوى الرفيع والنظيف لكن استثناءنا ترك علامات استفهام كثيرة، دفعت إلى التساؤل عن القوة الغريبة التي ضغطت على الرئيس الحريري بعد ثلاثة أشهر من الوعود، الأمر الذي أضرنا على صعيد الماكينة الانتخابية، ولجهة التوقيت تحديداً، ورغم حجمنا على الأرض لأني أمثل فكر المفتي الراحل حسن خالد، لم أستطع خلال أسبوع واحد لملمة الوضع والاستمرار في الحملة الانتخابية كما يجب».

وأكد خالد أن التشطيب لا بد منه في صفوف الناخبين البيارتة، موضحاً أن لائحة «قرار بيروت» كانت قد استمدت اسمها من المرشحين الذين تم استبعادهم في اللحظات الأخيرة، وجيء بمن لا ينافسهم ومن لا يستطيع فعلاً ترجمة قرار بيروت، الأمر الذي أوجد نوعاً من البلبلة، وفرض على من انفرد دون سابق إنذار بإجراء تحالفات مع من يعكس تياره وفكره السياسي». وخلص خالد إلى أن الرئيس رفيق الحريري يبقى حاجة لبنانية لأنه التزم بناء وطن وليس بناء مزرعة. يبقى أن أصوات الناخبين ستكون حكماً صباح الاثنين والجميع على ثقة بأن المعركة ستكون حامية جداً.



الصور للرئيس رفيق الحريري واللافتة للرئيس سليم الحص كما بدت امس (تصوير: جوزف ابي رعد)

أسماء المرشحين للانتخابات النيابية في بيروت موزعين على أربع لوائح غير مكتملة و47 منفردا

اللوائح المتنافسة

الطائفة	لائحة قرار بيروت	لائحة الإنقاذ والتغيير	لائحة الشعب	لائحة الوحدة الوطنية
سنة	رفيق الحريري سليم دياب عدنان عرقجي بهاء الدين عيتاني محيي الدين دوغان	سليم الحص محمد قباني احمد طبارة روحي البعلبكي	اسامة فاخوري امين قمورية حمزة شاتيلا	عدنان طرابلسي
شيعة	حسين يتيم حسن صبرا	محمد يوسف بيضون		خليل شحرور
دروز	خالد صعب	عصام نعمان	نديم عبد الصمد	
موارنة		جورج خديج	سايد فرنجية	
روم ارثوذكس	بشارة مرهج عاطف مجدلاني	فؤاد حبيب	نجاح واكيم	زياد قنتيس
روم كاثوليك	ميشال فرعون	فادي جوزيف مغيزل		جيلبير شماس
ارمن ارثوذكس	يغيا جرجيان خاتشيك بابكيان ماغوب دمرجيان	مكرديش بولدوكيان مهران سفريان		
ارمن كاثوليك	اغوب جوخادريان			
انجيليون	ابراهيم دده يان	فؤاد نجيب عيسى	طوني سعد	
اقليات	جميل الشماس	رياض عبد الجليل	اسمر اسمر	حبيب افرام

المرشحون المنفردون

سنة	تمام سلام، ياسين موصللي، محمد ميشال الغريب، محمد انيس النصولي، عبد القادر قباني، خالد عيتاني، محمد نهاد ارضروملي، عبد الحكيم الزعيم، عماد الترك، احمد ياسين، محمد قربوجي، سعد الدين خالد، زهير العبيدي، احمد العمري، وهاج الشيخ موسى، احمد عصام، محمد انور بعاصيري، عبد الله التنير.
شيعة	محمد علي سعد، محمد برجاوي، عبد المجيد الزين، علي سليمان حيدر، محمود هدى رمضان.
دروز	غازي منذر، غسان الزهيري، اكرم سلمان.
موارنة	سيمون الخازن، غسان مطر، يوسف هاشم، فؤاد المتني، فوزي المتني، جوزيف زيدان، رامي الشدياق.
روم ارثوذكس	ميشال ساسين، كلود ابي شاهين، بشارة غلام، ميشال بشور.
روم كاثوليك	انعام رعد
ارمن ارثوذكس	هاكوب بمباليان، ليندا مطر، كريم بقرادوني.
ارمن كاثوليك	انطوان شادر
انجيليون	جورج عويضة، اميل شحادة.
اقليات	انطوان مسيريان، الياس الخوري، البيرجاموي.

في حملة على خصومه الانتخابيين في لبنان الجنوبي

بري ينعى الائتلاف مع «حزب الله» ويتهمه بالتحالف مع «الإقطاع» السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري حداً للحديث عن احتمال الائتلاف الانتخابي بين حركة «أمل» التي يرأسها و«حزب الله» في الجنوب اللبناني الذي قد يشهد في ضوء هذا مواجهة انتخابية حامية.

وصعد بري حملته على خصومه الانتخابيين في الجنوب متهماً «حزب الله» بالسعي للتحالف الانتخابي غير المعلن مع «الإقطاع السياسي» متمثلاً بالرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد ومع اليسار ممثلاً بالنائب حبيب صادق.

وكشف بري عن «معلومات لديه حول خطة اسرائيلية للقيام بمغامرة عسكرية في العمق اللبناني وقصف طرق المواصلات بين لبنان وسورية».

وقال بري في مهرجان شعبي حاشد اقامته حركة «أمل» في مدينة صور الجنوبية لمناسبة الذكرى الـ18 لاختفاء مؤسسها الامام موسى الصدر:

«ان لبنان دخل منذ ابريل (نيسان) المنصرم في مواجهة مع اسرائيل التي حاولت من خلال عملية «عناقيد الغضب» تفريغ الجنوب من مواطنيه ومن الدولة وجعله مساحة لتهديد مستقبل لبنان وسورية، لكن لبنان رئيساً ومجلساً نيابياً وحكومة وجيشاً وشعباً تحمل مسؤوليته الوطنية واسقط اهداف الحملة العسكرية الاسرائيلية، وقد رفضنا آنذاك ان يحل احد مكان الدولة في صياغة اي تفاهم».

وأضاف: ان مشروع «لبنان اولاً» الاسرائيلي يحاول استغلال «تفاهم نيسان» لنقل المفاوضات من الطابع الوظيفي للتفاهم الى مفاوضات سياسية.

وأشار بري الى انه «لا يشك لحظة في ان اسرائيل ستسلك طريق المغامرة العسكرية لكسر صمود لبنان وارباك النظام العام فيه ولفصل المسارين اللبناني والسوري».

وقال: «لقد تلقيت تحذيرات من مصادر صديقة عن وجود سيناريو اسرائيلي لعملية تستهدف العمق اللبناني وشبكة المواصلات التي تربط لبنان بسورية، بواسطة عملية قصف جوي وبري» وأكد بري «ان العلاقة اللبنانية - السورية ليست علاقة مسار بل علاقة مصير». ودعا الى «استعداد وطني شامل لهذه الاحتمالات». واعتبر «ان هذا الاستعداد يعتمد على تفهم الجميع للوقائع المحلية والاقليمية ويعتمد اساساً على وقف اي تشكيك بالمستقبل وبالشرعية وتعريض سلطة القرار ورموز الوحدة الوطنية بالطعن بموقعها الوطني والمزايدة والنقد والتجريح».

وهاجم بري خصومه الانتخابيين في الجنوب (الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد و«حزب الله» و«الحزب الشيوعي») دون ان يسميهم مباشرة، ووصفهم بـ«بكاوات اليمين واليسار والمقاولين السياسيين والدينيين». واتهمهم بمحاولة «اعادة انتاج الدولة - المزرعة عبر اتحاد عناصر موالاتها ومعارضتها».

وأكد بري رفض اهل الجنوب «تحويل المقاومة الى سلعة سياسية في سوق المزاد العلني، والتأكيد على المقاومة من اجل لبنان لا لبنان من اجل المقاومة».

وقال «ان المقاومة ليست مقاومة شيعية وليست مقاومة اسلامية (الاسم الذي يطلقه «حزب الله» على وحداته العسكرية) وليست مقاومة جنوبية، بل مقاومة لبنان كله».

وناشد بري اهل الجنوب والبقاع «رفض كل الآلهة والاصنام البكاوات الذين باعوا «بلدة» المطلة لليهود».

ونعى بري الائتلاف الانتخابي الذي جرت محاولات لاجرائه بين حركة «أمل» التي يرأسها و«حزب الله» واشار الى امكانية وجود تحالفات غير معلنة بين اخصامه المختلفين، وقال: «ستشاهدون لوائح متعددة في الجنوب، لائحة التحرير والتنمية التي لي شرف رئاستها وفي المقابل لوائح كثيرة الاسماء لكنها واحدة، فلائحة من 10 او 12 هنا ولائحة اخرى من خمسة او ستة حتى يصبح العدد 23 مرشحا (عدد المقاعد النيابية في جنوب لبنان)».

واضاف: «انا كنت حريصا ان يتمثل «حزب الله» في كل المناطق فلماذا لم يرشحوا احدا في منطقة مرجعيون للمقاعد الشيعية. وهل هذا لتبادل الاصوات مع «البيك» (لقب الرئيس الاسعد)؟ فانا اقرب بكثير لهم من «البيك»، وهل هذا لترك مجال لترشيح من لا اريد ان آتي على ذكره (النائب اليساري حبيب صادق الذي كان عضوا في كتلته النيابية)، فانا اقرب اليهم (حزب الله) من كارل ماركس».

وتوجه بري الى الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله بالقول: «هل صحيح يا اخي وصديقي وابن حركة «أمل» سابقا ما قيل لك من اني رفضت التحالف مع «حزب الله»؟ فهل تصدق هذا الكلام؟» واتهم بري «حزب الله» بتشطيب اسمه في انتخابات الجنوب في العام 1992».

وقال: «انا اول من يريد التحالف طالما ان الاحتلال موجود (...) ونحن اتفقنا عند الراعي السوري في العام 1992 على اساس تمثيل كل الاحزاب التي تؤمن بمقاومة اسرائيل في المنطقة، وكانت حصة «حزب الله» نائبين». واشار الى «ان البعض اقترح ان تزداد الحصة الى ثلاثة نواب في الجنوب مقابل ان تنقص في البقاع». وقال: اما انا فقلت لهم ان الحصة ستبقى كما هي (نائبين) فهل في هذا تحجيم لهم» واضاف: «نحن لا نريد تحجيمهم، بل بالعكس تعزيزهم، انما لا نريد بالمقابل ان يمس الجنوب ولبنان وبين خياركم وخيار الجنوب ولبنان لن اتردد لحظة واحدة في اختيار الجنوب ولبنان». ودعا بري الى الاقتراع لصالح لائحة القرار التي يراسها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بيروت ولائحة التحرير والتنمية التي يراسها في الجنوب ولصالح حلفاء حركة «أمل» واصدقائها في البقاع.

موجز

بري ينفي زواجه مجددا

● على هامش الاحتفال بذكرى غياب الامام الصدر نفى الرئيس بري ما تردد في الشارع اللبناني من انه تزوج مجدداً، مؤكداً ان الخبر عار عن الصحة. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شائعات كانت أفادت أن بري تزوج احدى موظفات مجلس النواب ورزق منها ولداً يذكر ان بري متزوج من رندة عاصي وله منها ثلاثة أولاد كما ان له ستة أولاد من زواجه الأول.

نائب يتوقع تفكك المعادلات السياسية في لبنان

● توقع عضو البرلمان اللبناني المنتهية ولايته الدكتور فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) ان تنتهي الانتخابات النيابية الجارية حالياً الى «تفكيك المعادلات القائمة وتعود بلبنان الى نوع من الاقطاع السياسي والمالي». وقال يكن في بيان له تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه أمس ان هناك قاسماً مشتركاً وهدفاً مشبوهاً مطلوب الوصول اليهما لضرب كل المرجعيات والتيارات والمؤسسات والقوى الحزبية.

تحالف بري وجنبلاط فغاب غيث

● حضر الاحتفال بذكرى غياب الامام الصدر ممثلون لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ولرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية وممثلون عنهم وغاب عنه القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في لبنان الجنوبي أن تحالف بري الانتخابي مع وليد جنبلاط اغضب غيث لأن جنبلاط يعارض وجود غيث في مركز قائم مقام شيخ العقل.

«حزب الله» يدعو لتحصين المقاومة في المجلس النيابي

● اشار النائب الحاج محمد رعد (مرشح «حزب الله» في منطقة النبطية) الى ان الحزب لا يواجه الاستحقاق الانتخابي على قاعدة ان لدينا مشكلة مع أي جهة، ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عنه دعوته الى «تحصين المقاومة في المجلس النيابي»، وتشكيل لوائح تحمل ممثلين يستطيعون ان يقولوا لا لمشاريع القوانين التي تؤسس لمرحلة ما بعد الصلح مع الكيان الصهيوني.

«مكتب مساعدات الحريري» يرد على اتهامات واكيم

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد رئيس «مكتب مساعدات الحريري» في بيروت حسني المجذوب في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس ما قاله النائب نجاح واكيم في مؤتمر صحافي عقده أمس الأول عن اعطاء شيكات من المكتب في اطار الحملة الانتخابية لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وجاء في البيان: «المكتب يقدم منذ حوالي 15 عاما متواصلة مساعدات الى العديد من العائلات في بيروت وخارجها وذلك على شكل تقديمات اجتماعية واستشفائية. وسيواصل تقديم هذه المساعدات في المستقبل». واضاف البيان «ان النموذج الذي عرض النائب واكيم صورة عنه هو من نماذج الشيكات القديمة التي اوقف التعامل بها منذ عدة أشهر بناء على تعليمات المصرف المركزي، ويعود تاريخه الى فترة لا يملك النائب المذكور الشجاعة الأدبية لذكرها، امعاناً في الاستغلال والتضليل».

تمام سلام لـ«الشرق الأوسط» عشية اقتراع بيروت

لست في وارد تبادل الأصوات و«التشطيب» شيمة كل المدن الكبرى

بيروت: «الشرق الأوسط»

عشية الانتخابات النيابية في محافظة بيروت، بدا المرشح المنفرد وعن المقعد السني رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، مرتاحا الى وضعه الانتخابي، متوقعا فوزه «لأن المحبين كثر» كما قال لـ«الشرق الأوسط».

وأضاف سلام مؤكدا ان مرشحين كثر فاتحوه في موضوع تبادل اصوات بينه وبينهم، فرد عليهم قائلاً: «لست في موقع تبادل اصوات مع احد ولو كنت في هذا الموقع لكنت الفت لائحة وترشحت منفردا».

واعرب سلام عن امله في ان يكون الاقبال على الاقتراع كبيرا لأن من شأنه ان يعوض اي ضعف ويمنع اي حجج او تحريك الامور في اتجاه تدخل معين» وقال ان المواطن البيروتي اصبح على قدر كبير من الوعي السياسي وهو لن يقدم على انتخاب اي اسم غير مقتنع به، وذلك فإننا ندعو المواطن الى اختيار لائحته «واعتبر ان التشطيب في الانتخابات هو شيمة كل المدن الكبرى».

الى ذلك قال سلام في احد لقاءاته الانتخابية امس «نتمنى ان تسود الروحية بين المرشحين سوى عبر لوائح او منفردين وان تتحكم بها وتيرة عالية من الاحساس الوطني لكي يكون هذا الاستحقاق مشرقا للجميع ويكون على مستوى بيروت العاصمة وانا من الداعين الى المحبة والتوافق بين الجميع».

وردا على سؤال حول وضع اسمه على ورقة بيضاء اجاب سلام «هذا موقفي لكي اساعد الناخب واستنفر وعيه ليشكل لائحته التي يرى فيها الاسم الذي يثق به وصاحب المصداقية ولكي يبتعد بمقدار ما يستطيع عن الاسم الذي لا يعرفه، وادعو المواطن لكي يشكل لائحة وحدة بيروت ومستقبل بيروت وثقتي كبيرة بان المواطن سيشكل هذه اللائحة.

واضاف سلام «انا لست مع التشطيب والناخب البيروتي لن يشطب فهو ليس بحاجة للتشطيب بل سيضع الاسماء على ورقة وسيقرر من سينتخب وهو سيتعامل مع هذا الموضوع انطلاقا من قناعاته ومن معرفته لمرشحيه ومن سيمثله ومن يمثله سيحمل الامانة في مجلس النواب ويجب ان يصوت لشخص يعرفه ولا يجوز ان يصوت لشخص لا يعرفه لانها مصيبة «كبيرة» واضاف سلام «اننا نشارك في معركة انتخابات وشروطها مفروضة علينا ورأينا ان نعطي الفرصة للمواطن ليقول كلمته بمناخ ومعطيات مريحة فلقد سلق قانون الانتخابات ولم يترك لأحد القيام بالتحضيرات الكافية ومن ترشح بنى ترشيحه على رصيده وعلاقاته».

وقال سلام «لقد تريثت في تشكيل لائحة وشكلوا هم لوائحهم ورأيت انسجاما مع ما نطرحه ان لا ضرورة للوائح «الزينة والديكور» لاتخاذ الصور بل يجب ان نترك للمواطن حق وحرية تشكيل لائحته. والمواطن هو الاساس في الاستحقاق وعليه ان يستنفر كل طاقاته ووعيه للقيام بجهد ربع الساعة الاخير للمشاركة في هذا الاستحقاق المهم في حياته».

ولفت الى انه «بما ان رموز السلطة يترشحون للانتخابات فإننا نقع في بعض نقاط الضعف من هنا وهناك وبالتالي فإن السلطة لم تعد حيادية مائة في المائة».



... المرشحين في احد شوارع بيروت امس (تصوير: جوزف ابي رعد)

ردا على قرار منعه من تسلم القيمة المالية لجائزة القذافي لحقوق الانسان

فرقان: سأخوض «أم المعارك» القضائية مع الإدارة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس - وكالات الأنباء

طلب زعيم تنظيم «أمة الإسلام» في اميركا لويس فرقان من السلطات الليبية الاحتفاظ بمبلغ جائزة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لحقوق الانسان التي منحت له اول من امس ريثما ينتهي هو مما وصفه بـ«ام المعارك القضائية» مع الخزانة الاميركية فيما يتعلق بهذه الجائزة و مساعدات اخرى ورد ان ليبيا وعدت بتقديمها لتنظيمه.

ووعد فرقان بخوض هذه المعركة القضائية ضد قرار الادارة الاميركية القاضي بحرمانه من قبول الجائزة البالغة قيمتها 250 الف دولار في ليبيا. واعرب فرقان اثناء حديثه في حفل تسلم الجائزة في طرابلس عن شكره للجنة الجائزة لتقديمها له جائزة معمر القذافي لحقوق الانسان لعام 1996 ولكنه طلب منها الاحتفاظ بقيمتها المالية.

وقال «ساقبل شرف هذه الجائزة ولكنني ساطالب اليكم الاحتفاظ بالمال الى ان تتخذ محكمة (اميركية) قراراً». وكانت وزارة الخزانة الاميركية رفضت الاربعاء الماضي طلب فرقان السماح له بتلقي الجائزة او مبلغ مليار دولار وعد القذافي بالتبرع بها لـ«امة الاسلام» بعد اجتماعه مع فرقان في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقالت ان اسم ليبيا مدرج على قائمة الدول التي ترعى الارهاب الدولي منذ ديسمبر (كانون الاول) من عام 1979. واشارت الى رفض ليبيا تسليم اثنين من مواطنيها لمحاكمتهما بتهمة تدبير تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في سكوتلندا عام 1998.

وكان فرقان قد نظم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مسيرة المليون شخص التي اجتذبت مئات الالاف من السود الى واشنطن حيث قاموا بمسيرة سلمية. وقال فرقان في الحفل ان هذه الجائزة «ليس لها صلة ابا كانت بحكومة ليبيا» وانها اشتقت اسمها فقط من زعيمها. واضاف انه بدلا من رفض هذه المنحة المالية التي ستساعد في بناء مساجد ومدارس ومستشفيات في المناطق التي يقطنها اميركيون من اصل افريقي يجب على الحكومة الاميركية أن تقدم منحة مالية مساوية لها من جانبها. وقال «ولذلك سنخوض ما نعتبره ام المعارك القضائية ونعتقد اننا سننتصر».

وفي بيان تلي اثناء الحفل قالت «اللجنة الشعبية الدولية» التي يقول مسؤولون ليبيون انها تنظيم غير حكومي لشخصيات ليبية ودولية مهتمة بحقوق الانسان انها منحت فرقان الجائزة كممثل للشعب الاميركي من اصل افريقي. ومن بين الشخصيات الاخرى السابقة التي حصلت على هذه الجائزة نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا.

وقالت اللجنة ان فرقان وزعماء مسيرة المليون الاخرين «مقاتلون حقيقيون ينشدون الحرية والعدالة والمساواة وكرامة الانسان» ولهذا السبب قررت اللجنة منح جائزتها لعام 1996 لفرقان. وناشد فرقان الرئيس الأميركي بيل كلينتون الغاء قرار وزارة الخزانة. كما تجاهل الانتقادات في الولايات المتحدة لزيارته لطرابلس وعلاقاته مع القذافي. وقال في الحفل «كمسلم يجب أن اكون حرا في مواساة الذين يعانون تحت وطأة العقوبات والحظر في ليبيا وايران والعراق او حتى غير المسلمين في كوبا». اوجه نداء الى الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون للسماح للويس فرقان ولامة الاسلام بتسلم هذه الهبة التي ستتيح لي مواصلة عملي الجيد في اميركا». واشاد فرقان ايضا بالعقيد القذافي مؤكدا انه يدعم كفاح الشعوب المحرومة للحصول على حقوقها. وختم قائلا «مهما كان تفكير الغرب فان معمر القذافي هو صديقي واخي. ولن اتنكر له اطلاقا كي أرضي عدوا قرر نبذه ويحاول نبذي انا ايضا».



لويس فرقان، زعيم حركة «أمة الإسلام» الأميركية اثناء تسلمه أول من أمس جائزة العقيد معمر القذافي لحقوق الانسان في احتفال جرى في العاصمة الليبية طرابلس (أ.ب)

الأردن ينفي أي أبعاد سياسية لإعادة تنظيم وضع العمال الأجانب

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير العمل الأردني الدكتور عبد الحفيظ الشخانبة اي ابعاد سياسية لاعادة تنظيم وضع العمالة الوافدة الى الاردن في هذه المرحلة. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هناك لجنة وزارية بدات حصراً شاملاً للعمال الوافدين الى الأردن من شرعيين وغير شرعيين مع تحديد كامل لأماكن وجودهم وعملهم.

من جانبها قالت مصادر اردنية مطلعة ان الاضطرابات التي شهدتها مدينة كركوك وبعض مدن جنوب الأردن لفتت انتباه المسؤولين الأردنيين الى وجود بعض العمال الأجانب في ساحة الاضطرابات، وعلى صلة ببعض ما حدث في المدينة. وأضافت تلك المصادر ان السلطات الأردنية سبق لها ان رحلت بعض العمال الوافدين غير الشرعيين، ثم عادت عن متابعة ذلك مراعاة لأوضاعهم الانسانية، خاصة اوضاع العمال العراقيين في الأردن الذين يصعب عليهم العودة الى بلادهم. لكنها حالياً تقوم باحاطة كاملة باوضاع العمالة الأجنبية الوافدة الى الأردن. وقال الوزير الشخانبة ان عدد العمالة الأجنبية وصل الى نحو 350 ألف عامل بينما يبلغ حجم العمالة المحلية الأردنية نحو 950 الف عامل وان السوق الأردنية بحاجة الى ما بين 100 الى 150 الفاً من العمالة الوافدة في المهن التي لا يرغب الأردنيون القيام بها، خاصة في مجال الخدمات والانشاءات والبناء والمقاولات. وأوضح ان حجم العمالة الوافدة الزائدة عن حاجة الأردن وصلت الى نحو 200 الى 250 الف عامل ومعظمهم من المصريين والعراقيين والسوريين وان هناك اجراءات بدات الوزارة باتخاذها لتنظيم سوق العمل واحلال العمالة الأردنية محل العمالة الوافدة.

قتلى وجرحى بانفجار قنبلة في مطعم بالجزائر

باريس - الجزائر - وكالات الانباء : ذكرت التقارير التي وردت امس من الجزائر ان سبعة اشخاص قتلوا في انفجار استهدف مطعما في بلدة قرب العاصمة في وقت متاخر الليلة قبل الماضية. وبينما ذكر بيان لاجهزة الامن ان شخصين قتلا واصيب ستة آخرون في الحادث الذي تسبب فيه انفجار قنبلة محلية الصنع في المطعم الكائن ببلدة ستاويلي الساحلية غرب الجزائر العاصمة، قالت صحيفة «لوماتان» نقلا عن شهود عيان ان الانفجار اودى بحياة سبعة اشخاص واصاب 20 شخصا بجراح.

من جهتها ذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان العبوة المتفجرة كانت مخباة في حقيبة امام المطعم فيما ابطل خبراء المفرقعات مفعول سيارة ملغومة بالقرب من نفس المطعم قبيل انفجارها. وقالت قوى الامن ان قنبلة محلية الصنع انفجرت منذ اسبوع في سوق ببلدة بو هارون الساحلية وتبعد 65 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة مما اسفر عن مقتل ثلاث سيدات وطفلين. لكن الصحف المحلية قدرت عدد ضحايا انفجار الاسبوع الماضي بسيدتين وخمسة اطفال. وتعد التفجيرات الاخيرة الاحدث في سلسلة الهجمات بالقنابل التي تشهدها الجزائر منذ اندلاع الحرب الاهلية فيها قبل اربعة اعوام.

ونقلت الصحف المحلية في اغسطس (آب) الحالي عن لجنة مراقبة حقوق الانسان المعينة من قبل الحكومة ان حوالي 1400 مدني قتلوا في هجمات بالقنابل للمسلحين الاصوليين على مدار العامين الماضيين.

لجنة أميركية رئاسية تبحث خطة أمنية جديدة للمطارات

أدلة جديدة تعزز فرضية القنبلة في انفجار طائرة «تي دبليو إيه»

نيويورك - واشنطن - وكالات الأنباء: اعلن محققو مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (اف بي اي) ان المحللين العلميين تمكنوا من اكتشاف آثار مجهرية لمواد متفجرة على اجزاء من حطام طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو ايه» التي انفجرت قبالة نيويورك في 17 يوليو (تموز) الماضي مما ادى الى مقتل 230 شخصا كانوا على متنها.

لكن المحققين التابعين للمكتب الوطني لامن وسائل النقل وكذلك محققي الـ«اف بي اي» ما زالوا يرفضون الاستنتاج بان عملا اجراميا وراء انفجار الطائرة. واعلن المحققون في بيان اصدروه ان «اثبات وجود آثار مجهرية لمواد متفجرة لا يكفي بمفرده للاستنتاج ان طائرة (تي دبليو ايه) كانت ضحية عبوة ناسفة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد اكدت اول من امس ان المحققين يملكون مؤشرات تعزز فرضية وجود قنبلة على متن الطائرة.

وصرح خبير متفجرات طلب عدم الاعلان عن اسمه للصحيفة «اننا لم نتوصل بعد الى العنصر الحاسم الذي يتيح لنا القول ان الانفجار نجم عن قنبلة» مضيفا «اننا نقترب من هذا العنصر لكننا لم نصل اليه بعد». وقالت الهيئة القومية لسلامة النقل انه مازالت هناك حاجة الى مزيد من الادلة لتحديد ما اذا كانت الطائرة اسقطت بشحنة ناسفة.

وعثر على اثار اخرى لمتفجرات كيماوية في حطام الطائرة في الاسبوع الماضي. وعلى الرغم من قول المحققين رسميا انها «من اصل غير معروف» فانهم يقولون في احاديث خاصة انه تم العثور على مادة كيماوية تستخدم في صنع المتفجرات البلاستيكية على قطعة من مقعد احد الركاب قرب صهريج الوقود في وسط الطائرة حيث يلتقي الجناحان بجسم الطائرة. وقالت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الأميركية مساء اول من أمس ان مادة عثر عليها في حطام الطائرة كانت «مماثلة بشكل ملفت للنظر» لمادة عثر عليها في موقع تحطم الرحلة رقم 103 التابعة لشركة «بان اميركان» والتي انفجرت فوق لوكربي بسكوتلندا في عام 1988 مما أدى الى مقتل 259 شخصا كانوا على متنها و11 شخصا على الارض.

من جهة اخرى قالت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان اللجنة الرئاسية التي شكلت بعد انفجار طائرة «تي دبليو ايه» تبحث خطة لالزام شركات الطيران الاميركية بفحص بيانات جميع الركاب في المطارات الاميركية باستخدام ملفات الكومبيوتر. وقالت الصحيفة انه اذا تم العمل بهذه الخطة ستتطلب الحكومة الاتحادية انشاء نظام كومبيوتر يضم سجلات للمسافرين بشان دفع الفواتير وسلوكهم خلال الرحلات الجوية وبيانات اخرى تساعد في التعرف على اي ارهابيين محتملين او اشخاص مشتبه بهم. الا انه سيتعين اولا حل عدد من الاشكالات القانونية من بينها ما اذا كان سيسمح لشركات الطيران بالاطلاع على معلومات موجودة على ملفات نظم الكومبيوتر الحكومية مثل الملفات التي تضم سجلات المجرمين.

من ناحية ثانية قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت انه يجب على المنظمة الدولية ان تغير نفسها لتحسين جهودها لمكافحة مخاطر مثل الارهاب وتجارة المخدرات. وقالت اولبرايت في مؤتمر صحافي اول من امس في ختام زيارة لاوروجواي استغرقت ثلاثة ايام «نحن نعتقد اعتقادا راسخا انه ينبغي للامم المتحدة ان تمر بعملية تغيير صارمة». واضافت قولها ان الولايات المتحدة تريد ان يكون «الامين العام المقبل شخصا ذو بصيرة للانتقال بالمنظمة الى القرن المقبل» لمواجهة مخاطر مثل تجارة المخدرات والارهاب والتحكم في الطاقة النووية. وقالت مشيرة الى مسالة ايجاد خلف للامين العام الحالي الدكتور بطرس غالي الذي تعارض واشنطن تجديد ولايته «يجب ان نعتمد على شخص يجعل اصلاح الامم المتحدة على راس اولوياته».

صحيفة التنظيم تخرج بطبعتين مختلفتين

صراع الزعامة يهدد حزب «الأحرار» المصري بالتجميد

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم ونجاة أحمد

في اول سابقة من نوعها، صدرت امس ولليوم الثاني على التوالي صحيفة «الاحرار» المعبرة عن حزب الاحرار المصري المعارض، في طبعتين مختلفتين الأولى يتراس تحريرها الدكتور صلاح قبضايا الذي اصدر رئيس الحزب مصطفى كامل مراد قرارا بتعيينه والثانية ويتراس تحريرها الصحافي مصطفى بكري رئيس التحرير المخلوع.

وفيما خرجت «احرار بكري» بالعنوان الرئيسي «وانتصرت ارادة الاحرار.. بالاجماع مصطفى بكري رئيسا لحزب الاحرار وعزل مصطفى كامل مراد».. اتهمت صحيفة «احرار قبضايا» مؤسسة الاهرام بتعطيل الشرعية الدستورية والقانونية للاحزاب السياسية بسماحها بطبع «احرار بكري» رغم ابلاغها بعزله قبل 48 ساعة.

وتراس امس مصطفى كامل مراد اجتماعا طارئا للامانة العامة لحزبه حيث صدقت على قرار عزل بكري واعلنت تاييدها لكل الخطوات التي اتخذها مراد في هذا الصدد وابلاغ النيابة العامة ضد بكري لانتحاله صفة رئيس تحرير جريدة الحزب. وجاء الاجتماع ردا على الخطوة التي كان اتخذها بكري اول من امس بحشد عدد من انصاره - مؤيديه - في ما اسماه بالمؤتمر العام الطارئ، حيث قرروا عزل مراد واختيار بكري بديلا له. وبدا من الواضح ان حزب الاحرار اختار ذات الطريق الذي سبقه إليه حزب العمل قبل نحو 8 سنوات كاملة، ليصبح حزب الاحرار حزبين على الاقل في الوقت الحالي: الاول برئاسة مراد والثاني برئاسة بكري.

واعتاد الراي العام المصري وقراء الصحف المصرية خلال السنوات الثماني الماضية متابعة نشاط الحزب على «صفحات الحوادث» بالصحف اليومية بدلا من الصفحات السياسية.. إذ كان نائب رئيس حزب العمل احمد مجاهد خرج بانشقاق على رئيس حزبه المهندس ابراهيم شكري ونصب نفسه رئيسا للحزب بدلا من شكري واستولى وانصاره على مقر الحزب في ضاحية حدائق القبة بالقاهرة فيما التزم المهندس شكري المقر الرئيسي للحزب بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة ليصبح حزب العمل حزبين الاول يتراسه شكري الذي يؤكد ان الشرعية القانونية في صفه باعتباره مؤسس الحزب والثاني يدعي بان الشرعية السياسية الى جانبه بوصفه الجناح المعبر عن البرنامج الاساسي للحزب.

ومنذ انشقاق حزب العمل في العام 1979 والذي تلاه صدامات حادة بين انصار الجانبين وصلت مداها الى التراشق بالحجارة واستخدام الأسلحة البيضاء، انتقل نشاط حزب العمل الى صفحات الحوادث بالصحف. واحكمت الصراعات الحزبية قبضتها على نشاط الاحزاب السياسية إذ تعرض حزب «مصر الفتاة» الى نحو 6 انشقاقات حزبية متتالية اثمرت تنصيب 6 من قياداته لانفسهم رؤساء للحزب، الأمر الذي ادى الى تجميد نشاطه رسميا بقرار قضائي الى أن يحسم المتصارعون صراعاتهم على القيادة «طواعية» الى ان الموت غيب قبل عدة اشهر احد رؤساء حزب مصر الفتاة وهو المحامي علي الدين صالح.

وجاء حزب «الشعب الديمقراطي» ليكون الثاني ضمن سلسلة الاحزاب التي ادت الصراعات على قيادته بين نائب البرلمان السابق أبو الفضل الجيزاوي المحامي وبين أحد المحامين العاملين في مكتبه الخاص وهو محام يدعي احمد صالح الى تجميد نشاط الحزب رسميا ليلحق بحزب مصر الفتاة. واذا كانت الانشقاقات الحزبية طالت معظم أحزاب المعارضة المصرية «الوفد والأمة والناصري الديمقراطي» إلا انها لم تصل في مداها الى ذلك المدى الذي وصلت إليه في أحزاب مصر الفتاة والشعب الديمقراطي والأحرار، بل انها لم تتعد اثارة بعض الضجة الاعلامية حولها لتنتهي باقرار شرعية قيادة رئيس الحزب الذي كان حصل على ترخيص بممارسة حزبه النشاط الرسمي من جانب لجنة الأحزاب السياسية الموكول إليها قانونا قيد او الترخيص لأي حزب بممارسة العمل العام.

ويبقى السؤال: هل ينجح مراد في انهاء الأزمة لصالحه في مواجهة منافسه الصاعد مصطفى بكري أم ان حزب الاحرار سيلحق بسابقيه «الشعب الديمقراطي.. ومصر الفتاة» الى هاوية التجميد؟

من ناحية ثانية أصدر امس النائب العام المستشار رجاء العربي قرارا بتسليم مقر حزب الاحرار ومقر جريدته في ضاحية حدائق القبة بالقاهرة الى مراد بوصفه رئيسا شرعيا للحزب وإزاحة بكري عن المقر.

وتضمن قرار النائب العام تمكين مراد ومن يخوله من مباشرة العمل داخل مقر الحزب والجريدة.

وعلى صعيد ذي صلة احال النائب العام البلاغ المقدم من أسرة السادات الى نيابة أمن الدولة العليا ضد بكري ولحمد فكري الصحافي بجريدة «الاحرار» بصفته رئيسا لمجلس ادارة الجريدة بتهمة السب والقذف في حق الاسرة لنشرهم موضوعا ضد جيهان السادات قرينة الرئيس الراحل. واستمع علي الهواري رئيس النيابة لاقوال طلعت السادات شقيق الرئيس الراحل حيث اكد انه تقدم نيابة عن الاسرة بهذا البلاغ لبيان الاضرار التي لحقت بالاسرة نتيجة نشر موضوع الصحافي، مشيرا الى انه مس شرف وعرض اسرة الرئيس الراحل وخالف نص المادة 18 من قانون الصحافة.

كما اكد طلعت السادات في اقواله انه لا يجوز التحجج بمثل هذه الموضوعات التي جرى نشرها بقصد بيان سهولة استخراج اي مستند مزور في مصر، مؤكدا انه كان من الممكن اتخاذ أي وسيلة اخرى لبيان ذلك بدون الخوض والمساس بشرف الأسرة.



ليبيد يعلن «انتهاء الحرب الشيشانية» بعد توقيع البيان المشترك للسلام

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتمت المفاوضات بين الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي واصلان مشهدوف رئيس الأركان العامة للفصائل المسلحة الإستقلالية الشيشانية فجر امس في خسافـ - يورت (جمهورية داغستان) بالتوقيع على البيان المشترك حول مبادئ تحديد العلاقة بين روسيا الاتحادية وجمهورية الشيشان الذي يعني في الواقع نهاية الحرب الشيشانية التي استمرت على مدى سنتين تقريبا وأدت الى دمار الجمهورية وسقوط الاف القتلى والجرحى من الطرفين. وسيكون هذا البيان الأساس الذي ستجرى بموجبه المفاوضات اللاحقة بين الطرفين. وقد وقع البيان بحضور المسؤولين من بعض جمهوريات القوقاز وتيم جولديمان رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» في الشيشان وعدد كبير من الصحافيين بينهم مراسل «الشرق الأوسط».

وينص البيان على وجوب توقيع الاتفاقية السياسية حول اسس العلاقة بين روسيا وجمهورية الشيشان قبل 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 2001. كما يجب ان تشكل قبل يوم 1 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1996 لجنة موحدة تضم ممثلين عن دوائر السلطة في روسيا وجمهورية الشيشان، وتكون مهمتها الرقابة على تنفيذ المراسيم الرئاسية وتهيئة الاقتراحات بشأن انسحاب القوات. وذكر ليبيد ان جميع القوات الروسية ستغادر الأراضي الشيشانية نظرا «لانعدام الظروف الموائية فيها لتدريب القوات». كما ستتولى اللجنة المذكورة ادارة العلاقات بين المركز الاتحادي وجمهورية الشيشان.

وقال ليبيد بعد توقيع البيان انه يأمل في ان يطلع الرئيس الروسي بوريس يلتسين «في اقرب وقت» على نتائج المفاوضات في خسافـ - يورت. واضاف سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي قوله ان فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا سيعقد غدا اجتماعا بحضور وزراء دوائر القوى، ومدير الدائرة الحقوقية في ديوان الكرملين وعدد من الوزراء بهدف تعميم الملاحظات التي طرحت في سياق المفاوضات.

في المقابل قال مشهدوف رئيس الأركان الشيشاني ان المفاوضات استغرقت ساعات طويلة في الليل كله تقريبا قبل توقيع البيان المشترك. واضاف «استطيع اليوم ان اقول الى الأمهات الروسيات بأن الجنود الروس لن يقتلوا بعد هذا فوق الأراضي الشيشانية».

من جانب آخر ايد ليبيد ومشهدوف فكرة اجراء لقاء في دورة المجلس البرلماني الأوروبي في ستراسبورج لبحث القضية الشيشانية والتي طرحها عدد من الدبلوماسيين الغربيين. فقال ليبيد «نحن الآن بدأنا عملية لاحلال السلام في جمهورية الشيشان لكي تغدو عملية لا رجعة فيها. وبعد ذلك سنكون على استعداد لاجراء مثل هذا اللقاء لكي نظهر للعالم اجمع بأن العسكريين يمكن ان يتفقوا في ما بينهم». وقال مشهدوف «نحن مستعدون للذهاب الى هناك، ولدينا ما نقوله الى اعضاء البرلمان الأوروبي». لكنه لم يذكر ما اذا كان سيذهب شخصيا الى اللقاء المذكور. وبخصوص الأنباء حول اجراء عرض عسكري في جروزني في يوم 6 سبتمبر تشارك فيه قوات المقاومة احتفالا بيوم اعلان استقلال جمهورية الشيشان قال مشهدوف: ان اي عرض عسكري لن يجري في هذا اليوم.

وتفيد الأنباء الواردة من العاصمة الشيشانية جروزني ان الوضع هادئ في المدينة ويعود الأهالي الى بيوتهم او ما بقي منها تدريجيا. وتتولى الدوائر العسكرية المشتركة مهمة حفظ الأمن والتصدي للصوص الذين ينهبون البيوت الفارغة من اهلها. وقد برزت مشكلة كيفية انزال القصاص باللصوص وحسب اي قوانين.

من جانب آخر حذرت جريدة «النجم الأحمر» من ان انفصال جمهورية الشيشان بعد الاستفتاء سيعني ان موسكو ستحصل على مصدر قوي جدا للاضطرابات والأزمات المحتملة» اما اذا بقيت ضمن الاتحاد الروسي لفترة انتقالية فان معنى ذلك ان الميزانية الروسية الفقيرة اصلا ستتحمل العبء الثقيل لجميع النفقات الاجتماعية في الجمهورية. في هذه الاثناء في موسكو، عقدت الأحزاب والقوى الديمقراطية اجتماعا في ميدان بوشكين ضد الحرب الشيشانية. وقال سيرجي يوشينكوف نائب رئيس حركة «خيار روسيا الديمقراطي» ان الاجتماع يجسد الرأي السائد في المجتمع الذي تعب من الحرب البشعة التي لا معنى لها: «علينا عمل كل ما يمكن في سبيل وقف هذه المذبحة».

اما المصادر الحكومية فتبدي «قلقها من التطور اللاحق».

نائب ينلدرباييف: الشيشان ستبقى مستقلة

اعلن سعيد حسن ابو مسلموف نائب الرئيس الاستقلالي الشيشاني سليم ينلدرباييف صباح امس ان جمهورية الشيشان «ستبقى مستقلة» وذلك بعد بضع ساعات من توقيع اتفاق سلام ليلا مع الجنرال الكسندر ليبيد مبعوث الرئيس الروسي بوريس يلتسين وسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي الى الجمهورية. واوضح ابو مسلموف لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» «لا تقول الوثيقة بأن الشيشان تشكل جزءا من روسيا لكن بالنسبة لنا لم يتبدل شيء، فالشيشان ستبقى مستقلة». وابو مسلموف هو أحد اثنين وقعا عن الجانب الشيشاني على الاتفاق بجانب القائد العسكري اصلان مشهدوف بينما وقع عن الجانب الروسي الجنرال ليبيد.

وردا على سؤال لمعرفة معنى الاتفاق اعطى ابو مسلموف قراءة اخرى مغايرة على ما يبدو لتلك التي اعطاها ليبيد ليلا. ولفت المسؤول الشيشاني بشكل خاص الى ان النص يقضي بأن يحدد الوضع النهائي لجمهورية الشيشان «من الآن وحتى ديسمبر (كانون الأول) 2001» وليس في «31 ديسمبر 2001». وكان ليبيد اعلن من ناحيته ان ملف وضع الشيشان سيناقش بعد خمس سنوات وان «انتخابات ستجرى بعد شهرين او ثلاثة اشهر. وفي مطلق الأحوال انها مسألة شيشانية داخلية» مشيرا في الوقت نفسه الى ان ملف وضع هذه الجمهورية يمكن ان يسوى «في غضون اشهر او العام المقبل». ويشار الى ان البيان المشترك لم يشر الى موعد الانتخابات المقبلة ولا الى من سيحكم في الشيشان حتى 31 ديسمبر 2001.

الحزب الثالث في اليونان يرفض ضم المسلمين إلى لوائحه الانتخابية

اثينا: ا ف ب: كشفت الصحف اليونانية امس النقاب عن ان حزب «بولا» (الربيع السياسي) القومي الجديد في اليونان وهو ثالث اكبر حزب في البرلمان، استبعد اي مرشح مسلم عن لوائحه في الانتخابات البرلمانية المقررة في 22 سبتمبر (ايلول) المقبل. ويبرر رئيس الحزب انطونيس ساماراس هذا القرار بضرورة تحاشي ما وصفه بمظاهر مرفوضة، كما جرى خلال الانتخابات السابقة مع مرشحين مسلمين على لوائح لاحزاب اخرى دعوا باللغة التركية اخوانهم الاتراك الى التصويت لهم.

وتجدر الاشارة الى ان ساماراس كان وزيرا للخارجية واقيل من منصبه بسبب تطرفه في قضية مقدونيا. وقد تأسس حزب «بولا» قبيل الانتخابات التي اجريت في اكتوبر (تشرين الأول) 1993 وحصل على 11 مقعدا في البرلمان فارضا نفسه كقوة سياسية ثالثة.

هذا ومن العادة ان تدرج الاحزاب اليونانية على لوائحها الانتخابية مرشحين من الاقلية المسلمة المتحدرة من اصل تركي التي تتركز في تراقيا (شمال شرق اليونان). ويبلغ تعداد هذه الاقلية زهاء مائة الف نسمة، وترفض السلطات اليونانية ان يطلق عليها اسم اقلية تركية. وقد فقدت هذه الاقلية اي تمثيل لها في البرلمان الذي انبثق عن انتخابات 1993 بعد تبني قانون الانتخاب الجديد الذي يفرض الحصول على 3 في المائة من الاصوات كحد ادنى على المستوى الوطني.



لاجئة بوسنية عجوز تدلي بصوتها في احد مراكز الاقتراع بمدينة سبليت الكرواتية. ويذكر ان اللاجئين البوسنيين بدأوا امس الاقتراع في الخارج قبل اسبوعين من الاقتراع الرسمي الذي سيجري داخل الجمهورية في اول انتخابات عامة للجمهورية (رويتر)

مع تأكيد واشنطن حل دولة «هرسك البوسنة» الكرواتية

حزب عزت بيجوفيتش يتراجع عن دعوة اللاجئين البوسنيين لمقاطعة الانتخابات

لندن - سراييفو - وكالات الأنباء: اعلنت الاذاعة الحكومية في البوسنة والهرسك ليل الجمعة - السبت ان حزب العمل الديمقراطي الحاكم بزعامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش قرر سحب الدعوة التي اطلقها الى انصاره في الخارج بمقاطعة الانتخابات المقبلة، وذلك بعد تصريحات مساعد وزير الخارجية الاميركي جون كورنبلوم التي اكدت حتمية حل دويلة «هرسك البوسنة» الكرواتية المنشقة خلال ساعات (امس)، وتعد هذه خطوة رئيسية نحو تعزيز الكيان «الاتحادي الفيدرالي» بين المسلمين والكروات وتبديد احلام القوميين بالتقسيم الطائفي للبلاد.

كورنبلوم، الذي يتولى حاليا الملف البوسني في الخارجية الاميركية، اكد في العاصمة البوسنية سراييفو مساء اول من امس امام الصحافيين «انني مقتنع بأن المهمة انجزت ولن يكون لكيان "هرسك البوسنة" اي وجود قانوني اعتبارا من السبت (امس)..». واردف ان واشنطن مستعدة لمنع اي محاولة لانفصال بعض اجزاء البوسنة والهرسك عن كيانها او اي اعاقة لعمل الاتحاد الكرواتي - البوسني الفيدرالي بعد الانتخابات المقبلة. وعلى الأثر بثت الاذاعة بيانا صادرا عن حزب العمل الديمقراطي جاء فيه ان قرار التراجع عن الدعوة الى مقاطعة الانتخابات سببه تصريحات الموفد الاميركي كورنبلوم، واوضح بيان الحزب ان على «جميع الناخبين الذين قرروا الاستجابة للدعوة الى المقاطعة ان يشاركوا الآن في الانتخابات وان يرسلوا في الوقت المناسب بطاقات الاقتراع».

مما يجدر ذكره ان الجماعات البوسنية كانت قد اتفقت في جنيف في وقت سابق من هذا الشهر على تصفية دويلة «هرسك البوسنة» التي اعلنها الكروات من جانب واحد في اعقاب عشرة اشهر من القتال الشرس بينهم وبين المسلمين عام 1993 ابتداء من 31 اغسطس (آب) من ذلك العام. ويسيطر الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات من الناحية الاسمية على 51 في المائة من جمهورية البوسنة والهرسك بموجب بنود اتفاقية دايتون للسلام. وتسيطر «الجمهورية الصربية البوسنية» على الباقي.

ولكن تأخر ظهور مؤسسات الاتحاد لعدد من الاسباب منها رفض الدويلة الكرواتية حل نفسها، في حين بذل القوميون الكروات جهودا حثيثة للانفصال عن البوسنة تمهيدا للانضمام الى كرواتيا المجاورة. ولكن بعد يوم من الاجتماعات في سراييفو قال كورنبلوم ان الساسة المسلمين والكروات اتفقوا على التخلص من الرموز المتبقية لسلطة «هرسك البوسنة» خلال اسبوعين.

موجز

الحكومة الكمبودية ترسل أسلحة إلى المنشقين عن «الخمير الحمر»

● اعلن مسؤولون عسكريون كمبوديون في بلدة شوب كوكي (شمال غرب كمبوديا) امس ان الحكومة الكمبودية ارسلت اسلحة وذخائر الى فصيل من ثوار «الخمير الحمر» الماويين التحق بالسلطة يقوده اينج ساري، ويستعد الثوار الماويون من القيادة المركزية للتنظيم لشن هجوم عليه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن المصادر قولها ايضا ان العسكريين يعدون العدة حاليا لارسال قوات لتعزيز فصيل اينج ساري الذي اعلن نفسه يوم الاربعاء الماضي تنظيما تحت اسم «الحركة الديمقراطية الموحدة».

وافاد مراسل الوكالة ان هليكوبترات وصلت في وقت متأخر من يوم اول من امس الى قرية شوب كوكي، معقل فصيل اينج ساري والتي تبعد 500 متر فقط عن الحدود مع تايلاند، وافرغت صواريخ من طراز ب - 40 والغاما ومدفعا من عيار 80 ملم واسلحة اخرى ارسلت من قاعدتي سيسيفون وسامرونغ الحكوميتين.

رئيسا كوريا السابقان يستأنفان الأحكام الصادرة بحقهما

● استأنف الرئيس الكوري الجنوبي السابق شون دوو هوان امس الحكم بالاعدام الذي صدر بحقه بتهمة الوقوف وراء الانقلاب العسكري عام 1979 ولمسؤوليته عن المجزرة التي اعقبت الانقلاب واودت بحياة اكثر من مئتي متظاهر، في حين استأنف خلفه نوه تاي - وو الحكم الذي صدر بسجنه 22 سنة في الدعوى نفسها. وتبعا لوكالات الانباء العالمية اوضح المحامي شون سانج - سوك ان شون قرر استئناف الحكم لانه يعتبر ان من واجبه، كرئيس سابق للدولة، تسليط الضوء على الانقلاب وعلى مجزرة كوانج جو (جنوب البلاد). وكانت محكمة سيول اصدرت احكامها الاثنين الماضي على شون ونوه وعلى 14 جنرالا سابقا بتهمة الخيانة والفساد.

وزير الخارجية البريطاني يزور سري لانكا

● اعلنت مصادر حكومية في سري لانكا، عبر وكالات الاعلام العالمية، ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند اجرى مباحثات امس مع وزير الخارجية السري لانكي لاكشمان كاديرجامار بعيد وصوله الى البلاد في زيارة قصيرة. وكان ريفكيند قد وصل الى العاصمة السري لانكية كولومبو آتيا من الهند في اطار جولة يقوم بها حاليا على خمس دول اسيوية، وشملت الزيارة ايضا اجتماعا عقده مع الرئيسة شاندريكا كوماراتونجا.

شهادة حق وسط دعايات ظالمة

أحمد أبو الفتح

عندما تذكر كلمة «اسلامست» (ISLAMIST) على صفحات الجرائد التي تصدر في الدول غير الاسلامية، تعطي انطباعاً فورياً بالارهاب. ومن كثرة ترديد الصاق الارهاب بالاسلاميين انتشر الاعتقاد بان الدين الاسلامي دين ارهابي يدعو الى القسوة والعنف. طبعاً هذا محض افتراء. ولكن من المحزن ان مسلمين ساهموا بالصاق العنف بالاسلام عندما تسمت جماعات تباشر فعلاً العنف بانها «اسلامية»، كما تسمت انظمة بانها «الدولة الاسلامية»، بينما تمارس القسوة والعنف ضد من ترى انه يختلف معها في سياستها.

وكلنا نعرف ان الاسلام هو دين الرحمة والعدل والاحسان، وانه ينهى عن الاكراه، حتى كوسيلة لنشر الدين الاسلامي نفسه.

ووسط الاتهامات الظالمة للاسلام وانتشار استعمال كلمة «اسلامست» للتعبير عن جماعات ارهابية اسعدني تقرير نشرته جريدة سويسرية هي جريدة «نوفوكوتيديان» للصحافي جان - فليب سبي، وارسله من جوهانسبرج بجنوب افريقيا في عدد يوم 19 اغسطس (آب) الماضي. عنوان التقرير «مليشيات اسلامست ضد عصابات الاجرام، القانون في دولة جنوب افريقيا انتقل الى الشوارع».

تعالوا نقرأ معاً ما كتبه هذا الصحافي عن المسلمين في دولة جنوب افريقيا، يقول:

«رشاد ستاجي شاب قصير خريج السجون استطاع اثناء اقامته في السجن ان يرأس عصابة تطلق على نفسها اسم - عصابة الحياة الصعبة - والحياة الصعبة هي حياة المجرمين في سجون جنوب افريقيا. وسجون هذه الدولة هي اكبر المصادر لتخريج معتادي الاجرام والسيادة فيها لعتاة المجرمين، وعندما كان رشاد ستاجي في السجن كانت هناك ثلاث عصابات واعضاء كل عصابة يحملون رقماً يوشم على الذراع، فهناك العصابة رقم 26 وهي التي رأسها رشاد واختصاصها المخدرات والعملات المزورة، والعصابة رقم 27 وتحمل اسم - القوة الجوية - واختصاصها العمل على تهريب الأعضاء من السجن. اما العصابة رقم 28 فمهمتها الدعارة داخل السجن.

«كان رشاد داخل السجن يلقب بالجنرال وكان الرقم 26 قد تم وشمه على كتفه لتمييزه عن باقي اعضاء العصابة، ووشم الأرقام هو السبيل لمعرفة اعضاء العصابة عند الخروج من السجن. وكانت مهمة رشاد وعصابته داخل السجن محاكمة من يسمونهم بالخونة، وقد نظم محكمة مكونة من بعض اعضاء العصابة وكان اسلوب التحقيق والمحاكمة هو طعن الخائن بسكين مرة واحدة، قبل صدور الحكم بست دقائق، وبعد الحكم عليه يطعن بالسكين مرة كل ست ساعات حتى يفارق الحياة.

وعندما تم الافراج عن رشاد ستاجي ترأس العصابة من جديد ونشر الرعب في مدينة الكاب، التي تقع في اقصى جنوب الدولة واطلق على العصابة اسم «الشركة» وتخصص في ترويج المخدرات.

«منذ اسبوعين ذهب رشاد لزيارة شقيقه التوأم رشيد في مسكنه المجاور لأحد المساجد، وبعدما اتم اداء صلاة العشاء خرج من المسجد حوالي مائتي رجل يحملون الأسلحة وانطلقوا في ذلك الحي، الذي يعتبر اكبر وكر للاجرام والمجرمين في مدينة الكاب، وكانت العلامة المميزة لهذه المجموعة الكبيرة من الرجال هي لف الرؤوس في كوفيات مثل كوفيات الفلسطينيين.

«هاجم الرجال عصابات الاجرام، وفي طريق مسدود اطلق احدهم الرصاص على رشاد واعتقد انه قتله. ولكن رشاد كان يرتدي سترة واقية من الرصاص واستطاع الهرب في سيارة، فاذا بجماعة اخرى من المسلمين المسلحين يفاجئون رشاد بوابل من نيران الاسلحة فخرج من السيارة ساعياً للهرب فالقوا عليه قنبلة حارقة، ثم هاجمه احدهم وهوى على رأسه بقطعة من الحديد فارداه قتيلاً.

«وعقب تلك الليلة انتشرت مليشيات المسلمين - اسلامست - تطارد عتاة الاجرام الذين كانوا ينشرون الرعب في المدينة، وزاد من نشاط هذه المليشيات في مطاردة المجرمين تقاعس قوات البوليس. وسرعان ما انتظم اعضاء المليشيات في جماعة تحمل اسم «جماعة المواطنين لمحاربة الاجرام والمخدرات» وكل اعضائها من المسلمين ويرأس الجماعة رجل يدعى علي باركر - الشبح - وهو الذي اعلن الجهاد ضد الجريمة والمجرمين.

«ويظهر خلال النشاط العنيف الذي مارسته الجماعة الاسلامية ضد عصابة رشاد ستاجي ان هذه الجماعة قد تكونت في الخفاء واتحدت وتم تدريب اعضائها وانها اتخذت من الحروف الأولى لاسم تنظيمها لقباً لها بحيث اصبحت تعرف به وهو باجاد PAGAD وانها عند تكوينها قد عقدت العزم على محاربة الاجرام والمجرمين.

والمسلمون في جنوب افريقيا قلة عددهم حوالي 400 الف وهم من اصل مهاجرين من دولة مالي هاجروا خلال القرن الثامن عشر الى دولة جنوب افريقيا».

ويختم الصحافي السويسري تقريره بقوله «يدل سيل الرسائل التي تنشرها الصحف في جنوب افريقيا على ان مئات الألوف من شعب هذه الدولة يؤيدون جماعة باجاد الاسلامست في نشاطها ضد الجريمة والمجرمين».

وهذا التقرير ينصف المسلمين وهو شهادة تقدير للمسلمين بأن الاسلام يرفض الجريمة ويحارب المجرمين. وقوله ان الكفاح ضد جماعة ستاجي قد بدأ عند مغادرة المسلمين للمسجد بعد صلاة العشاء له دلالته على انه كفاح من وحي الاسلام في دولة تراخت شرطتها في القيام بتلك المهمة.

واذا عدت الى اجزاء لم اتحدث عنها من تقرير هذا الصحافي، الذي افسحت الجريدة السويسرية حيزاً كبيراً له، نجده يتحدث باستفاضة عن اضطراب الأمن في دولة جنوب افريقيا، فيقول ان بين ايدي الشعب اكثر من اربعة ملايين قطعة سلاح ومنها ما يقدر بثمانمائة الف قطعة تتم سرقتها كل سنة. ويضيف الى ذلك قوله: «اجتمع الاسبوع الماضي حوالي الف مجرم مدججين بكافة الأسلحة تحت بصر وسمع قوات الشرطة في استاد بمدينة جوهانسبرج».

ويتحسر الكاتب على الموقف السلبي للشرطة، ويقول ان ما يحدث من جانب المجرمين يهز بعنف الآمال المعقودة على حكم الرئيس مانديلا.

مثل هذه البيانات التي جاءت على لسان صحافي سويسري تثبت مدى الاخطار التي يتعرض لها المسلمون اعضاء جماعة باجاد إذ يتصدون لعصابات تملك كميات ضخمة من الأسلحة ولا تجد من قوات الأمن الردع الواجب.

مرة أخرى اقول ان ما كتبه الصحافي جان - فليب سبي من مدينة جوهانسبرج ونشرته جريدة «نوفوكوتيديان» السويسرية كان شهادة حق وسط الدعايات الواسعة التي يروج لها اعداء الاسلام والمسلمين.

الانتخابات التشريعية في موريتانيا: هل تدخل المعارضة البرلمان؟

السيد ولد اباه

تجري في موريتانيا، خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم، ثاني انتخابات تشريعية تعددية، في تاريخ البلاد، منذ اعتمدت قبل اربع سنوات مسلك الديمقراطية النيابية.

وتكتسي هذه المناسبة اهمية متميزة، باعتبار مشاركة احزاب المعارضة فيها، بعدما قاطعت الاستحقاق الاول (مارس 1992) مما سهل مهمة للحزب الجمهوري الحاكم المهيمن بصفة شبه كلية على مقاعد البرلمان الموريتاني.

وفي الوقت الذي تقدم فيه اللوائح المرشحة هذا الاسبوع، في اجواء تنافسية محمومة، يتعين رصد الساحة السياسية الموريتانية، في افق الانتخابات القادمة، التي ستكون دون شك محطة فاصلة في مسيرة الديمقراطية الموريتانية الوليدة.

ولا بد في هذا السياق من التذكير بان موريتانيا، عرفت تجربتها التعددية الاخيرة بعد ثماني عشرة سنة من نظام الحزبية الاحادية، وثلاث عشرة سنة من الحكم العسكري، مما كان له اثره الراسخ في التقاليد السياسية، كما سنتبين لاحقا.

وهكذا حين اعلن الانفتاح الديمقراطي، في ظروف استثنائية معروفة، طبعتها تداعيات الازمة السنغالية - الموريتانية على الجبهة الداخلية، والضغوط الفرنسية التي استهدفت تغيير الاوضاع السياسية في مجمل الاقطار الافريقية، لم تكن توجد في البلاد عندئذ تشكيلات حزبية قائمة، كما لم يكن المطلب الديمقراطي حاضرا بقوة في الخطاب السياسي، للتيارات النافذة ايديولوجيا.

ومن هنا ابدت الديمقراطية الموريتانية انفراجا «ممنوحا» لم تدفع معارضة الحكم العسكري اي ثمن يعتبر له، مما اعطى للنظام القائم فرصة وهامش تحضير المسار، والاشراف على تنفيذه، وتحديد مراحله في حين بدا من الواضح ان الحركات العقائدية، والتنظيمات الايديولوجية، التي ظلت قائمة، على الرغم من حظرها، طيلة العهد الاستثنائي، لن يكون بمقدورها التحول الى احزاب شرعية فاعلة، باعتبار محدودية مجالها الاستقطابي، وطبيعة اساليبها العملية وعدم تلاؤمها مع المعطيات التعددية. ومن ابرز هذه التيارات الاتجاهات القومية العربية، والاسلامية، واليسارية، التي لا تختلف جوهريا عن مثيلاتها في باقي الدول العربية.

ففي الوقت الذي سارعت فيه الحكومة الموريتانية بحظر «حزب الامة» الاسلامي، تمكن التيار البعثي (الموالي للعراق) من تشكيل حزب مرخص له. كما استطاع الناصريون من ايجاد قناعتهم الشرعية، لكن هذين الحزبين ظلا مجرد تنظيمين هشين، ليس لهما اثر يذكر في الحسابات السياسية الداخلية.

وعلى الرغم من ان عدد الاحزاب المعترف بها تجاوز العشرين، فإن اغلب هذه التشكيلات ليست في واقع الامر سوى واجهات لزعامات قبلية او سياسية، تفتقد التأييد الشعبي، وان كانت تعمل على استثمار مواقعها في مناورات متعددة الاتجاه مع السلطة والمعارضة.

ولذا فإن طبيعة المعترك السياسي الموريتاني، لم تسمح الا بنشوء تجمعين حزبيين كبيرين «الحزب الجمهوري» الذي يرأسه الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع، وثانيهما هو «اتحاد القوى الديمقراطية» الذي يتزعمه قائد المعارضة الموريتانية احمد ولد داداه.

ولا يشكل التجمعان تشكيلات متجانسة، بل يمثل كلاهما ائتلافا واسعا من القوى والاتجاهات المتباينة في المسلك والانتماء، يتحدد وفق مصالح ومواقع انتخابية متغيرة.

فالحزب الجمهوري الذي يمثل قاعدة النظام السياسية، يعتمد الى جانب الزعامات السياسية المرتبطة به (من شتى الخلفيات الايديولوجية)، ويستمد قوته ونفوذه من تماهيه مع الجهاز الاداري، والبنية البيروقراطية الحديثة، في مجتمع تهيمن فيه الدولة على مجمل المقدرات الاقتصادية، وحيث لا تلمس انفكاكا بين دائرة الحكم ومدلول الدولة ذاتها.

اما حزب الاتحاد القوى الديمقراطية، فيجمع الى جانب التيارات المقصاة من الشرعية السياسية (الاسلاميون واليساريون الراديكاليون)، العديد من القوى التي نبذتها آليات التنازع الملازمة لطبيعة الصراع القبلي الداخلي، فضلا عن بعض رموز التيارات القومية (الممثلة لمصالح الاقليات الافريقية التي تضمها موريتانيا)، وكذلك بعض زعامات حركة الحراطين (اي الارقاء السابقين) الساعية الى الرفع من المستوى الاجتماعي لتلك الشريحة الواسعة من المجتمع العربي الموريتاني.

ومن الملاحظ ان الاتجاهات المتشددة من التيارين الاخيرين، قد سعت الى الانفصال عن الحزب، وتكوين تنظيم صغير، لم يتمكن من ترسيخ حضوره في الساحة السياسية.

ولئن كان حزب المعارضة الرئيسي قد اثبت قدرته الفائقة على التعبئة، خلال الانتخابات الرئاسية الاولى التي حصل فيها مرشحه على ثلث الاصوات المعلن عنها، الا ان مقاطعته للانتخابات التشريعية (بذريعة الاعتراض على نتائج الاقتراع الرئاسي) قد اوهنت موقعه، واضعفت قدراته التعبوية، مما انعكس على الحزب باتجاه متزايد نحو التفكك فانسحبت منه بعض قياداته المعروفة قبل ان تقاطعه المجموعات القومية الزنجية وحركة الحر.

ولقد استفاد الحزب الجمهوري المستأثر بكامل السلطة، من ازمة المعارضة وتمزق صفوفها، في الآن الذي نجحت فيه حكومة ولد الطايع في مسعاها لكسر العزلة الدبلوماسية المفروضة عليها اثر حرب الخليج الثانية، وانطلقت تحضر لجملة من الانجازات ذات المردود الشعبي، ابرزها مشاريع الطرق المعبدة للربط بين مدن وارياف الصحراء الموريتانية الفسيحة، وكذلك مشاريع توسعة شبكات الكهرباء والهاتف التي واكبتها تغطية اعلامية كبيرة، في ما اعتبر حملة انتخابية متواصلة.

ولم تكن هذه الانجازات لتغطي على مظاهر الازمة الاقتصادية الطاحنة التي عانى منها البلد الذي يخضع منذ سنوات عشر لضغوط صناديق التمويل الدولية، بما تحمله من تبعات اجتماعية ثقيلة (البطالة وتقليص مؤسسات الدولة والحد من الانفاق الحكومي...).

وهكذا ادى تخفيض العملة الوطنية (الاوقية) في صيف 1992، ورفع سعر الخبز في نهاية 1994، الى اضطرابات عارمة سرعان ما تم التغلب عليها، وحملت مسؤولياتها قيادات المعارضة، مما انعكس بالسلب على العلاقات المتردية بين السلطة الحاكمة والجهات المنافسة لها.

وقد ترددت المعارضة كثيرا في المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة، قبل ان تحسم خيارها بالقبول، مع المطالبة بتصحيح وتعديل القوانين واللوائح الانتخابية وضمان حياد الادارة الحكومية.

ولئن كانت توقعات المراقبين تجمع على ان احزاب المعارضة المنهكة لن تحقق اي مكاسب تذكر في الانتخابات المقبلة، الا ان الصراعات المحتدمة داخل صفوف الحزب الجمهوري، من شأنها ان تزيد من حظوظ المرشحين المستقلين الذين سيجدون انفسهم مرغمين على التحالف مع مرشحي المعارضة. ويتقوى هذا الاحتمال، اذا ادركنا الطبيعة الحركية لانماط التحالف السياسي في موريتانيا، التي لا تقوم بالضرورة على معايير الانتماء العقائدي والايديولوجي، بل تتحدد وفق معايير عديدة من بينها انماط الانتساب العشائري والجهوي، التي لها تأثيرها الفاعل على طبيعة المعترك الانتخابي ورهاناته.

وفي كل الاحوال، فإن الانتخابات المقبلة، ستضمن لا محالة تمثيل التشكيلات السياسية المعارضة في البرلمان، لاول مرة في تاريخ موريتانيا، ولو بشكل محدود وجزئي، مما سيقوم قصورا جوهريا في التجربة الديمقراطية الناشئة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

عن اختيارات «الشرق الأوسط» اللغوية

● من الدكتور هشام ناصيف مكي - بون، المانيا الاتحادية:

أود ان اتطرق إلى موضوع تعامل جريدة «الشرق الأوسط» مع اللغة العربية الفصحى بشكل عام. لقد ساءني آنذاك ولا يزال يحز في قلبي حتى الآن إقدام جريدة العرب الدولية على تغيير الأرقام العربية الشرقية إلى أرقام عربية غربية وقيامها بإدخال الأحرف الثلاثة (ج وپ وڤ) على أبجدية لغة الضاد، وكذلك استهانتها احياناً بموضوع تعريب الإصطلاحات الفنية الأجنبية.

فمن ناحية الأرقام العربية الغربية كـ(1 و2 وإلخ..) فإنني عندما اقرأ نصاً عربياً يتضمن هذه الأرقام أشعر بأنها غريبة ودخيلة في سياق الخط العربي فهي تتبع مبدأ الزوايا والخطوط المستقيمة في الكتابة، بينما يتسم الخط العربي بالدوائر والخطوط المحنية وإلى جانب ذلك فإنني أشعر بأن هذه الخطوة إنما اتت انصياعاً لهيمنة الحضارة الغربية في هذا الزمن، ولم تات لأسباب وطنية او لأسباب موضوعية.

وكذلك الأمر بالنسبة لإدخال الأحرف الثلاثة المذكورة أعلاه. فهذه الأحرف دخيلة على اللسان العربي وهي تبقى دخيلة على الخط العربي. وبما أننا نحن العرب لا ننطق هذه الأحرف عامة، فلا وجوب إلى استعمالها إلاّ في ميادين الاختصاص باللغويات، كما يفعله الأوروبيون ضمن دراسات لغات الشرق الأوسط عندما يغيّرون في خطهم اللاتيني بما يشير إلى أحرف عربية لا ينطقونها. ولكن هذه الأحرف العربية الماورية لا تكتب في جرائدهم ومجلاتهم اليومية أو الأسبوعية، وإنما فقط في ميدان الدراسة التخصصية للغة والحضارة العربية اي انهم لا يخلطون بين الاستعمال اليومي العادي للغة واستعمالاتها المجازية في الدراسات، فعندما تكتبون في جريدتكم كلمة إسبانيا بحرف پ بدلاً من ب، فهذا يعني أنكم تطلبون من جميع القراء ان يعرفوا هذا الحرف الغريب وكيف يتم نطقه، وحتى وإن كان الأمر حالة استثنائية فإنكم تجعلون من الحالة الاستثنائية (كتابة الكلمات الاعجمية مثلما تنطق) حالة عامة.

وهذا ليس بالعمل المجدي المفيد، لأن فيه تصعيباً للغة بدلاً من محاولة القيام بإدخال التسهيلات عليها.

وأما من ناحية موضوع التعريب للإصطلاحات الأجنبية، فإنني أذكركم قبل كل شيء بالقول «وفسر الماء بعد الجهد بالماء»، فعندما تكتبون مثلاً «فيديو كليب» فهذا نقل حرفي لإصطلاح اجنبي لا تعريف له. وهل تعجز اللغة العربية في إيجاد ما يعنيه هذا الاصطلاح. وهنا لااقصد الترجمة الحرفية التي عادة لا تأتي بالمرغوب، وإنما في معرفة الشيء نفسه ومن ثم الدلالة إليه بما يفيد. فمن الممكن مثلاً أن تقولوا «الأغنية المصورة» فلماذا تسجنون خيالكم اللغوي في قفص العبودية؟ واحياناً تستعملون عبارة «مولتي ميديا» و«ملتي ميديا» و«الوسائط المتعددة» فما هي هذه الأشياء؟ هل هي ثلاثة ام شيء واحد، ومن ثم ما هو هذا الشيء الذي تعنيه؟ إن الذي تعنيه هو شيء واحد وهو محاولة دمج مختلف أجهزة الاتصالات ومعالجة المعلومات وتبادلها من هاتف وتلفاز وحاسوب وإلخ.. في جهاز واحد. وهذا الجهاز هو الذي تتم فيه هذه الخدمات المختلفة. وكلمة الوسط في اللغة (جمعها أوساط) هي البيئة أو التربة التي يترعرع عليها شيء أو كائن حي ليعيش وينمو ويتطور (...).

وكلمة أخيرة إلى القائمين على «الشرق الأوسط» لماذا لا تجعلون جريدتكم «وسطاً» لانتشار الكلمات والاصطلاحات المفيدة السهلة، فقدرتكم على ذلك لا تفوقها قدرة فرد من الأفراد او مجمع لغوي من المجامع العربية المنتشرة في أنحاء بلاد العرب؟

السياسة قبل العلم عند علماء ناسا

● من حسن صالح بابعير - جدة:

جاء في عدد «الشرق الأوسط» 6470 بتاريخ 1996/8/15م نقلا عن وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» قولها: بعد الحديث عن وجود شبه حياة في كوكب المشتري فقد اكتشف وجود مياه في احد اقمار المريخ. ان في اقوال علماء الفضاء الاميركيين حدة في التسرع الامر الذي ادخلهم في تضارب في الاقوال.

والتضارب لغة هو الاهتزاز الذي يفضي الى غير الحقيقة! ولو ادرك علماء الفضاء لعلموا بان المستحيل هو - البديل - جزما لا تخمينا.. لقد سبق القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، بان الحياة محصورة في كوكب الارض الذي نعيشه. قال تعالى: «وهو الذي خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن» وهذه الآية الكريمة انزلت مفردة ولم تات في سورة اخرى من القرآن.

اما ارضنا التي نعيش عليها وقد خلقت آدامنا منها ونعود اليها وذلك بقوله تعالى: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» وفي هذا فقد ورد ذكر ارضنا مقرونا بخلق السموات في اكثر من آية في القرآن الكريم وذلك من قوله تعالى: «والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم». الآية. وفي آية اخرى تحديدا لمنافع الانسان في الارض، قال تعالى: «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور» ومن اجل ان يخلق الله بشرا من طين ويجعل نسله من ماء مهين ويجعله خليفة في الارض خلق الله الانعام والوحوش والزواحف قبل خلق آدم بما يمكن تحديده - والله اعلم - من قبل مائة مليون عام.

اما الكواكب الاخرى التي هي من فصيلة اديم الارض كالمشتري والمريخ والزهرة، وعطارد الخ... فإن هذه الكواكب اقرب الى الشمس منها الى الارض فقربها من الشمس وهي اكبر من الارض بكثير فإن الحياة على ظهرها تعد مستحيلة لافتقارها الى المقومات الحياتية التي اودعها الله في الارض.

وفي تحديد علمي بان ارضنا التي نعيش عليها ونموت لنقبر فيها لو قدر لها ان ترتفع سنتميترا واحدا عن موزونها الذي قدره الله لها لكان نصيبها الاحتراق بواسطة الشمس بعد ان يتبخر ماؤها وتموت كافة اشكال الحياة عليها. ولو قدر لها ان تهبط الى الادنى سنتميترا واحدا لتجمدت وتجمد فيها كل انواع الحياة ولما كان خلق الله لارضنا بقدر موزون فكانت اذا موزونة في فصولها ودورانها ليعيش الناس عليها من كل شيء موزون «هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه» الآية.

ولما كان جرم الشمس يفوق الارض حجما بمليون مرة والارض كتلة لا تتجاوز حجمها مائتي مليون ميل، فإن كوكب او نجم المشتري الذي كانت العرب البائدة تعبده من دون الله فإن هذا الكوكب يفوق حجم الشمس بالف مرة.

ان على علماء الفضاء الاميركيين ان يقولوا بما يدور في خلدهم سياسة لا علما، لأن هذا السعار الذي ارهق الموازنة الاميركية العامة هو عبارة عن مشروع حرب النجوم الذي تبناه الرئيس ريجان من اجل الهيمنة على الاتحاد السوفيتي قبل انهياره. والهيمنة على شعوب الارض تخويفا باخضاعها لتدور في الفلك الاميركي!! وما الاطباق الطائرة التي كانت اميركا تطلقها وباشكال غير مألوفة سوى مسرحية الهدف من ورائها بأن ثمة مخلوقات في المجالات العلوية ليتاح لها (اي اميركا) ابتزاز اموال الشعب الاميركي في سفسطة مكشوفة!!

ومن ثم فلماذا 75 في المائة من الشعب الاميركي يعيش درجة الفقر وفي اكواخ ومحروم من ابسط مقومات الحياة الانسانية؟! هذا الشعب الاميركي الذي يزعم بانه على قدر من التعلم لو كان مدركا وعلى جانب من سداد الرأي لما قبل ان يعيش جوعا والمسؤولون فيه واكثرهم من اليهود يقطعون من موارده خمسة تريليون دولار على حركات بهلوانية وعقيمة.. لكن الشعب الاميركي قد اثبت جهله في ما يدور حوله! والسؤال الاخير: لماذا اخفى علماء ناسا اعتقادهم بان ثمة مياه على احد الاقمار التي تدور تبعا لكوكب المريخ واخفوا ان ثمة حياة او شبه حياة في كوكب المشترى الى الوقت الذي بدأت فيه عجلة الانتخابات الاميركية في الدوران.

كان الأحرى بالراشد أن يدافع عن غالي لا أن يدعوه للانسحاب

● من اسماعيل صدقي - جدة

قرأت مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد العدد 6482 بتاريخ 27 اغسطس (آب) 1996، والذي يطلب فيه من الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة اعلان انسحابه من الترشيح لولاية ثانية.

ولم تدهشني دعوى الاستسلام والخنوع التي امتزج بها المقال، فما اكثرها هذه المواقف في تاريخ العرب حيث ادت بهم مع الاسف الى اضاعة الحقوق والانكماش والعجز. ولكن اكثر ما ادهشني هو عدم معرفة الكاتب بشخصية الدكتور غالي، هذا المعاصر البارع والسياسي المقاتل الذي صال وجال اكثر من 50 عاما في الحقل السياسي والدبلوماسي، وتلامذته من السياسيين والدبلوماسيين ورؤساء الدول يعرفونه جيدا، من خلال مؤلفاته او تدريسه لهم في الجامعات او من خلال المحافل والمناصب الدولية.

ان الدكتور غالي يفضل ان يموت اسدا في الميدان مدافعا عن مبادئه الراسخة مرفوع الرأس مستقل الارادة على ان يعيش مائة مرة ذليلا مستسلما خاضعا لاوامر دولة ارادت التسلط على ارادة الامم. يجب ان نتعلم ان للهزيمة بشرف لا تعيب الانسان، وانما يعيبه الانسحاب مطأطئ الرأس.

ان دخول دولة عظمى في صراع مع فرد يعمل في وظيفة عامة مثل د. غالي وتسخير كل اعلامها للنيل منه هو فضيحة لتلك الدولة ولا يحسب لها بل يؤخذ عليها. ان صمود الدكتور غالي واثقا متفردا يستحق كل الاعجاب، ويكفي استقبال موظفي ودبلوماسيي الامم المتحدة من كل الجنسيات له بالتصفيق في طابور طويل يمتد من الشارع الى مكتبه فيما يوصف بالرفض والتحدي لافتراءات هذ الدولة وتكفي الاشادة من السياسيين والدول بانجازات الدكتور غالي على صعيد الامم المتحدة في فترة توليه. ويكفيه ايضا تأييد الترشيح من باقي الاعضاء الدائمين بمجلس الامن ومن المجموعات العربية والافريقية والاوروبية. كان الاحرى بالكاتب ان يتخذ من قلمه سلاحا يدافع به عن الدكتور غالي لا ان يثبط عزيمته، ليس فقط لموقفه الشجاع كمصري مخلص، ولجه بمفرده دولة عظمى واوبي يهوديا. فقام بنشر تقرير الامم المتحدة عما ارتكبته اسرائيل من مجازر في قانا بلبنان. بل تضامنا معه لموقفه الرائع من الحفاظ على حيادية الامم المتحدة وضمان عدم جنوحها مع هيمنة الدولة العظمى الوحيدة، وبالتالي تأكيد دور الامم في صنع قراراتها بنفسها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هدية أم وقيعة سياسية؟

لا اظن ان الزعيم الليبي كان يعني ما وعد به لويس فرقان يوم قال له انه سيمنحه مليار دولار. لا بد انه مجرد بالون، قصد به اختبار خصومه الاميركيين، واسفين يدقه بينهم.

وفرقان زعيم مثل القذافي، حار الدم، كثير الوعود، يحب التحدي ويهوى المبالغة ويلقي الخطب الحماسية الطويلة. الثاني لم يكفه مسمى جمهورية فسماها جماهيرية، والاول نصب نفسه رئيسا لامة الاسلام دفعة واحدة مع ان غالبية المسلمين يعتبرونه خارجي بسبب كثرة خزعبلاته، مثل ايمانه بالعرقية السوداء حتى في وصف الانبياء.

التقى القذافي وفرقان بعد طول انتظار قايد الثاني الاول في حصاره، فرد الاول على الثاني فاهداه ربع مليون دولار وعندما رآه سعيدا جدا وعده ان يمنحه الف مليون دولار لاحقا.

وطار فرقان مع الوعد الى الولايات المتحدة يطم فرحا. الحكومة الاميركية وقفت له بالمرصاد واعتبرته مالا حراما لا يجوز اخذه من دولة مطلوبة في المحكمة الاميركية متهمة بقتل مواطنين اميركيين على متن الطائرة التي انفجرت فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية.

على اية حال ان كان الليبيون يهدفون من وراء الوعد الوقيعة فقد نجحوا في مشروعهم دون ان يكلفهم كثيرا. اختلف الجانبان، حكومة واشنطن وفرقان، على جلد الدب قبل اصطياده. فالحكومة الاميركية اعتبرت ان العرض الليبي الضخم يهدف الى تجنيد فرقان وشراء ذمته ليكون عميلا ضد بلده، وتحججت بأن قبول الهبة، لو جاءت، مخالف لقرار الحظر الاقتصادي على ليبيا، رغم ان الحظر لم يشر الى الهدايا تحديدا.

وفرقان من جانبه سال لعابه ووجه تشابه واطلق اول سهامه ضد حكومته متهما اياها بانها لا تريد خيرا للمسلمين السود الذين هم في حاجة ماسة الى كل معونة تنقذهم من اوضاعهم المعيشية المزرية.

من صدق ان ليبيا ستدفع فعلا الف مليون او نصف هذا الرقم او حتى ربعه دون مقابل واضح او ملموس؟ ربما ستدفعه لرفع الحصار عن نفسها فلا تضطر الى تهريب طائرة او طائرتين في السنة من او الى اجوائها، لكنها من غير المتوقع ان تدفع شيئا من هذا الرقم الى امة فرقان. ولو فعلت الحكومة الليبية وقدمت الف مليون فان ذلك سينشط الغضب ضدها في كل اركان المنطقة، وقبل ذلك داخل ليبيا المحرومة من الكثير من البضائع بدعوى محاربة الكماليات. بل لا يعقل ان يحمل الزعيم الليبي ضيفه فرقان هدية الف مليون دولار وهو الذي يمنع مواطنيه من حمل اكثر من الف دولار فقط عند السفر!

صحيح ان ليبيا كريمة مع المعذبين الاجانب مثل الهنود الحمر والجيش الجمهوري الايرلندي لكنها لم تبلغ هذا الحد من السخاء ابدا من قبل. لهذا اشك تماما في فكرة المليار من اساسها، لكنها رمية سياسية من رام، قصد منها اثارة الجانبين ضد بعضهما، وتنشيط الجدل حول الموضوع الليبي داخل الولايات المتحدة. ورغم هذا فلن تضمد ليبيا في قضيتها ابدا، بل ستزيدها تعقيدا.

تلك العلاقات المقلوبة...

تركي الحمد

اشياء كثيرة في حياتنا هي من البساطة في مكان بحيث تغيب اهميتها عن الذهن، رغم عمق هذه الاهمية واثرها في مجمل الحياة. فالحياة الاجتماعية في التحليل النهائي، عبارة عن مجموعة من العلاقات هي من يحدد المعنى ويعطي الاشياء اللون والطعم والرائحة. فكل شيء لا يجد معناه إلا من خلال علاقة ما، فالصداقة مثلا هي علاقة بين شخصين ذات طبيعة معينة، يتحدد من خلالها مفهوم الصداقة. فالصديق لا يكتسب هذه الصفة الا لان له صديقا، اي علاقة بطرف آخر، والاثنان لا يكونان كذلك الا من خلال العلاقة التي تربطهما والتي اكتسبت مفهوم الصداقة. وعندما يقال الصداقة فان الذهن يدرك على الفور، وبشكل خفي تقريبا، ان العلاقة هي بين متساويين، اي معادلة. فان انتفت المساواة كانت اي شيء آخر ما عدا الصداقة. وفي هذا المعنى يقال: «لا تسر امامي فاتبعك ولا تمر خلفي فتتبعني، ولكن سر بجانبي فاصحبك».

وبنفس هذا المنطق يمكن تحليل كافة العلاقات الاجتماعية، بل تحليل المجتمع بكافة علاقاته ووظائفه، مهما كان نوعها او طبيعتها. فالحب علاقة بين محب ومحبوبه والعمل علاقة بين فاعل ومفعول به في اطار اجتماعي من علاقة رئيس بمرؤوس وفق التركيبة الاجتماعية السائدة وهكذا. اي ان العلاقة الاجتماعية عبارة عن شيء اشبه بالمقابلة لا بد لها من طرفين كي تكتسب هذه الصفة من ناحية، وكي يكون هناك نوع من التأثير المتبادل الذي يجعل منها مقابلة منطقية في المقام الاول.

وفي اي مقابلة من هذا النوع، لا بد ان يكون هناك طرف مستقل او متبوع وآخر تابع. بمعنى ان الطرف المستقل هو الذي يحدد معنى الطرف الآخر وكيفية تغيره. اي ان الطرف التابع ليس له معنى بذاته وانما يستمد معناه من الطرف المستقل، ويتغير وفقاً لتغير ذلك الطرف المستقل. والمشكلة تكمن في حالة طغيان طرف تابع على طرف مستقل بحيث تنقلب اسس العلاقة جملة وتفصيلاً. وتتفاقم المشكلة حين يكون الطرف التابع هو المتغير الاول دون ان يسبقه تغير الطرف المستقل الذي قد يبقى ساكناً في اسوأ الاحوال، او متغيراً دون نسق في افضل الاحوال، وذلك مما يحول العلاقة الى شيء اشبه بالمسخ حين تنقلب الامور رأسا على عقب.

مثال ذلك تلك العلاقة بين التاجر والمستهلك. فالتاجر لا يكتسب هذه الصفة إلا بوجود مستهلك وهذا هو لب العلاقة بعيداً عن الصفات اللاحقة والمكتسبة والطارئة. بوضع مثل هذه العلاقة على شكل مقابلة، يمكن القول ان وجود التاجر يعتمد على وجود المستهلك فبدون مستهلك لا وجود لتاجر، والعكس ليس صحيحاً. فالمستهلك موجود دائماً، طالما كان هناك حاجة بشرية، ولكن طريقة اشباع هذه الحاجة هي التي تحدد الشكل الاجتماعي لهذا الاشباع، والعلاقات، ومن ثم المقابلات المنبثقة عن هذا الشكل من العلاقة التي قد تكون علاقة تاجر بمستهلك او مقايض بمقايض، او هيئة اقتصادية عامة بمستهلك خاص، وهكذا. اي ان المستهلك في هذا المثال، هو الطرف المستقل في العلاقة او المقابلة، والتاجر هو الطرف التابع لانه يعتمد في وجوده على الطرف الاول جملة وتفصيلاً. الخلل هنا هو عندما تنقلب المقابلة فيتحول التاجر الى طرف مستقل والمستهلك الى طرف تابع، وفق نظام اجتماعي معين، وقبل ذلك وفق ذهنية سائدة معينة. في مثل هذه الحالة لن يكون هنالك مقابلة منطقية، ان صح التعبير، بل طغيان فرع على اصل، وشذوذ على قاعدة. ولا يمكن لمثل هذا الوضع ان يتغير بغير خطوة اولى هي الوعي بهذا الشذوذ، وان الامور مقلوبة على رأسها. وهذا ما حصل الى حد بعيد في الدول الغربية حين «ادرك» المستهلك وضعه «الطبيعي» وقوته، فاستخدم ذلك في اعادة «المنطقية» الى المقابلة الاجتماعية، وما يتفرع عنها من علاقات.

كل ذلك قد يبدو واضحا ولا يحتاج الى مزيد من القول، ولكن المشكلة تكمن في هذا الوضوح الذي يتحول الى غموض حين التطرق الى علاقات معينة ذات اثر علم في مجمل الحياة، يتقلب معناها ومضمونها حين تقلب العلاقة بين الطرفين فيصبح المتبوع تابعاً والتابع متبوعاً. بل يمكن القول ان معظم اشكالاتنا الفكرية والحضارية المعاصرة انما تنبع من وعي خفي ومقلوب للعلاقة الاجتماعية وما يتفرع منها من معرفي وسياسي وغيره. الدين والدنيا، الحاكم والمحكوم، الحلال والحرام، الدولة والمجتمع، الفرد والجماعة، الاصالة والمعاصرة، النحن والآخر، الحداثة والتقليد، الماضي والمستقبل... وغير ذلك من اشكالات وثنائيات برعنا، نحن العرب، في دمجتها ونحت قوالبها.

فلو ضربنا مثلا بأحد هذه الاشكالات، او ما حول الى اشكالية رغم كونه معادلة في غاية البساطة، الا وهو مسألة الحلال والحرام، لوجدنا مصداقا لما قيل آنفا. فالحلال بين والحرام بين، وفقاً للنصوص الاساسية المؤسسة للفقه، حيث الحلال هو الطرف المستقل والمتبوع في المقابلة، اما الحرام فهو الاستثناء الذي لا يكتسب معناه الا من خلال الطرف الاول او المستقل. فالحرام قيد على الاصل الذي هو الاباحة، اما الحلال فهو التوأم مع الاباحة بصفتها القاعدة والاصل في الامور، وبالتالي لا يحتاج الى الحرام لتبين معناه الا من حيث تشكيل المفهوم الفقهي، والا فهو الممارسة الفطرية الطبيعية.

مثل هذه المسألة، على وضوحها النظري والعملي، تحولت في فكرنا المعاصر وممارستنا الحالية الى اشكالية ومسألة من المسائل المتنازع عليها التي تدبج بشأنها الاسفار الطويلة، وتريق من خلالها العقول، وتسفك من اجلها الدماء. بطبيعة الحال، فان هناك اسبابا جعلت من البسيط متشاكلا، اسباب اجتماعية وسياسية وحتى مصالح ذاتية وآنية لا علاقة لها بالاصول المعرفية البحتة للعقل الفقهي، ولكن النقاش هنا هو في الجانب المعرفي البحت دون اغفال اهمية الاسباب الاخرى التي تحتاج الى مناقشة اخرى.

المهم، فكرنا المعاصر جعل من مسألة الحلال والحرام اشكالية معرفية واجتماعية، رغم انها ليست كذلك عند النفاذ الى جذور الاشياء والعلاقات. تحول الحرام الى قاعدة، واصبح الحلال هو الاستثناء، ناهيك عن ادخال مسائل في لب القضية رغم انها تنتمي الى فضاء معرفي فقهي مختلف، وذلك مثل المسألة السياسية، التي سبق ان نوقشت باستفاضة في مقالات سابقة. اصبح السؤال حول اي شيء وكل شيء هو: «هل هذا حلال ام حرام؟» رغم ان مثل هذا السؤال لا مكان له ولا مناسبة، طالما ان الحرام استثناء والاستثناء هو النادر، مثل السؤال السابق يساوي بين الحلال والحرام في معادلة مغلوطة، ويجعلهما في مرتبة واحدة، بل ويغلب الحرام على الحلال في كثير من الاحيان، رغم ان العلاقة الاساسية هي في غلبة الحلال على الحرام رغم ان ذلك غير مستقيم فقهاً، حين تحليل النصوص المؤسسة للمنطلقات المعرفية للفقه، اذ هل يتساوى القيد والحرية؟

والاشكالية الاشد في هذا المجال هي حين قلب معادلة الحلال والحرام فيتحول الحرام الى طرف متبوع، والحلال الى طرف تابع يستمد معناه ومساحته ومجاله من الطرف الاول، وذلك امر لا يستقيم شرعا وعقلا. ولو كانت الاستقامة المعرفية هي كل ما في المسألة، لهان الامر. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في العقل المتشكل من مثل هذا الوضع ومن الممارسات المنبثقة عن مثل ذلك العقل، وهي ممارسات قد تقود الى اكبر الحرام فعلا، آلا وهو ازهاق الارواح وافساد الارض بعد صلاحها، او حتى امكانية صلاحها، وفق وهم عقلي ان ما يمارس هو الاصلاح ذاته.

تحليل العلاقة بين الحلال والحرام انما قصد به ضرب المثل، وإلا فان بقية اشكالاتنا وثنائياتنا تعاني من نفس الآفة: آفة القلب والعلاقة غير السوية، منظوراً الى ذلك معرفياً وتحليليا في المقام الاول. فالحاكم لا يكتسب هذه الصفة إلا من خلال المحكوم، فهو حاكم لان هناك محكوما في البداية. الحاكم يحتاج الى المحكوم كي يكون موجوداً، ولكن المحكوم لا يحتاج الى الحاكم لانه هو الاصل وخلاف ذلك لاحق ومكتسب. انها ذات العلاقة بين الدولة والمجتمع، فالمجتمع هو الاصل والدولة لاحقة ومكتسبة. وعلى ذلك فان الحاكم يعتمد في اكتساب هذه الصفة على المحكوم، والدولة على المجتمع، وليس العكس.

مثل هذا التحليل لا يعني التقليل من شأن الحاكم واهمية دوره في المجتمع السياسي، ولا يعني الانتقاص من وظيفة الدولة، والسلطة السياسية تحديداً، بقدر ما هو محاولة تحليلية بحتة لمعرفة الطرف المستقل والطرف التابع في مثل هذه العلاقة، لان مثل هذا الفهم من الممكن ان يزودنا بقدرة تفسيرية لكثير من الظواهر التي نعيشها في هذا العالم، سواء كان عالمنا او عالم سوانا. وينكر في هذا المجال ان اعرابياً دخل على معاوية بن ابي سفيان فحياه قائلا: «السلام عليك ايها الاجير...»، وكون ان الذي قال هذه الجملة هو «اعرابي» يعبر عن المبدأ الفطري او الطبيعي في هذا الشأن، وان كان المعمول به خلاف النموذج التابع من اصل الاشياء والعلاقات. انه يعبر عنه «اصلية» المجتمع في مقابل «فرعية» السياسة عموماً.

ولكن، وكما هو حادث في ثنائية الحلال والحرام وغيرها من ثنائيات، فان انقلاب العلاقة، بحيث يصبح الاصل فرعاً، والمستقل تابعاً والعكس، له انعكاسات خطيرة في مجال الممارسة الفعلية. فما الطغاة ودعاة الحلول الشمولية و«الملهمين» من الزعماء والقادة وانظمة الحكم التي لا يأتيها الباطل من بين يديها او من خلفها، إلا نتيجة تاريخية لمثل هذا الانقلاب في العلاقة السياسية. قد لا تنفرد بقعة معينة من هذا العالم بمسألة الانقلاب هذه، ولكن العالم العربي لجدالا ينفرد بالانقلاب في مجمل العلاقات، وهذا ما يشكل احدى «خصوصيات» العالم العربي الاثيرة دائما على النفس. فنحن نبحث عن الخصوصية في كل مجال، حتى لو كان هذا المجال هو قلب كل شيء على رأسه.

فالزعيم العربي الذي دمر كل شيء في بلده، بما في ذلك الانسان ذاته، ورغم ذلك يعتقد بالنصر الكامل لان «النظام السياسي» الذي هو ذات الزعيم، لم يسقط انما هو نتاج علاقة مقلوبة في الذهن الفردي والجماعي، قبل ان تكون ممارسة شاذة لا تعدم من يصفق لها. والزعيم العربي الذي يعرف كل شيء، «ويبدع» في كل شيء يمارسه، من فن الحكم الى فلسفة السياسة الجماهيرية وفلسفة التاريخ، ومن مجابهة الامبريالية ومقارعة الاستعمار في كل مكان من العالم، الى التأمل الصافي والصوفي في خيمة على مشارف الصحراء، ومن فن القصة والرواية الى التنظير السياسي للمعدمين من البشر، والذي لا يعدم وجود كم من العقول «النيرة» تعقد المؤتمرات والمناظرات لدراسة هذا الابداع الخارق للعادة، والذي لا يتكرر في التاريخ مرتين. مثل هذا الزعيم ليس شذوذا في تاريخنا بل هو نتاج علاقة مقلوبة من الاساس تحولت الى قاعدة، وتحولت القاعدة الى شذوذ، ليس في ذهن الزعيم فقط ولكن في الذهن العام، وهنا تكمن المشكلة اذ كما يقول المثل المصري: «دود المش منه وفيه...» وبنفس المنطق من التحليل يمكن مناقشة بقية العلاقات في حياتنا، سواء ما ذكر منها آنفاً، او غير ذلك وما اكثره. حجر الزاوية في مثل هذا التحليل هو البحث دائما عن الاصل في الامور والعلاقات، والطرف المستقل في اي منها. بمثل هذا الوعي الاولي، اعتقد اننا نكون قد خطونا الخطوة الاولى نحو حل اشكالاتنا الحضارية والاجتماعية، الحقيقي منها والمصطنع في نفس الوقت. ومن المنطقي والواقعي القول ان مثل هذا الوعي لن يحل كل ذلك بين ليلة وضحاها، ولكنه يمهد البيئة المناسبة لحلها، فما الجماعة الا كم كيفي من الافراد، وما الفرد الا جزء من جماعة، ولا يمكن للثاني ان يتحول فعلياً الا بتحول الاول اذ «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

وباء الجريمة الكبرى في الدول العظمى (2.2)

حين تكون الوزارة... وزرا

مصطفى البارودي

على وجه دستوري سليم، وفي دولة عريقة بالحكم الديمقراطي، تولى واحد من رجال الدولة منصب وزير العدل، ومضى يمارس بهدوء صلاحياته المرسومة في النصوص النافذة، ومن بينها قانون العقوبات، وقانون اصول المحاكمات (المرافعات) الجزائية، فكان بين الملفات التي رفعت اليه ليعطي القول الفصل فيه، طلب تقدم به احد السجناء لاطلاق سراحه قبل انتهاء مدة عقوبته، وقد شهد مدير السجن له، انه كان يبدي خلال ثلاثة اعوام تباعاً وجه الانسان التائب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، وهو يريد ان يفيد من نص قانوني يبيح له والحالة هذه ان ينعم بالحرية!

الوزير الذي يدور هذا الحديث حوله، لم يكن يدري على ما يبدو خطورة الذنب الذي سجن من اجله صاحب الطلب، فقد كان يخطف البنات القاصرات ويأتي بهن الفاحشة، فقضي عليه بالسجن لمدة ثلاثة عشر عاماً، ولكن في القانون ثغرة «فاحشة» (وذلك اقل ما يمكن ان توصف به هذه الثغرة)، فان ثلاث سنين من التظاهر بالسكينة والموادعة، تكفي لاطلاق السراح! وقد كان اصل العقوبة يستبقيه في السجن الى ما بعد انقضاء القرن العشرين... فلما خرج قبل بضع سنين، اذا هو يرتكب ما لا يمكن ان توجد معه الكلمة التي تصف فعلته الآثمة، وتكشف عن نفسية تتبرأ الوحوش نفسها منها... لقد اضاف الى الاغتصاب وبحق قاصرات ما بين الثامنة وبين السابعة عشرة، جريمة القتل عمداً، واخفاء الجثث في جوف داره، ودور اخرى له فيها شركاء هم شر منه وأزرى! ثم انه يتجر بالأعراض والتعهير!

تلك ما حفلت به انباء بلجيكا اخيراً، بعد طول الحديث عما جرى في فرنسا، وقبلها في بريطانيا، بحق القاصرات الغافلات، اللائي تعرضن لأنكل انواع التعذيب ومنهن من اراحهن القتل من عودة مرة الى الحياة، كسيرات الخاطر، مما اصابهن في شرفهن! ولقد افاقت بلجيكا من سبات هداة الحياة، حيث لا يفكر المرء إلا بنفسه، ليضج الناس من ثم ويصخبوا، ويتصدوا للذي في القانون من اردأ النصوص، وليعلنوا انه قد كان الأجدى لو ان ذلك التراخي لم يكن ممكناً، إذن لكان البقاء في السجن يحول دون الذي روع امة بأسرها فهبت من رقادها، وعلى كل لسان طلب اعادة النظر، في هذه الثغرة الكريهة في القانون.

ولقد عرضنا في مقال سابق صورة للصخب الذي اعقب الكشف عن جرائم الغصب والقتل في وقت معاً، في دول اوروبية يُفترض انها بلغت من الوعي الحضاري ما لا يجوز ان يقع فيها هذا الذي يفاجئها ويفجعها ـ وهنالك قلنا، مثلما نقول هنا: «هل يكفي السجن وحده جزاء نكالاً لأفحش صور الاجرام؟» ومن اسف ان القلة القليلة هي التي تطالب بتعديل قانون العقوبات من اجل العودة الى الحكم بالاعدام! أوليس حرياً بالوزير السابق البلجيكي (ان كان ما يزال قيد العمل السياسي) ان يتولى هو نفسه حملة تستهدف، ليس فقط الغاء النص المتراخي الذي حمل وزْرَهُ إبان توليه منصب الوزارة، بل انزال العقوبة القصوى بالمجرم العاتي الذي تنكر لكل القيم الانسانية وجازى الإحسان شرّ الجزاء، فان مثل هذا الوزير، يظل من جراء ما تحصل على يده، مبكت الضمير، الى ان يجد بعض العزاء، في استصدار تشريع برلمان قامع رادع، يتهيب معه الآثمون ان يعاودوا الإثم الذي كانوا ارتكبوه، فضلاً عن ارتكاب الجريمتين معاً: الغصب والقتل، وبحق فتيات بريئات قاصرات، فكيف اذا تحقق ان ثمة غرضاً اخس واخنى، وهو حمل المخطوفات على تعاطي المخدرات، تمهيداً لسوقهن الى مرابع العهر، بعد ان سُبين شرفهن، وغُسلت ادمغتهن، واصبحن فريسة للادمان، فيطلبن المخدرات بأقدح الأثمان؟! أوليس الاعدام وحده الذي يصون المجتمع من هذه الآفات؟!

هنا نستذكر معنى الوزارة في القرآن الكريم، حيث سأل موسى عليه السلام ربه جل وعلا ان يجعل له وزيراً من اهله، فقال في مُناجاته: «أشْدُدْ به ازري، وأشْرِكْهُ في امري» الآيتان 31 و32 من سورة طه فذلك هو الأصل في الوزارة، شد الأزر، وليس الوقوع في أفدح الوزر.. وعند هذا المعنى الأصيل يتبدى للطيب طيباً، والخبيث خبيثاً، سواء في الدول المتقدمة التي اضحت انموذجاً يحتذى، او في الدول المقلدة، حيث ينقل اولو الأمر عن الأسلوب الغربي نصوصاً يكاد ان يكون النقل فيها حرفياً.. ثم ما اكثر العبث عند التطبيق لدى الناقلين!

ولقد جرى التفريق في الدول الغربية بين قضاة الحكم وقضاة النيابة، فالاولون لهم حصانة كاملة، حيث يتولى مجلس أعلى يضم أقدمهم في القضاء امورهم كافة، من تعيين وترفيع ونقل، او مؤاخذة عند القصد السيئ.. أما «النواب العامون» الذين يلاحقون الخارجين على القانون، فهم تحت إمرة وزير العدل. وقد يقع ان يفرض هذا عليهم ألا يفتحوا ملف التحقيق ضد امرئ في منصب عالٍ، فينفضح الأمر لدى وسائل الاعلام في الدولة، كلما كان الحكم في صورة ديمقراطية سليمة.. فاذا نظرنا الى الذي يجري عند شعوب تخلفت عن أصالتها وقلدت غيرها، رأينا العبث كل العبث ولا رقيب ولا حسيب! ولا يقتصر تدخل الوزير هنا على السيطرة التامة فوق قضاة النيابة العامة، بل يمد يده الى القضايا المنظورة امام المحاكم، اذا ما بلغ من ولوغه في السوء ان يقلب ميزان العدل بين يديه كيفما يشاء ويهوى، وبخاصة حيث يكون الحكم لحزب وحيد، ويكون القاضي حزبياً، فيصبح قضاة الحكم عرضة للنقل، اذا ما رغب الوزير اليهم ان يميلوا الكفة لصالح شخص دون آخر، فحاولوا ألا يستجيبوا، فيحل محل القاضي الأبيّ قاضياً يخضع ويخنع... ثم ينحدر القضاء في بحران هذا الانحلال الى سوق بيع وشراء، في الدول التي تمحي عندها كل القيم، فيكون القضاة والوزراء في الشر سواء بسواء، وتضيع الحقوق هباء، وقد صدق فيهم قوله تعالى (في سورة الانعام ـ الآية 31): «قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون» صدق الله العظيم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شمال العراق.. كل الاحتمالات واردة

● آثار تدهور الوضع بسرعة في شمال العراق أمس

تساؤلات كثيرة

حتى بعد ظهر امس، لم يكن واضحا بشكل محدد من يؤدي خدمة لصالح من، ومن يواجه من، والى اين يتجه وكيف سينتهي التدهور السريع الذي شهده شمال العراق. بيد ان ما كان واضحا، وبشكل محدد، هو خطر ان ينزلق الحكم في العراق، مرة اخرى، نحو مواجهة، او مغامرة عسكرية غير محسوبة، وغير محمودة النتائج. كذلك كان واضحاً ان كل الاحتمالات واردة، وان الأبواب مفتوحة أمام أكثر من سيناريو.

وبصرف النظر عما اذا كانت القوات العراقية قد دخلت اربيل بدعوة من مسعود البارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) كما قال جلال الطالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني)، وكما اكد طارق عزيز، فانه يبقى ان قوات عراقية نظامية دخلت «المنطقة الآمنة» التي تقول الامم المتحدة ان قوات التحالف مكلفة بحمايتها.

معنى ذلك ان المراقب يفترض ان الحكم في العراق يعرف ابعاد خطوته وما قد يترتب عليها. وفي انتظار ان تتضح الامور اكثر، وازاء سرعة تطور الاحداث، نكتفي بالاشارة الى امرين:

ـ الاول، هو ان الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق اثبتا انهما غير قادرين على التعايش معا. ولا شك ان فشلهما في هذا التعايش اعاد التوتر الى شمال العراق، بعدما فتح الباب امام اطراف عدة كي تحشر انفها في الشأن الكردي وعلى التراب العراقي.

ـ الامر الثاني، هو اننا لا نملك الا ان نلحظ بأسف، كيف انه ما ان اقترب العراقيون من بعض الانفراج، عبر تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، الذي ظل الحكم العراقي يماطل في شأنه الى ان اضطر اخيرا للرضوخ لقرارات مجلس الامن، وما ان بدا ان معاناة العراقيين بدأت تأخذ طريقها نحو شيء من الانفراج، اذ بالحكم العراقي يدخل في صراعات الاكراد وانقساماتهم، ولترجيح كفة على كفة، وهو امر قد يدخل العراق في مواجهة مع الامم المتحدة وجيوش الحلفاء التي ما زالت غير مطمئنة الى مغامرات العراق العسكرية، وتراقب الاوضاع فيه حتى لا تنفجر شرارات الحرب مرة اخرى، فضلاً عن احتمالات المواجهة مع اطراف اقليمية أخرى لها حضورها في الصراعات الكردية.

لقد دخل شمال العراق أمس في وضع مفتوح امام عدة احتمالات، وعدة اخطاء، والساعات القليلة المقبلة قد تعطي بعض الاجابات، أو كلها.

«الشرق الأوسط»

* * *

خلل جديد في المعادلة اللبنانية

● ظاهرة ارتفاع حصة النخبة المالية في مقاعد

البرلمان اللبناني الجديد تبرر التخوف من خلل تمثيلي على المستوى الشعبي

معركة الانتخابات النيابية في لبنان لم تضع اوزارها بعد... ولكنه يصعب على اي مدقق في التركيبة الاجتماعية للبرلمان المقبل الا يلاحظ من الآن ظاهرة ارتفاع حصة من يطلق عليهم لقب «الليارديرية» بين نوابه.

من الجبل الى الشمال الى بيروت تتجمع في المجلس النيابي المقبل نخبة، او «اوليغارشيه» مالية تغري بسن قانون ينقل التغطية النقدية لليرة اللبنانية من المصرف المركزي الى المجلس النيابي نفسه... فارصدة عدد من النواب ـ المنتخبين والمتوقع انتخابهم ـ تزيد بكثير عن احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية (نحو 3.5 مليار دولار) وثرواتهم تبدو أسرع نموا من صافي موجودات البنك المركزي من النقد الاجنبي.

وصول هذا العدد من «السوبر اثريا» الى البرلمان اللبناني لا يشكل، بحد ذاته، مأخذا على القانون الانتخابي وان كان يوحي بان اعتماد المحافظة، اي الدائرة الواسعة جغرافيا، كوحدة انتخابية يساهم في ارتفاع تكاليف المعارك الانتخابية الى حد يجعل خوضها ـ والاصح كسبها ـ اسهل على المقتدرين ماليا منه على عامة الناس. هذا لا يعني، طبعا، انكار حق هذه الشريحة من «الليارديرية» في ان تتمثل في المجلس النيابي فهي، في النهاية، جزء لا يتجزأ من التركيبة الاجتماعية للبنان ما بعد الحرب.

ولكن في بلد يتعمق انقسام مجتمعه الى قلة ميسرة وكثيرة معسرة ويشكل الهم المعيشي فيه القاسم المشترك شبه الوحيد بين عامة ابنائه منذ ان سكتت مدافع الحروب... يصعب تجاهل الخلل الناجم عن استئثار نسبة لا تتجاوز الخمسة في المائة من اللبنانيين بحصة غير متناسقة مع حجمها الواقعي في المجتمع اللبناني. ويزيد من حدة هذا الخلل انتفاء اي تمثيل حقيقي ـ حتى الآن على الاقل ـ للكثرة المعسرة في البرلمان الجديد وتحديدا للشريحة الواسعة من المهنيين والموظفين والنقابيين والعمال الذين يشكلون العمود الفقري للانتاجية اللبنانية، علما بان الشعارات «الشعبية» المطروحة من هذا المرشح او ذاك تندرج في خانة اجتذاب الاصوات اكثر مما تشكل برنامجا سياسيا او حتى رؤية محددة لسياسة اقتصادية مرحلية بمضمون اجتماعي تتوخى انقاذ الوطن الصغير من التحول نهائيا الى مجتمع ثنائي الطبقية. من المبالغة القول ان لبنان ينزلق الى حكم «اوليغارشيه» مالية ولكن في بلد فصل نظامه الانتخابي بطريقة تتيح تمثيل تعدديته الطائفية والمذهبية وحتى العرقية يبدو انتفاء تمثيل تعدديته الاجتماعية ـ ولا نقول الطبقية ـ خللا لافتا على صعيد القاعدة التشريعية للدولة خصوصا في هذه المرحلة التي يعاني فيها لبنان من التحولات الاجتماعية التي افرزتها حروبه العبثية.

لذلك قد يكون مطلوبا صياغة قانون انتخاب جديد يضمن تمثيلا افضل للشرائح الانتاجية في المجتمع اللبناني، فوجودها تحت قبة البرلمان اجدى لسلم لبنان الاجتماعي من بقائها خارجه، واضمن لاحتواء الحوار الساخن احيانا بين الدولة والنقابات وابقائه في اطاره الشرعي.

وغني عن القول ان من مصلحة القلة الميسرة ان توفر تمثيلا لائقا للكثرة المعسرة في البرلمان اللبناني... فمحاورتها في البرلمان افضل بكثير من مواجهتها في الشارع.

وليد أبي مرشد

* * *

سياسات آسيويات

● ظاهرة تزايد دور المرأة في الحياة السياسية

تتأكد في عدة دول آسيوية

ميجاواتي سوكارنو، ابنة الزعيم الاندونيسي سوكارنو الذي دعا الى عقد مؤتمر باندونج الذي ضم زعماء دول آسيا وافريقيا المستقلة عام 1955، دخلت في مواجهة سياسية مع الرئيس سوهارتو الذي كان قد انقض على حكم والدها واستمر في الحكم 31 عاما تحولت في عهده اندونيسيا الى نمر من نمور آسيا التي تحقق نموا في معدل الانتاج يصل الى 7في المائة سنويا، ولكن صاحب ذلك انتشار للفساد وقهر للديموقراطية.

وميجاواتي (49 عاما) اقصاها سوهارتو عن رئاسة الحزب الديموقراطي بانقلاب داخلي خشية منافسته في انتخابات الرئاسة المقبلة عام 1998، أو منافسة ابنته، توتوت (47 عاما) التي يعدها لخلافته بعد ان اكمل 75 عاما. وظاهرة بزوغ المرأة في الحياة السياسية اصبحت سائدة في عدد من الدول الآسيوية، ولكن جميع هؤلاء السيدات يرتبطن بشكل أو آخر مع أب أو زوج كان له دور رئيسي في حياة دولته السياسية. واذا تجاوزنا ميجاواتي سوكارنو، فاننا نجد ان (شاندريكا) ـ ابنة الزعيم السيري لانكي، سالومون باندرانيكا الذي اغتيل عام 1959 وخلفته زوجته باندرانيكا ـ رئيسة للوزراء وتتحمل مسؤولية مواجهة (التاميل) الانفصاليين.

وفي بنجلاديش وصلت الشيخة حسينة، ابنة مجيب الرحمن، مؤسس بنجلاديش الذي اغتيل بعد اربع سنوات فقط من اعلانه استقلال بلاده عام 1971 بعد تأسيس حزب (رابطة عوامي) وصلت الى منصب رئيسة الوزراء، بعد معركة انتخابات حامية ضد الشيخة خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة، واستطاعت اعادة حزب والدها الى الحكم بعد 21 عاما وقد دخلت حلبة المنافسة ايضا روشانا، زوجة رئيس بنجلاديش السابق محمد ارشاد الذي اغتيل ايضا.. والمنافسة بين السيدات الثلاث مازالت دائرة.

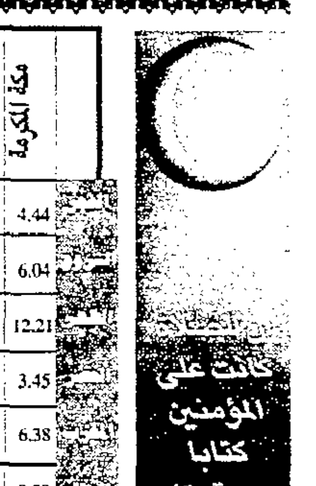
وفي بورما تتزعم المعارضة ادنج سان سوكي ابنة زعيم ومحرر بورما ادنج سان، الذي اغتيل مع سبعة من وزرائه في انقلاب قام به احد رجاله، وهو الجنرال يوساو، وهي كانت تقيم في بريطانيا مع زوجها البريطاني ثم عادت الى بلدها لتحاول رفع العزلة التي فرضها الحكم العسكري وابعد بها بورما عن العالم.. ونجحت ادنج سان سوكي في انتخابات 1990 ولكن الحكومة العسكرية الغت الانتخابات ولم تعترف بنتيجتها، وفرضت عليها الاقامة الجبرية الى ان حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 1995 فافرج عنها لتواصل النضال من اجل حرية شعبها بطريق ديموقراطي.

وفي باكستان تتولى بي نظير بوتو الحكم للمرة الثانية خلال انتخابات ديموقراطية، وهي ابنة زعيم باكستان الراحل ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم منذ 17 عاما بعد انقلاب عسكري.. وخلال مرحلة نضالها الشاقة دخلت السجن خمسة اعوام، ولكنها تميزت بصلابة واصرار دفعاها الى مواصلة النضال حتى حققت اهدافها، واصبحت واحدة من ابرز السيدات في العالم.

وهكذا تتأكد ظاهرة بزوغ دور المرأة في الحياة السياسية الآسيوية وهي لا تعود فقط الى ان هؤلاء السيدات بنات زعماء تم اغتيالهم خلال انقلابات عسكرية ولكن لانهن يحملن صفات دفعت بهن الى اداء هذا الدور الذي جعل آسيا شهيرة بدولها النمور... وزعيماتها النمور ايضا.

أحمد حمروش

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ المرسلات / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.44	4.40	3.50	4.12	5.01	4.18	5.28	4.20	4.03	4.46	3.58	3.45	4.28	4.35	4.51	4.04	5.53	3.51	5.23	4.43	5.23	4.57	5.13	6.06	5.11	4.28	4.35	4.57	4.07	4.34	5.09	4.46	5.03
6.04	6.03	5.14	5.34	6.31	5.48	6.58	5.50	5.25	6.06	5.17	5.15	5.48	5.45	6.12	5.34	7.30	5.18	6.54	6.13	7.06	6.35	6.55	7.41	6.55	5.28	6.16	6.39	5.43	6.13	6.50	6.22	6.36
12.21	12.22	11.41	11.53	12.55	11.51	1.32	12.26	11.48	12.29	12.38	11.43	12.10	12.12	12.36	12.09	2.06	11.48	1.27	1.02	1.52	1.12	1.44	2.16	1.37	1.02	1.08	1.27	12.49	1.11	1.42	12.57	1.10
3.45	3.50	3.16	3.22	4.29	3.08	5.04	3.58	3.22	3.58	3.08	3.13	3.51	3.12	4.10	4.03	5.47	3.26	5.06	4.46	5.35	4.53	5.27	5.57	5.20	5.07	4.51	5.10	4.52	4.54	5.25	4.38	5.50
6.38	6.41	6.06	6.13	7.19	6.08	6.58	6.50	6.11	6.44	5.58	6.01	6.29	6.26	7.00	6.32	8.40	6.16	7.58	7.48	8.36	7.47	8.31	8.50	8.17	8.34	7.58	8.13	7.54	8.07	8.32	7.31	7.42
8.08	8.11	7.25	7.43	8.38	7.15	8.26	8.18	7.30	8.14	7.14	7.31	7.54	7.27	8.21	7.51	10.10	7.37	9.23	9.18	10.13	9.19	10.07	10.19	9.55	10.25	9.33	9.49	9.24	9.40	10.06	9.01	9.09

وما ينطق عن الهوى

عن ثوبان رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثا، وقال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

دعاء اليوم

«اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري، ومُخّي وعظمي وعصبي».

الملك فهد يوجه باعتماد 16 مليون ريال لفرش المساجد بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

خصصت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية مبلغ 15 مليونا و708 آلاف ريال لتصنيع وتوريد السجاد اللازم لفرش المساجد والجوامع بالمملكة العربية السعودية للعام المالي 1416/1417هـ وذلك تنفيذا لتوجيهات الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وأوضح سعود بن عبد الله بن طالب المستشار والمشرف على الشؤون الادارية والمالية بالوزارة بانه تم ترسية عملية وصناعة وتوريد ما يلزم من السجاد على أحد المصانع الوطنية المتخصصة في صناعة السجاد بحيث يشمل المشروع توريد 110 آلاف متر طولي من مدات السجاد المستطيل و6 آلاف متر مربع من السجاد المستطيل نوعية بولي بروبلين و80 ألف متر مربع من السجاد نوعية «الموكيت».

المؤرخ الأميركي «ستانوود كب» وموقع «المسلمين في تاريخ الحضارة»:

الوحدة الروحية حفظت للعالم الإسلامي وحدته الحضارية والثقافية حتى بعد تفرقه

القاهرة: من طارق شديد

اتجه البحث التاريخي الى الاهتمام بالحضارة الانسانية في خط سيرها ما بين جيل وجيل وبيئة وبيئة، واصبح من المقرر ان تعاقب الحكام وصراع الدول كما هو معروف في التاريخ السياسي والحربي لا يعطيان الصورة الحقيقية الكاملة للتاريخ، اذ يتجاهل هذا السرد حقائق الاحوال في اعماق الشعوب من جهة، كما يتجاهل الوحدة الانسانية عبر فواصل الزمان والمكان من جهة اخرى.

وليس اجدر من تاريخ الاسلام بالافادة من هذا المنحى بعد ان تاهت احداثه السياسية في ركام الأهواء. والاسلام من اول يوم عقيدة وفكر، ومن هنا كان أولى ان يلتمس تاريخه في سجله الحضاري الانساني الجليل. بهذا المنهج في البحث التاريخي تميزت الدراسة التي قام بها الباحث الاميركي «ستانوود كب» استاذ تاريخ الاديان وفلسفتها في جامعة هارفارد، والتي تحمل عنوان «المسلمون في تاريخ الحضارة»، فهي تعرض في شكل مبسط جميل لقصة الحضارة الاسلامية: نشوئها وازدهارها واستمدادها مما سبقها من حضارات وعطائها لما تلاها من حضارات ومكانة الحضارة الاسلامية في تاريخ الحضارة الانسانية كل ذلك في اخلاص للحقيقة وانصاف للجهود العربية الحضارية يصل الى حد الحماس أحيانا.

مناهج مختلفة

وكما رصد المفكر الاسلامي الدكتور محمد فتحي عثمان مترجم الدراسة المنشورة بجدة فقد عني الباحثون الغربيون بدراسة حضارة الاسلام او حضارة العرب، كما يحلو لبعضهم ان يسميها، بمناهج مختلفة فنرى «ادم متز» في كتابه القيم «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري» يتجه الى التسجيل التاريخي فيقدم «مادة» طيبة لوقائع هذه الحضارة كما سجلتها المدونات في ترتيب وتصنيف جميلين، دون تحليل أو تعليق، حتى لكاننا امام «فيشات» كتاب لا امام كتاب ويبدو ان الباحث الجليل كان بصدد عمل جليل لم يتمه، وقد نقله الى العربية الاستاذ الدكتور محمد عبدالهادي ابوريدة.

ونجد هذا التحليل في كتاب «جرونباوم» «حضارة الاسلام» الذي ترجمه الاستاذ عبدالعزيز جاويد، وان كان الباحثون الغربيون حين ينزعون الى التحليل والتعليق قلما يسلمون من نظرات يختلف المسلمون والعرب معهم فيها، وقد نقل الاستاذ الدكتور مصطفى بدر كتاب «فون كريمر» عن الحضارة الاسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الاجنبية وقارئه يجد نفسه امام مجموعة من البحوث والدراسات جمعت في حيز محدود لا امام كتاب متكامل ككتاب متز أو كتاب جرونباوم، ويقدم كتاب بارتولد «الحضارة الاسلامية» الذي ترجمه الاستاذ حمزة طاهر دراسة طيبة على ايجازها لكن اكثر ما كان يعني الاستاذ بارتولد بوجه خاص هو القاء الاضواء على تاريخ الشعوب التركية وحضارتها، اما كتاب جوستاف لوبون «حضارة العرب» فلمؤلفه نظرته الخاصة التي بسطها في «روح الجماعات» و«تطور الامم» و«فلسفة التاريخ» وغيرها من مؤلفاته وهو يطبقها على ما كتب في الحضارات ومنها «حضارة العرب». والى جانب ذلك نجد دراسات متخصصة عن جوانب من الحضارة الاسلامية مثل النظم أو الفنون أو الاداب أو العلوم بفروعها المختلفة مما نجد امثلته في كتابات أرنولد، وجود فروي ديمومبين وكرزويل وديماند ونيكلسون وبراون واربري وماسينيون وسارتون.. الخ.

تعريف شمولي

ودراسة «ستانوود كب» تعالج جوانب متعددة في الاجمال، فلا يكنس ستانوود كب التفاصيل من اجل الشمول، وانما يصحب القارئ في سياحة ممتعة يطالعه فيها بملامح ومعالم تعينه على تبين الكثير في نطاق يسير ومن ثم كانت الدراسة ـ على هنات متناثرة فيها تتبعها الدكتور عثمان ـ تعريفا طيبا بالحضارة الاسلامية للمثقفين بوجه عام وهي تعالج تمثل المسلمين لمعارف الاغريق والفرس والهنود القدماء في مرحلتهم الحضارية الاولى ثم تألق حضارتهم بعد ذلك في بغداد والقاهرة وفاس وقرطبة وغيرها من منارات العالم وقتذاك، وخطوات التقدم الواسعة التي حققتها فروع المعرفة المتعددة من طب وكيمياء ورياضيات وفلك وجغرافيا وملاحة وزراعة...الخ كما تتناول الدراسة مسالك هذه العلوم الى اوروبا عن طريق الاندلس وصقلية وبوساطة ترجمة المراجع العربية الى اللاتينية وتجلى كيف ان وصول جهود المسلمين الحضارية الى اوروبا كان سببا في ولوجها ذلك العصر العلمي العظيم الذي بلغ ذروته في عصر الآلة ولا تغفل الدراسة عن ان تقدم صورة مجملة لحضارة اوروبا العلمية الحديثة التي اعقبت حضارة الاسلام، كما لا تغفل عن ابراز اهم الاصول الحضارية التي سبقت حضارة الاسلام والتي استفادت منها هذه الحضارة فتبرز الدراسة اهم ملامح الحضارة الحديثة ومراحل تطورها حتى تتصل في ذهن القارئ حلقات التطور الحضاري.

ومن ميزات الدراسة انها تعنى بابراز اثار حضارة الاسلام من الوجهة الاجتماعية بالنسبة لعامة الناس وجماهيرهم فهي تجلي ما حققته هذه الحضارة بالنسبة للرجل العادي في مجالات توفير الانتاج وعدالة التوزيع وفي كفالة اجهزة الحكم لمزيد من الحرية ومزيد من الخدمة على حد سواء ومن ميزاتها كذلك عنايتها بابراز الاساس الروحي للحضارة الاسلامية وطابعها العقيدي وهو شيء يغفل عنه مؤرخو الحضارة الاسلامية كثيرا، اذ يرونها عمائر وزخارف «من الظاهر» فحسب.

وستانوود كب بابرازه الطابع الاجتماعي والطابع الروحي للحضارة الاسلامية قد وضع يده على خصائص مميزة لهذه الحضارة وقدمها بمعانيها الانسانية العميقة وفي صورتها التاريخية الامينة وستانوود كب يقرر في مقدمته اهمية تجاوب القارئ لتاريخ الحضارة الاسلامية مع الروح الكامنة في الاعماق والتعرف على تاثير هذه الروح الكامنة في اضفاء العزة والسكينة على الحياة حتى بالنسبة للشخص العادي من عامة الناس كما يقرر ان من يريد ان يفهم قوما فعليه ان يتغلغل في اعماقهم ويحاول ان يشعر مشاعرهم ومن يريد ان يفهم حقبة من الزمن فعليه ان يتصور نفسه وكانه يعيش فيها.

دروس حضارية

وفي اطار نظرته الفلسفية لمسيرة التاريخ الانساني ومحاولته الاجابة عن السؤال: اية دروس يمكن ان نتعلمها من فترة الحضارة العربية الاسلامية لاجل احتياجات الانسانية اليوم؟ يذكر ستانوود كب ان ثمة درسا خاصا يعلمه ايانا تاريخ الاسلام هو ان السلام ضرورة للتقدم الحضاري فالاقاليم التي فتحها العرب اول ما فتحوا كانت قد أكلتها الحرب التي لا تفتر. وفي ظل الادارة العربية تقرر السلام في أرجاء الأرض قاطبة باسم الله والقرآن وهو سلام شمل اراضي من اطراف الهند الى تخوم فرنسا، وفي ظل الاسلام استطاع التجار والعلماء ان يرحلوا من سمرقند الى الاندلس. والحق انه لم يحدث من قبل ان عاش عامة الناس في مثل هذه الحياة الطيبة.

ومن الاسباب الرئيسية لرخاء الجماهير في عهد الحكم الاسلامي ما وجه من اهتمام الى الزراعة لقد كان الخلفاء مستنيرين تماما في هذه الوجهة ولقد التمسوا من شتى انحاء العالم المعروف وقتذاك اية نباتات أو انواع جديدة وتعهدوا الري بكل ماتحت ايديهم من وسائل الرعاية وحموا الفلاح في ملكيته القريبة البسيطة ويبدو انهم تبينوا ان الزراعة في الحقيقة هي الصناعة الاساسية. ومن الملامح المتميزة في الحقبة الاسلامية روح الحماس المنتج التي ازدهر في ظلها العلم فما كاد العرب يتيقظون لقيمة العلم حتى شرعوا يعملون في نهم كبير على بعث معرفة الاغريق ويلحقون بها ما توصل اليه بحثهم الخاص وابداعهم وكان كل مركز اسلامي يحتذي المثال الذي قدمته بغداد في تاسيس الجامعات ونشر التعليم بين الجموع واجتذاب الاطباء والعلماء الى بلاط الحكام ويحدث دائما في فترات الحماس والحمية من قبيل هذه الفترة ان تتقدم الحضارة بسرعة فائقة. ويرى ستانوود كب انه ينبغي الا نغفل اهمية الوحدة اللغوية التي اقامها الاسلام بين الشعوب في الاراضي المفتوحة فقد غدت العربية اللغة العالمية للادارة وللحضارة ايضا على النحو الذي غدت به الانجليزية اللغة الادارية والحضارية للهند مثلا واذا كان وجود اداة عامة للاتصال ميزة لطبقة التجار فقد كان نعمة لا تقدر بالنسبة للأطباء والعلماء والدارسين والفنانين فان هؤلاء الذين كانوا يبدعون الحضارة ويتعهدونها استطاعوا ان يرحلوا من بلاط الى بلاط اذ كانت «الامبراطورية» الاسلامية جميعها تزجي اليهم الفرص وكان هذا الوضع الميسر يوسع من افاقهم ويشحذ من طموحهم. والدرس التاريخي الاخير الذي ذكره ستانوود كب ويعد من العوامل التي أدت الى تقدم الحضارة في الفترة العربية الاسلامية ولكنه ليس اقل العوامل شانا هو اسلام الناس انفسهم لدين جامع وتكريس الدين لعامة الناس لقد كان الاسلام من البساطة في عقائده بحيث فهمه الجميع وقد تطلب من شعائر الصلاة اليومية وشعيرة الصيام ما يكفل فرض نظام يثمر التقوى في الحياة اليومية ولقد سما الاسلام بمعتنقيه فوق مشاعر السلالة او اللون مشيدا صرح اخوة مثمرة باسم الله.

وهذه الوحدة الدينية قد ساندت وعززت كل العوامل الاخرى التي عملت من اجل الرخاء والابداع الحضاري بين هؤلاء الذين اتجهوا الى الله فوق نصف الكرة الارضية عابدين حامدين خمس مرات في اليوم، ولقد كانت هذه الوحدة الروحية هي التي حفظت للعالم الاسلامي وحدته الحضارية الثقافية حتى بعد تفرقه الى عدة خلافات متباينة ولقد ابرز الاسلام الى الوجود وحدة في العرف الاخلاقي والعادات اليومية اعانت على ثبات الحضارة الجديدة التي خرجت الى الوجود في رعاية الله.

No. 6487 - Sunday 1/9/1996 ● 1996/9/1 العـدد 6487 - الأحـد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مجلس الأمة أقر ميزانيتها أمس

2.7 مليار دولار صافي أرباح مؤسسة البترول الكويتية للعام الماضي

الكويت: من فلاية الزعبي

أقر مجلس الأمة الكويتي امس الحساب الختامي لمؤسسة البترول الكويتية للعام المالي 1995/94 كما وافق على ميزانية المؤسسة التقديرية والمقترحة بقانون للعام المالي 1997/96. ففي الحساب الختامي للمؤسسة للعام 1995/94 بلغت الايرادات المحصلة نحو 4.236 مليار دينار (حوالي 14.106 مليار دولار) اي بزيادة مقدارها 726.552 مليون دينار عن تقديرات المؤسسة لايراداتها في ذلك العام والتي قدرتها بنحو 3.509 مليار دينار تقريبا.

أما المصروفات فقد بلغت 3.197 مليار دينار (حوالي 10.646 مليار دولار) محققة وفرا مقداره 227.737 مليون دينار عن تقديراتها للمصروفات في الموازنة والتي بلغت 3.425 مليار دينار تقريبا. وبذلك حققت المؤسسة صافي ارباح فعلية في ذلك العام بلغ 810.726 مليون دينار (حوالي 2.7 مليار دولار) بزيادة قدرها 498.815 مليون دينار عن التقديرات المعتمدة للمؤسسة في تلك الموازنة البالغة 311.911 مليون دينار. وقد تم توزيع الارباح بحيث خصص مبلغ 81.073 مليون دينار كاحتياطي اجباري و65 الف دينار مكافأة لاعضاء مجلس الادارة، و729.588 مليون دينار للخزانة العامة للدولة.

وقد اثنى اعضاء مجلس الامة على مسؤولي المؤسسة لجهودهم التي ادت الى تحقيق هذا الربح. إلا ان النقاش تناول عدة تساؤلات من الاعضاء للاستفسار عن سبب تكبد الشركة لخسائر مالية كبيرة لتسلمها اربع ناقلات نفط عملاقة جديدة تم بناؤها في كوريا من قبل شركتي هونداي ودايوو بمبلغ 103 ملايين دينار تقريبا حيث اصيبت صهاريج الاتزان بالتجدر (تآكل اصباغ صهاريج الاتزان). وقد ردت المؤسسة على ذلك التساؤل بقولها ان اعراض التآكل لم تظهر إلا بعد دخول الناقلة للخدمة واستقالة الناظر المسؤول عن الناقلة مما اخر تمرير المطالبة. وقد تم التفاهم بخصوصه مع الشركة المعنية وتمت عمليا التسوية والتعويض والاصلاح بالنسبة للناقلة المعنية.

وفي تساؤل عن سبب تكبد المؤسسة لخسائر تشغيلية في بعض الناقلات المملوكة لها خلال الفترة من 1994/7/1 وحتى 1995/5/31 والذي بلغ 1.683 مليون دينار لحقت بست ناقلات قالت المؤسسة ان ذلك يعود لانخفاض معدل التأجير في تلك الفترة اضافة الى توقف الناقلات بسبب الصيانة الدورية.

«المركزي» الكويتي يحيل 741 مدينا كويتيا إلى النيابة

الكويت - ق.ن.أ: اعلن الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي عن احالة 741 من العملاء غير الملتزمين بسداد الدفعة الاولى من مديونياتهم للبنوك بحلول السادس من شهر ابريل (نيسان) الماضي الى النيابة العامة. واوضح ان هذا العدد يمثل 41 في المائة من اجمالي عدد العملاء غير الملتزمين حيث بلغ اجمالي قيمة مديونياتهم المشتراة والمدارة في 31 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1991 نحو مليار و342 مليون دينار جرى تسديد نحو 17 مليون دينار منها حتى الثلاثين من شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وفي ما يتعلق بالعملاء الذين قاموا بالسداد النقدي لكامل مديونياتهم قال ان القيمة الاجمالية للمديونيات التي تعتبر في حكم المسددة بالكامل بلغت حتى 30 يونيو عام 1996 نحو 758 مليون دينار بما يمثل 12 في المائة من اجمالي قيمة المديونيات المشتراة كما في اول اغسطس (آب) عام 1990 وتخص 6540 عميلا وتبلغ القيمة المحصلة من هذه المديونيات طبقا لاحكام القانون الخاصة بقواعد السداد نحو 281 مليون دينار كويتي. وحول مدى صحة تمويل بعض البنوك المحلية للمدينين في عمليات السداد وموقف بنك الكويت المركزي من هذه الظاهرة قال المحافظ في تصريح بثته وكالة الانباء الكويتية ان الالتزام بسداد المديونية امر يقع على عاتق العميل بغض النظر عن المصادر التي يتم بها سداد المبالغ المستحقة عليه سواء كان ذلك من مصادره الذاتية او اية مصادر تمويلية اخرى.

في إطار التخصيص والتحول لاقتصاد السوق

الكهرباء الوطنية تباشر أعمالها اليوم بدل سلطة الكهرباء الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار خطة التخصيص الأردنية تباشر اليوم شركة الكهرباء الوطنية اعمالها على اسس تجارية لتحل محل سلطة الكهرباء الأردنية، وقد تم اتخاذ كافة الاجراءات الادارية والفنية للحفاظ على مكتسبات الموظفين والعاملين، وبما لا يؤثر على الخدمات المقدمة للمواطنين.

اعلن ذلك وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني الدكتور هاشم الدباس، وقال أن هذه النقلة تم الاعداد المسبق لها، وتم نقل نحو 2300 موظف الى وزارة الطاقة تمهيدا لاعارتهم للشركة الجديدة ريثما يتم تعديل انظمة الضمان الاجتماعي والتقاعد المدني والخدمة المدنية. وقدم الدكتور الدباس عرضا سريعا للانجازات التي قدمتها سلطة الكهرباء الأردنية منذ انشائها عام 1967 مشيرا الى انها تولت مسؤولية توليد وتوزيع الطاقة في كافة مناطق الاردن، باستثناء مناطق امتياز شركتي كهرباء اربد، وعمان. وقال الدكتور الدباس ان معدل استهلاك الطاقة ارتفع من 170 ميجاواط/ساعة عام 1967 - الى 5255 ميجاواط/ساعة عام 1996، وزاد نصيب الفرد من 120 كيلوواط/ساعة الى 1310 كيلوواط/ساعة، وزاد الحمل الأقصى من 40 ميجاواط الى 902 ميجاواط، والاستطاعة التوليدية من 50 الى 1189 ميجاواط.

وتطرق الى زيادة اطوال التوزيع من 1300 كيلومتر عام 67 الى 24000 كيلومتر عام 1996، وزاد عدد المشتركين من 68 الفا الى 713 الف مشترك، وتم ايصال الكهرباء الى نحو 99.2 % من سكان المدن، و98.1 % من القرى والتجمعات السكانية.

وقدر الدكتور الدباس موجودات السلطة حاليا بنحو 871 مليون دولار، وعدد العاملين بحوالي 5500 عامل من تخصصات مختلفة ادارية وفنية وهندسية، ويبلغ راسمال السلطة 324 مليون دولار. ويقوم مجلس الوزراء الأردني قريبا بتعيين رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء الوطنية، والمدير العام، وغالبيتهم من الاعضاء المعينين من القطاع العام.

الاكتتاب في أسهم الخزنة للتأمين فاق المليار درهم لحظة إقفاله

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقفل امس في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً بتوقيت الامارات باب الاكتتاب في اسهم الخزنة للتأمين تحت التأسيس، بعد ان استمر الاكتتاب لمدة عشرة ايام متتالية منذ صباح 20 اغسطس (آب) الماضي حيث طرحت الشركة 2090 سهما للاكتتاب العام بقيمة 209 ملايين درهم وكان سعر السهم الواحد 100 درهم اضافة الى درهمين مصاريف الاكتتاب. وقد شهدت فروع بنك الاتحاد الوطني في مختلف امارات الدولة اقبالاً جماهيرياً كبيراً للتسابق على الاكتتاب في اسهم الشركة الجديدة التي يتوقع لها المستثمرون ان تنشط حركة الاسهم في الامارات نظراً لرأسمالها الذي يبلغ 380 مليون درهم. وتقول مصادر مطلعة في اسواق الاسهم الاماراتية ان الاكتتاب العام قد فاق العروض بخمسة اضعاف وتجاوز مبلغ المليار درهم لحظة اقفال باب الاكتتاب. وتتوقع المصادر ان يدخل سهم الخزنة للتأمين مجال التداول عقب اجراء معادلة التخصيص التي ستتم في غضون الايام القادمة والاعلان النهائي عن تاسيس الشركة من قبل اللجنة العمومية للمؤسسين.

وذكر بسام الرمحي مسؤول قسم الاسهم في مركز الامارات التجاري ان الارقام التي تتداولها اوساط المستثمرين ما هي الا توقعات لكن الاقبال الجماهيري يعطي مؤشرات باتجاه صدق تلك التوقعات وبانتظار اللحظة الرسمية الحاسمة عندما يرفع بنك الاتحاد الوطني تقريره الى لجنة المؤسسين للمباشرة باجراءات التخصيص حيث ستعاد مبالغ كبيرة لعدد من المكتتبين مع نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

ويؤكد بسام الرمحي ان سعر سهم الخزنة للتأمين سيرتفع بعد مدة وجيزة من طرحه للتداول لدفع عدد من صغار المستثمرين لبيع حصصهم من الاسهم التي اكتتبوا بها لصالح كبار المستثمرين الذين ستتركز اسهم الشركة في محافظهم في نهاية المطاف، وهذا بالتالي سينشط حركة تداول الاسهم في الامارات لكي تتوفر السيولة النقدية لدى مجموعة المستثمرين.

وفد فني سعودي يغادر عمان بعد جولات ميدانية في مزارع الخضار الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر عمان الى الرياض الفريق الفني السعودي بعد زيارة للاردن استغرقت اياما للاطلاع على الواقع الزراعي الاردني، وتفقد الوفد الضيف عددا من مناطق انتاج الخضار والفواكه في الاغوار والمرتفعات والبادية.

واجرى الفريق السعودي مباحثات مع المسؤولين الاردنيين حول تصدير الانتاج الزراعي الاردني الى السوق السعودية واطلع على الضوابط او الاجراءات المتخذة لضمان الجودة وسلامة المنتجات وفقا للمواصفات الاردنية والدولية المعمول بها لمراقبة تلك المنتجات.

وجاءت زيارة الوفد السعودي الى الاردن بعد زيارة العاهل الاردني على راس وفد رفيع الى المملكة العربية السعودية، وبحث خلالها عددا من الموضوعات المشتركة من ضمنها عودة الصادرات الاردنية الى السوق السعودية. وتم الاتفاق على زيارة وفد فني سعودي للاردن للاطلاع ميدانيا على انتاج الاردن من الخضار والفواكه اللذين كانا يصدران تقليديا للاسواق الخليجية وفي مقدمتها السعودية. وقال مدير علم الجودة والنوعية والرقابة في المملكة العربية السعودية رئيس الوفد الدكتور حمد العوفي اننا لاحظنا من خلال هذه الزيارة ان كل شيء في مجال الانتاج الزراعي يسير على ما يرام مما يعطي انطباعا مشجعا عن جودة الانتاج الزراعي الاردني ومضاهاته بمثيله من دول العالم بسبب التقدم التكنولوجي الزراعي. واعرب الدكتور العوفي عن امله في ان تتم الموافقة على اعادة تصدير المنتوجات الزراعية الى المملكة العربية السعودية، مؤكدا ان ذلك سيتم الاعلام عنه عبر قنوات الاتصال الرسمية بين البلدين الشقيقين.

الشركة العربية للاستثمار تحقق زيادة في أرباح العمليات خلال النصف الأول من عام 1996 بلغت 15.6 مليون دولار

الرياض: من محمد البسام

حققت الشركة العربية للاستثمار التي تتخذ من مدينة الرياض مقراً رئيسياً لها زيادة ملحوظة في ارباح العمليات خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من عام 1995م.

وقال مصدر مسؤول في الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان الارباح التي تحققت حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي قد بلغت 15.6 مليون دولار مقارنة لنفس الفترة من عام 1995م والتي بلغت 10.7 مليون دولار.

وارجع المصدر هذه الزيادة لتحسن اداء بعض المشاريع التي تساهم فيها الشركة حيث حقق 22 مشروعاً تساهم فيها الشركة ارباحاً وتمكن 14 مشروعاً من توزيع ارباح على المساهمين عن عام 1995م، وبلغ نصيب الشركة من هذه الارباح 6.6 مليون دولار مقارنة مع 3.4 مليون دولار استلمتها الشركة من ارباح المساهمات لعام 1994م.

واشار المصدر الى ان تنوع وتوسيع النشاط المصرفي التي تقوم به الوحدة المصرفية التابعة للشركة في دولة البحرين قد ساهم في زيادة الارباح حيث بلغت ارباح النشاط المصرفي حتى نهاية يونيو 1996م حوالي 11 مليون دولار مقارنة مع ارباح العام الماضي من نفس الفترة التي بلغ الى 7.3 مليون دولار.

واختتم المصدر تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بقوله ان الشركة تتمتع بمركز مالي قوي نتيجة سياستها المتحفظة وتوزيع استثماراتها جغرافياً وقطاعياً ودعم الدول المساهمة للشركة والمتابعة الدائمة من قبل مجلس الادارة المكون من نخبة من الاقتصاديين المتميزين في الدول العربية الأعضاء في الشركة.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار قد تأسست عام 1974م برأس مال قدره 300 مليون دولار وتضم في عضويتها خمس عشرة دولة عربية وتهدف الشركة الى المساهمة في المشاريع الاستثمارية ذات المتطلبات المالية الكبيرة والتقنية الحديثة للعمل على تنمية الاقتصاد العربي.

موجز

اللجنة المصرية - السعودية تلتقي في 16 سبتمبر

● ذكرت مصادر لديو بي اي، انه من المقرر ان تجتمع اللجنة المصرية - السعودية للشركة العليا في 16 سبتمبر (ايلول) الجاري. وسيناقش الاجتماع الذي سيعقد في العاصمة المصرية ويستمر يومين، سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين مصر والمملكة العربية السعودية.

801 مليون جنيه قيمة الاستثمارات المصرية في النصف الاول من 1996

● اكد مسؤول اقتصادي مصري ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد المصري بلغت 801 مليون جنيه مصري خلال النصف الاول من العام الحالي اي بزيادة نسبتها 424 في المائة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق.

واشار رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار ابراهيم فوزي لديو بي اي، ان معظم الزيادة في الاستثمارات الاجنبية هي في المشروعات الصناعية والتي بلغ حجم الاستثمار فيها خلال النصف الاول من العام الحالي 741 مليون جنيه مصري بزيادة قدرها 612 مليون دولار مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق. وارتفعت الاستثمارات العربية بنحو 281 في المائة اذ بلغ اجمالي قيمتها خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام 769 مليون جنيه بعد ان كانت 201 في الفترة نفسها من العام السابق.

السعودية ترد 80 مليون دولار للمزارعين

● بدأت امس المملكة العربية السعودية بدفع قيمة شهادات خاصة صدرت للمزارعين تزيد قيمتها على ثلاثة مليارات ريال (80 مليون دولار).

ونقلت رويتر عن تصريح مسؤول بوزارة المالية نشرته وكالة الانباء السعودية ان دفع قيمة الشهادة الاولى من ثلاث شهادات من هذا النوع تزيد قيمتها مجتمعة على تسعة مليارات ريال سيبدا عندما يحين موعد استحقاقها في 31 من اغسطس (اب).

مصر تستغل فيضان النيل لزراعة 1800 فدان جديدة بالقمح والفول

القاهرة: من يوسف شاكر

ترتب وزارة الزراعة والاشغال والموارد المائية في مصر لاستغلال مياه فيضان النيل العام الجاري لزراعة نحو 1800 فدان لاول مرة على جانبي مفيض «توشكا» في اقصى الجنوب المصري والذي سيستقبل مياه الفيضان الزائدة على قدرة استيعاب بحيرة ناصر خلف السد العالي.

استبعد خبراء زراعة واقتصاديون مصريون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» تعرض المحاصيل والزراعات المصرية الصيفية لأية اضرار من جراء الفيضان العالي والمبكر لنهر النيل وبلوغ منسوب المياه في بحيرة ناصر حتى الآن نحو 175.5 متر واستبعد الخبراء تعرض جسم السد العالي والمنشآت الملحقة به الى اية مخاطر حيث اوضحوا ان طريقة بنائه تؤهله لتحمل اية ضغوط مائية مهما كان حجمها اضافة الى انه سيتم توجيه مياه الفيضان الزائدة والتي تصل الى نحو ضعف نصيب مصر من المياه «100 مليار متر مكعب من المياه بدلاً من 55 مليار متر مكعب» الى مفيض توشكا الامر الذي سيؤدي الى حماية مصر من اخطار المياه الزائدة وتوفير احتياجاتها لسنوات عدة مقبلة.

وعلى رغم اطمئنان الحكومة المصرية من عدم تأثر مصر سلبا بالفيضان الا ان خبراء ارصاد وجيولوجيين حذروا من امكان حدوث زلزال بسبب الفيضان على غرار الزلزال الذي وقع في عام 1981 وانتقد الخبراء اعتماد وزارة الاشغال والموارد المائية على النظام «التليمتري» في التنبؤ بالفيضان واوضحوا ان النظام المستخدم لا يتيح اكثر من 10 ايام للاستعداد واتخاذ الاجراءات المناسبة لكل حالة بينما يوجد نظام اخر يسمى «النينو» يتيح التعرف على ملامح الفيضان قبل قدومه بنحو 5 اشهر.

ورغم التطمينات التي طرحها وزير الاشغال والموارد المائية المصري الدكتور عبد الهادي راضي من عدم وجود اية احتمالات لخسائر متوقعة فإن الجهات المعنية بالزراعة والري والمياه في الحكومة المصرية شكلت عدة غرف عمليات في القاهرة واسوان لمتابعة الموقف بدقة تحسبا لوقوع اية مفاجآت وخاصة في ضوء تحذير عدد من العلماء بامكان حدوث زلزال في الجنوب المصري على غرار زلزال 1981.

وتضم حزمة الاحتياطيات التي بشنتها الجهات المعنية في مصر عدة اجراءات منها المتابعة الدقيقة لتطورات الفيضان على ضوء الهطول المتواصل للامطار على الحبشة واعداد تقارير حالة من خلال هيئة الارصاد وخبراء الجيولوجيا عن الاحوال المناخية اولا بأول بينما جرى تجهيز مفيض «توشكا» المصمم لهذا الغرض ويتم استخدامه لأول مرة منذ انشاء السد العالي بتطهير المجرى المائي ومقاييسه المختلفة وتأهيله لاستقبال نحو 200 مليون متر مكعب يوميا بمعدل 7.5 مليار متر مكعب خلال 3 اشهر. وجدد رئيس مصلحة الري المصرية المهندس صلاح غازي ان مصر آمنة تماما من اية اضرار وان مفيض «توشكا» قادر على استيعاب الزيادة مهما كانت موضحا ان السد والمنشآت الملحقة به جرى تصميمها لمواجهة هذه الحالات واكثر وانه لا خوف مطلقا على السد العالي وان بحيرة ناصر تستطيع استيعاب كميات تصل إلى نحو 150 مليار متر مكعب من المياه وان الكمية الموجودة حاليا لا تتجاوز 120.6 مليار، وانه جرى التنبيه على كل الجهات المعنية بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية المنشآت الثابتة المقامة بطول مجرى النهر على منسوب 182 مترا والمؤقتة على منسوب 178 مترا.

واضاف ان مفيض «توشكا» جاهز لتفريغ فائض بحيرة ناصر به حال ارتفاع المنسوب بها على الحد المسموح به موضحا انه سيتم استغلال المياه الزائدة المقدرة بنحو 4 مليارات متر مكعب في زراعة نحو 1800 فدان في اسوان بمحصول القمح والفول على جانبي المفيض وانه جرى تشكيل لجنة فنية تضم خبراء من وزارتي الزراعة والاشغال ومحافظة اسوان لمباشرة هذه المهمة والاعداد لها.

واضاف انه تجري مراجعة جميع البوابات الخاصة بالسد العالي وتركيب موتورات خاصة بها وازالة اية عوائق من امامها لاتمام عملها على اكمل وجه، مشيرا الى انه جرى رفع درجة الاستعداد في السد العالي للحالة القصوى لمواجهة اية مفاجآت لا سيما في ظل سقوط الامطار بغزارة في منابع النيل.

من جهة اخرى اعلنت مصادر وزارة الاشغال والموارد المائية استعدادها لمساعدة السودان في مواجهة المخاطر المحتملة من جراء الفيضان لاسيما ان السودان معرض لمخاطر جسيمة في هذا الصدد لقربه من الحدود الاثيوبية ومناطق هطول الامطار وافتقاده خزانات كبيرة لاستيعاب الفيضان مشيرة الى ان الزيادة المتوقعة البالغة مليار متر مكعب يوميا ستعرض المناطق الشرقية والجنوبية ومدينة الخرطوم على امتداد النيل الازرق للغرق التام.

وعن المخاطر المحتملة على المحاصيل الصيفية المصرية وابرزها القطن في الصعيد الذي يحين ميعاد جنيه اعتبارا من أواخر الشهر المقبل اكد مدير مركز البحوث الزراعية الدكتور سعد نصار انه لا توجد اية مخاوف في هذا الصدد وان المياه الزائدة سيجري استغلالها في زيادة الرقعة الزراعية مجددا ان الايرادات الزراعية والصادرات المصرية لن تتأثر.

وارجع رئيس قسم الارصاد والفلك بجامعة القاهرة الدكتور محمد الشهاوي زيادة حجم الامطار الساقطة وبالتالي الفيضان الهادر الى ظاهرة «النينو» وشرحها بانها عبارة عن ارتفاع في درجة الحرارة عند شواطئ بيرو نيساب جهة الشرق ويتسبب في تبدل اماكن سقوط الامطار في سنوات «النينو» بحيث تصبح شديدة الهطول فوق هضبة الحبشة مشيرا الى ان هذه الظروف تتبدل في بعض السنوات وتصبح «لانينا» وان الامطار في الحبشة يمكن توقعها من حيث الوفرة أو القلة تبعا للظروف السائدة في المحيط الباسيفيكي من كل عام حيث يمكن معرفتها خلال الاشهر الثلاثة الاولى من كل عام الامر الذي يتيح التنبؤ المبكر بالفيضان والاستعداد له بالشكل المناسب.

وانتقد الشهاوي اهمال وزارة الاشغال والموارد المائية هذا النظام والتمسك بالنظام «التليمتري» الذي يقتصر على مراقبة السحب حال أمطارها على الحبشة مشيرا الى ان النظام المعمول به يهدر تكاليف باهظة على مراكز المراقبة كما لا يتيح فرصة التنبؤ الا مع بداية الامطار مما يعتبر تقرير حالة وليس تنبؤا.

وتابع الشهاوي بقوله ان الجهات المعنية لا تلتفت الى الدراسة العلمية في هذا الصدد والتي جرى اقرارها من ابرز المراكز والجامعات المتقدمة في العالم وتصر على عدم الحديث عن الفيضان الا في اواخر اغسطس (آب) وبعد وصوله بالفعل وبالتالي تفويت فرص التخطيط المناسب للاستفادة من كل قطرة مياه.

وجدد الخبير المصري التطمينات بعدم وجود اية مخاطر على المحاصيل أو الجسور وان التخزين العالي الكفاءة في بحيرة السد وتشغيل مفيض «توشكا» كفيل بدرء اي خطر في هذا الصدد وان المعاناة الحقيقية ستكون في السودان الذي لا يملك خزانات كبيرة.

تم تشكيل غرفة عمليات لمتابعة مياه النيل تحسباً للمفاجآت
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مدير عام الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية لـ «الشرق الأوسط»

«يمنفست» تبدأ مطلع العام المقبل تشغيل ميناء المعلا
550 مليون دولار تكلفة مشاريع تطوير ميناء عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن المدير العام للشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة (يمنفست) اسامة محمد باوزير بان وضع حجر الأساس لمشروع تطوير واستثمار وادارة ميناء الحاويات والمنطقة الصناعية التابع لمنطقة عدن الحرة والذي تم في 26 اغسطس (آب) الماضي بمناسبة الاحتفال بالذكرى 110 لتأسيس غرفة تجارة وصناعة عدن جاء وقد انجزت معظم الشركات المتخصصة التي تعاقدت معها شركته العديد من الأعمال الانمائية في المشروع الذي سيبدأ تشغيله في مارس (آذار) او ابريل (نيسان) عام 1999م.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «يمنفست» ستبدأ من اوائل العام القادم 1997م بتشغيل وادارة ميناء المعلا الحالي في عدن حيث ستوقع في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مع وزارة النقل اليمنية عقداً بهذا الخصوص بعد ان تم الاتفاق بين الطرفين مبدئياً على قيام شركته بتطوير وادارة ذلك الميناء.

واوضح بان شركة «يمنفست» ستتعاقد مع احدى الشركات للقيام بالحماية الأمنية داخل اطار المشروع ، اما الامن خارجه فمسؤولية الحكومة اليمنية مشيراً الى انه ومنذ توقيع العقد المبدئي بينها والهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995م ابرمت شركته عقوداً مع شركات متخصصة في مختلف المجالات لتنفيذ المشروع وذلك بعد مفاوضات تفصيلية معها وهي الشركات التي بدأت العمل فعلياً منذ التوقيع على العقد النهائي بين الشركة وهيئة المناطق الحرة في 18 مارس 1996م، وفي ما يلي نص الحديث:

● تم مطلع العام الجاري التوقيع على العقد النهائي بين شركتكم والهيئة العامة للمناطق الحرة كممثل للحكومة اليمنية بعد استكمال المفاوضات التفصيلية منذ توقيع اتفاق المبادئ في 30 نوفمبر 1995 عقب فوز عرضكم لاستثمار وتطوير وتشغيل وادارة مشروع منطقة عدن الحرة (ميناء الحاويات والمنطقة الصناعية) نرجو اعطاء لمحة موجزة عن العرض والاتفاق وما تم عمله حتى الآن؟

- تم في مطلع العام الحالي وتحديداً في 18 مارس 1996 التوقيع على الاتفاق النهائي بين الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية (يمنفست) والهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية كممثل للحكومة على اساس تطوير واستثمار وتشغيل وادارة الميناء الشمالي - ميناء الحاويات - والمنطقة الصناعية ومحطة للكهرباء لأغراض تزويد منطقة عدن الحرة بالطاقة وكان قد تم قبل ذلك توقيع اتفاق المبادئ في 30 نوفمبر العام الماضي 1995م في ضوء العرض المقدم من الشركة والذي تمت دراسته وتحليله وتقييمه مع بقية العروض المقدمة من شركات اخرى من قبل استشاريين بريطانيين لصالح الحكومة اليمنية حتى تم التوصل الى افضلية عرض «يمنفست» وترسية العقد عليها.

ولقد بدأنا وبالتحديد منذ ديسمبر (كانون الأول) 1995 بالتحضير للعمل حيث قمنا باتصالات ومفاوضات طويلة ومضنية مع عدد من الشركات المتخصصة بعضها للعمل على ارض الواقع في المشروع والأخرى بهدف العمل للمشروع كالدراسات والرسومات وغيرها وتم التعاقد مع عدة شركات وفي مختلف المجالات.

وكان العرض هو بناء ستة مراس بطول 1750 متراً على الساحل الشمالي وتعميق القناة البحرية الى 16 متراً بحيث يستوعب الميناء اكبر عدد من البواخر ذات الحجم الكبير واكبر عدد من الحاويات وبسعة اولية تبلغ 500 الف حاوية سنوياً، وتطوير المنطقة الصناعية في منطقة كالتكس والتي تتكون من عدة مناطق منها ما هو مخصص للصناعات الثقيلة والخفيفة والتجميعية والتخزين والتصدير، وانشاء محطة كهرباء بقدرة توليد تتراوح ما بين 120 الى 150 ميجاوات وعمل البنية التحتية للمشروع واستثماره وتشغيله وادارته وتقاسم الأرباح بين الشركة والحكومة اليمنية وعلى اساس تسديد الدين من قبل الحكومة لصالح الشركة حتى تنتهي مدة الاستثمار، كما يتضمن العرض مبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع وهو 550 مليون دولار ويمكن ان ينقص او يزيد قليلاً بحسب مراحل المشروع.

واود ان اشير الى ملاحظتين هامتين اولاهما ان «يمنفست» ستقوم بالنسبة للمنطقة الصناعية التي سيتم انشاؤها على مساحة 1550 هكتاراً من ارض منطقة كالتكس ببناء البنية التحتية لها بمعنى تجهيزها بالكهرباء والمياه والاتصالات والطرق وغير ذلك من البنى وعندما يأتي المستثمر يجد كل التجهيزات ويضع عليها مشروعه وفقاً لنظام التأجير للمستثمرين.

والملاحظة الثانية انه بالنسبة لمحطة الكهرباء فان وزارة الكهرباء والمياه ستدخل في الاتفاق التفصيلي اضافة الى هيئة المناطق الحرة، ويوجد في الاتفاق النهائي الموقع في مارس بند يتضمن احقية شركتنا في انشاء المحطة وان المبلغ الاجمالي للتكلفة يشمل المحطة (550 مليون دولار) وهناك امكانية في حالة وجود فائض في الطاقة الدخول في اتفاق مع وزارة الكهرباء لبيع ذلك الفائض واستخدامه لمدينة عدن.

عقود لشركات متخصصة

● جرت منذ توقيع الاتفاق وحتى الان خطوات في اطار البدء بتنفيذ المشروع والتعاقد بين «يمنفست» وعدد من الشركات المتخصصة في التنفيذ نرجو توضيح تفاصيل ذلك؟

- في البداية اود توضيح ان كافة الأعمال التي قامت بها الشركات التي وقعنا معها عقوداً للعمل في المشروع قد بدأت الأعمال الفعلية فيها والعملية هي سلسلة مترابطة بدءاً من الدراسات والتصاميم والفحوصات والمسح وتطوير الأنظمة المالية والمحاسبية وعليه فانه يمكن القول ان العمل قد بدأ بالفعل منذ توقيع الاتفاق النهائي في مارس 1996م وسيستمر حتى انجاز المشروع وبدء التشغيل في عام 1999.

لقد وقعت شركتنا عدة عقود ومنها عقد لتصميم ميناء الحاويات مع شركة بوسفورد دوفيفير اوف بيتربرا بالمملكة المتحدة (Posford Duvivier of Peterbrough. U.K) وقد تم الانتهاء من 25 في المائة من عمليات التصميم وتقوم حالياً «يمنفست» وشركة اي سي تي اس اي (ICTSI) والتي ستقوم بتشغيل الميناء (وهي شركة تدير عدة موانئ عالمية وستقوم بادارة ميناءي الحاويات والمعلا الحالي) بدراسة ومراجعة التصاميم الاولية.

كما منحت شركة فوجرو الشرق الأوسط من دبي بالامارات العربية المتحدة (Fugro Middle East. U.A.E) عقداً للدراسات الأرضية الفنية وفحص التربة للميناء وستمكن تلك المعلومات من استمرار اعمال التصميم للميناء وانزال عقود التعميق وبعد معرفة نتائج تلك الدراسات والفحص ستحدد الحفر ونوعية الحفار.

ومنحت شركة باكتيك من روشستر بالمملكة المتحدة (Bactec of Rochester. U.K) عقداً للمسح البحري ولمنطقة الميناء لتحديد العوائق من مخلفات البحرية وازالتها قبل بدء الأعمال البحرية وقد بدأت عملها منذ نهاية يوليو (تموز) 1996م لمعرفة العوائق الموجودة وتحديد مواقعها وازالتها وتحديد مسألة الحفر الذي سيبدأ في اكتوبر (تشرين الأول) القادم وقد انتهت من حوالي ثلثي عملية المسح.

كما ان الخبراء قد انتهوا من عملية مسح المنطقة الصناعية ومنحت شركة كوبرز اند ليبراند من لندن بالمملكة المتحدة (Coopers and Lybrand of London. U.K) عقداً للقيام بدراسة تسويقية اولية لتلك المنطقة.

هذا بالاضافة الى ان شركة ماك اليستر اليوت وشركاهم من ليمنجتون بالمملكة المتحدة (Mac Alister Elliott & Parteners of Lymington, U.K) قد انتهت من العمل بموجب العقد الممنوح لها للتقييم البيئي لمنطقة الامتياز وقدمت تقريرها.

كما ان شركة ارنست اند يونج من دبي بالامارات العربية المتحدة (Ernst and Young of Dubai. U.A.E) قد انتهت بموجب العقد معها من تطوير ووضع النظام المحاسبي الذي ستستخدمه «يمنفست» والشركات المنبثقة عنها كما ان شركة مورجن جرينفيلد منحت عقداً للعمل كمستشار مالي وهي من افضل واقوى الشركات العاملة في هذا المجال.

وعلى ذلك نقول ان هناك العديد من الشركات المتخصصة منها ما يعمل في ميناء الحاويات والأخرى في المنطقة الصناعية ومنها ما يعمل من وراء الستار كشركات اعداد الدراسات والتصاميم والمسوحات ويعتبر عملها كحلقات يكمل بعضها البعض بدءاً بالدراسات وانتهاء بالتنفيذ الفعلي للمشروع وتشغيله وادارته.

ونأمل ان تتم في اوائل اكتوبر المقبل اول الحفريات في الميناء وعملية ردم جزيرة كالتكس وسيتم بعد ذلك وفي نهاية العام انزال مناقصة للمقاولين للانشاء والذي نتوقع بداية العام المقبل 1997 تدشين العمل في حفر القناة البحرية وتعميقها والبدء بمنشآت الأرصفة ويمكن القول ان تزايد وتكثيف تلك العمليات ستكون في اوجها في مايو (ايار) الى يوليو (تموز) العام المقبل.

تقاسم الأرباح

● تضمن الاتفاق النهائي قيام «يمنفست» باستثمار وادارة المشروع بعد انجازه على اساس تقاسم الأرباح مع الحكومة اليمنية التي ستحصل على عائدات تصاعدية تبدأ بـ25 في المائة حتى تصل الى 70 في المائة عند سداد الرصيد المدين كيف سيتم ذلك؟

- المدة المقررة لانجاز المشروع ثلاث سنوات منذ توقيع الاتفاق وسيبدأ تشغيله وادارته في مارس 1999م من قبل «يمنفست» على اساس مبدأ تقاسم الأرباح مع الحكومة اليمنية وبنسبة 25 في المائة من الأرباح للحكومة و75 في المائة للشركة في اول سنة للتشغيل وعند تسديد جزء من الرصيد المدين للشركة على الحكومة ترتفع نسبة عائداتها وتتدرج من 35 في المائة الى 50 في المائة اي ان نسبة الحكومة من الأرباح ترتفع كلما غطت نسبة اكبر من سداد قيمة المشروع حتى تبلغ 70 في المائة للحكومة عند استكمال تغطيتها للرصيد المدين و30 في المائة للشركة وهذه النسبة تستمر لفترة خمس سنوات وتمثل فترة سماح للشركة.

اما المدة المحددة لتشغيل الشركة وادارتها للمشروع فتعتمد على مدة استردادها لرصيدها المدين لدى الحكومة اليمنية وهي غير محددة بالضبط في الاتفاق لكن هناك تقديرات ان تمتد من 25 الى 30 عاماً من بدء التشغيل علماً بان الشركة ملتزمة بكل المسؤوليات المالية للمشروع وليس هناك اي التزامات او اسهام مالي من جانب الحكومة.

● ما هي تحديداً العلاقة التي تربطكم بهيئة منطقة عدن الحرة واي جهات اخرى سواء اثناء فترة التنفيذ او الاستثمار والتشغيل للمشروع، وهل ستقومون كشركة بأعمال الادارة والتشغيل ام ستتعاقدون مع شركات اخرى متخصصة ولكل جزء من المشروع على حدة؟

- العلاقة التي تربط شركتنا وهيئة المناطق الحرة كما حددها الاتفاق هي علاقة تنسيق وتعاون واشراف لكن مسائل الانشاء والانجاز والتطوير والاستثمار والتشغيل والادارة للمشروع هي من صلب مهام واختصاصات «يمنفست» وهي الجهة الوحيدة فقط التي انيطت بها كل تلك المسائل ولا علاقة لأية جهة اخرى بها.

ان مسؤولية الهيئة كممثل للحكومة اليمنية تتلخص في القضايا السيادية والاشراف على سير عمل المشروع اما بقية المهام فهي للشركة والعلاقة واضحة من خلال بنود العقد.. اما بقية الجهات كما ورد في سؤالك فليس لها اي دخل لا من قريب ولا من بعيد في مختلف مراحل المشروع والحكومة تعتبر ضامنة لعدم تدخل اي من الجهات وفقاً للعقد.

وفي ما يتعلق بتشغيل وادارة المشروع بعد انجازه فان «يمنفست» ستقوم بالتعاقد مع شركات متخصصة سواء في اطار ميناء الحاويات او المنطقة الصناعية والتي يمكن بالنسبة للصناعات التعاقد مع شركات متعددة كل في مجال اختصاص محدد، مثلاً الصناعات الخفيفة، التخزين، والتوزيع وقد بدأنا بالاتصال ببعض الشركات.

واود القول بان هناك تركيزاً كبيراً من قبل الشركات العالمية على عدن وايضاً من قبل ملاك البواخر وذلك لمعرفتهم بمدى اهمية موقعها واستراتيجيته واعتقد بانه مع توفر الخدمات فيها وفي الميناء فان الأهمية لن تضاهى وستدر دخلاً كبيراً لليمن.

تشغيل ميناء المعلا

● اعلن مؤخراً عن اتفاقكم مع وزارة النقل اليمنية على ادارة وتشغيل وتطوير ميناء المعلا الحالي نرجو اعطاء تفاصيل كاملة عن الاتفاق وما تنوون القيام به وكيفية العلاقة مع الجهات والشركات العاملة حالياً في الميناء وغير ذلك من التفاصيل؟

- بالنسبة لقيام شركتنا بتطوير وتشغيل وادارة ميناء المعلا الحالي فان الاتفاق الاولي مع وزارة النقل يقضي بادارة ميناء الحاويات في اطار ميناء المعلا الحالي ويجري حالياً اعداد الاتفاق النهائي بيننا وبين الوزارة والذي سيتم توقيعه في سبتمبر المقبل وسنبدأ العمل من اوائل العام المقبل، وستقوم الشركة بتطوير الميناء حيث قدمنا عرضنا للتشغيل على اساس انه لا يمكن الفصل بين ادارة ذلك الميناء وميناء الحاويات الجديد الذي تقوم الشركة بانجازه في كالتكس وربطهما ببعض.

وضمن العرض المقدم سنجري عملية تحديث وتطوير للآليات والمعدات والأنظمة المستخدمة حالياً في ميناء المعلا لتطوير خدماته ومنها ما سيخضع للتجديد وسيتم شراء وادخال اجهزة ومعدات وآليات جديدة وصيانة بعض الموجود حالياً كما سيتم تطوير اية اشياء ترى الادارة ضرورة تطويرها وتحديثها لصالح العمل.

بالاضافة الى ان هذه العملية ستشمل انظمة العمل كادخال الحاسبات الحديثة وتطوير النظام المحاسبي واعتماد طريقة عمل حديثة تتصف بمزايا منها سهولة العمل وغير ذلك وسيتم الاستفادة من الخبرات الموجودة والعمالة ايضاً وسيتم زيادة تأهيلها وتدريبها على الأساليب والطرق الحديثة المتقدمة في عمل الموانئ.

وفي ما يتعلق بتعدد الجهات والأجهزة داخل الميناء وتداخل الصلاحيات فان هذه المسائل ستنتظم وفقاً للاتفاقية التي ستوقع مع وزارة النقل وطبعاً لا نقول اننا لن نحتاج منهم بل سنحتاج للكثير منهم ولكن المرجعية في كل الأعمال والادارة والتشغيل ستكون للشركة وليست لأية جهة غيرها.

ان كل مسؤوليتنا ستتحدد في مهام التشغيل والادارة داخل اطار ميناء المعلا الحالي اما خارجه فهو من اختصاص جهات اخرى كالجمارك مثلاً وغيره من الأجهزة وخاصة في مجال التجارة الداخلية وبشكل أساسي.

● وماذا بالنسبة للمسألة الأمنية؟

- في ما يتعلق بالمسألة الأمنية فان شركتنا ستتعاقد مع شركة متخصصة تقوم بالحماية الأمنية وتتبع مباشرة شركتنا سواء داخل ميناء المعلا الحالي او في اطار مشروع تطوير منطقة عدن الحرة الذي تقوم بانشائه، اما الحماية الأمنية خارج نطاق ذلك فهي مسؤولية الحكومة اليمنية وهي التي ستتولى ذلك الشأن السيادي.

● هل هناك مشاريع اخرى في اطار اختصاص عملكم لتطوير المنطقة الحرة قدمتم عروضاً لها؟

- هناك بالاضافة الى انشاء محطة الكهرباء التي ستدخل في الاتفاق بشأنها مع وزارة الكهرباء والمياه اليمنية والهيئة مشروع قرية شحن البضائع في مطار عدن الدولي التابع لمنطقة عدن الحرة حيث تقدمنا بعرض لتطوير واستثمار وادارة مشروع تلك القرية والذي لا يزال قيد الدراسات والتقييم والتحليل.

ميناء عدن آفاق جديدة نحو المستقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مصرف لبنان يرفع حصته إلى مائة مليون دولار في طيران الشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لشركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية امس جلسة وذلك للنظر في نتائج عملية الاكتتاب في رأس المال التي انقضت مهلتها في 23 اغسطس (آب) الماضي.

ويذكر ان مصرف لبنان وحده ساهم بما قيمته 100 مليون دولار عبر تحويل الديون التي له على الشركة الى مساهمة في رأسمالها. وبات بذلك المساهم الأكبر بعد تراجع حصة شركة «انترا» للاستثمار التي كانت تملك 62 في المائة من رأسمال شركة الطيران اللبنانية.

ومع زيادة رأسمال المال الجديدة تتحول حصة «انترا» في الهيكل الجديد الى 9 في المائة فقط اما شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» التي كانت تمتلك حوالي 28.5 في المائة فلم تكتتب ايضا وتراجعت حصتها كثيرا وهي بصدد دراسة بيع هذه الحصة (4 او 4.5 في المائة) الى مصرف لبنان. لكن ليس قبل اعادة تخمين السهم ليصبح سعره (بالنسبة لحصة ايرفرانس) 5 دولارات للسهم الواحد وهذا ما يعني ان الصفقة هي بحدود 4 ملايين دولار. وهكذا تصل حصة مصرف لبنان في شركة «ميدل ايست» الى اكثر من 90 في المائة من رأس المال. الا ان هذه الملكية الجديدة جاءت مثل «تحصيل حاصل» لان قيمة الاكتتاب الجديد والعائد لمصرف لبنان المركزي ليس الا الديون المستحقة على شركة الطيران اللبنانية لدى مصرف لبنان وهي 100 مليون دولار. الحكومة اللبنانية قررت ذلك تلافيا لتفاقم ديون الشركة التي اضحت خاسرة منذ سنوات عديدة بواقع 18 الى 30 مليون دولار سنويا امام منافسة الشركات الاجنبية العائدة الى لبنان على التوالي منذ استتباب الاوضاع الامنية. واسلم واقع تضخم عدد العاملين في الشركة بعد ما مارست غير جهة سياسية نفوذها خلال الحرب في توظيف حزبين كانت الشركة بغنى عنهم. وهذا ما تؤكد ادارة شركة طيران الشرق الاوسط حاليا وتعمل على دراسة صرف اكثر من 1000 موظف من الخدمة بعد دفع مستحقاتهم وتعويضاتهم.

والى ذلك، تعمل ادارة الشركة حاليا على تحديث الاسطول بعدما تضاعفت تكلفة الصيانة واستهلاك المحروقات في طائرات هي من الجيل القديم. لذا فإن الشركة تعمل على تحديث اسطولها كما تعمل الادارة على صيغة استئجار طائرات، حيث تم الاتفاق المبدئي على استئجار 4 طائرات «ايرباص 320» بعد تبادل رسائل من حسن النوايا حول ذلك مع الشركة العالمية «اي. ال. اف. سي» وترجيح الادارة استلام هذه الطائرات المستأجرة لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد مع بداية العام 1997.



تعمل طيران الشرق الاوسط على تحديث اسطولها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خطوط جوية بريطانية جديدة الى الشام

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ميديتيرينيان اير وايز» عن التوصل الى مشاركة امتياز جديدة تؤمن المنافسة الفعالة لناقلة بريطانية على الخطوط بين بريطانيا ومنطقة الشام. ستقوم الخطوط الجوية البريطانية بسحب خدماتها التي تسيرها الى بيروت وعمان ودمشق وذلك لمواجهة الخسائر المتراكمة الناتجة عن القيود المفروضة على عدد الرحلات التي يمكن تسييرها، ومن ثم فان ابرام اتفاقية امتياز مع «بريتش ميديتيرينيان» سيضمن قيام احد الناقلات البريطانية بخدمة المصالح البريطانية في المنطقة.

وستقوم الخطوط الجوية البريطانية بايقاف خدماتها الى الجهات الثلاث اعتبارا من 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1996، وسيتم استخدام الطائرة وطاقمها الذي يعمل على هذه الرحلات في التوسع في العمليات على الرحلات الاخرى الاكثر ربحا، وسيشمل ذلك تقديم رحلة اسبوعية سابعة الى الكويت ورحلة اسبوعية ثالثة الى طهران. وحتى تتمكن البلدان الثلاثة من المحافظة على رحلات تربط بينها وبين الشبكة العالمية للخطوط البريطانية، فقد وافقت الخطوط الجوية البريطانية على ابرام اتفاقية امتياز مع «بريتش ميديتيرينيان اير وايز» التي ستواصل تشغيل خدماتها القائمة بين مطار هيثرو بلندن وبيروت وعمان ودمشق. وسوف تبدأ ترتيبات الامتياز اعتبارا من 27 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

بالاضافة الى ذلك فان «بريتش ميديتيرينيان» ستتوسع في الشبكة التي تديرها بموجب اتفاقية الامتياز مع الخطوط الجوية البريطانية لتصل الى الاسكندرية في مصر في الشتاء القادم مع الاعداد لمزيد من التوسع الى بيشكيك في قيرغيزستان وتبليسي في جورجيا وطشقند في اوزبكستان، ومن المعتزم تسيير هذه الرحلات في صيف عام 1997.

بموجب بنود ترتيب الامتياز، فانه يجوز لمسافري «بريتش ميديتيرينيان» اكتساب عضوية النادي التنفيذي للخطوط الجوية البريطانية كما سيمكن للاعضاء من الشركتين كسب واسترداد الاميال عبر شبكتيهما.

كما قامت «بريتش ميديتيرينيان» بتعيين الخطوط الجوية البريطانية كوكيل مبيعات لها في جميع انحاء العالم اعتبارا من 27 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

لبنان يسعى لتسويق مشاريع استثمارية قيمتها 1.7 مليار دولار

بيروت: من علي زين الدين

تنشط المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، محليا وفي بعض اوساط العالم العربي كما تنشط عالميا، في تسويق قائمة من المشاريع المعروضة للاستثمار من القطاع الخاص. وتبلغ قيمة الاصول المقدرة لهذه المشاريع بـ1.7 مليار دولار. ويصل عدد المشاريع التي تسوقها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان حوالي 18 مشروعا في مختلف المناطق اللبنانية وفي اهم المرافق الاقتصادية.

وهناك عدد من المشاريع المعروضة على القطاع الخاص في مطار بيروت الدولي يصل الى 7 مشاريع هي: 1 ـ المنطقة الحرة (42 مليون دولار)، 2 ـ موقف لـ2350 سيارة (20 مليون دولار)، 3 ـ مبنى التموين والمطاعم في مطار بيروت (30 مليون دولار)، 4 ـ فندق 4 نجوم بـ250 غرفة (30 مليون دولار)، 5 ـ مباني الشحن (15 مليون دولار)، 6 ـ مناطق المبيع بالمفرق (180 مليون دولار ورست المناقصة على مجموعة Phoenicia - Air Riata)، 7 ـ حقل خزانات الوقود في المطار (48 مليون دولار) ورست المناقصة على Wordier Holding).

الى ذلك يجري الإعداد لتسويق شبكة من المناطق الحرة على مختلف الاراضي اللبنانية وابرزها المنطقة الحرة في القليعات شمال لبنان (24 مليون دولار)، المنطقة الحرة في رياق ـ البقاع (22 مليونا). وكانت مناقصة المجمع التجاري التابع للمدينة الرياضية في بيروت قد رست على شركة «انتكو» وبلغت قيمة المناقصة 150 مليون دولار. وهناك قصر الثقافة والمؤتمرات المعروض للبناء والتشغيل بكلفة 350 مليون دولار. وسيجري الاكتتاب في الشركة التي ستتولى ذلك اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي. كما ان المعرض الدولي في طرابلس معروض للاستثمار من قبل القطاع الخاص بـ50 مليون دولار، ومركز رأس بيروت التجاري (30 مليون دولار). وعلى غرار شركة «سوليدير» ستقوم شركة تاهيل الساحل الشمالي لمدينة بيروت وتبلغ قيمة الاصول المقدرة في هذه الشركة بـ400 مليون دولار وسيجري الاكتتاب فيها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. كما تتولى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تسويق مشروع تاهيل مرفأ صيدا في الجنوب.

كانت مناقصة بناء واستثمار الاوتوستراد العربي (بيروت ـ الحدود السورية) قد رست على مجموعتين فرنسيتين وتقدر الاستثمارات في «الاوتوستراد» بـ800 مليون دولار، كما رست مناقصة المداخل الشمالية لبيروت والاوتوستراد الدائري على مجموعتين المانيتين.

مصر تطرح 40 في المائة من أسهم شركة للإسكان للبيع

القاهرة ـ رويتر: اعلنت الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما في مصر امس السبت عن اعتزامها بيع 40 في المائة من اسهمها في شركة القاهرة للاسكان والتعمير لمستثمر استراتيجي واحد او اكثر.

وستباع الاسهم وعددها 2.544 مليون سهم باخر سعر جرى تداوله في سوق الاوراق المالية المصرية في اخر يوم تعامل قبل الاعلان وهو 24.40 جنيه للسهم.

وقالت الشركة ان الحد الادنى للشراء هو 20 في المائة من الاسهم المطروحة وستكون الاولوية في البيع لمن يتقدم لشراء اكبر عدد من الاسهم المعروضة. واضافت ان اخر موعد لتقديم طلبات الشراء هو ظهر الاحد 15 من سبتمبر (ايلول) 9.00 بتوقيت جرينتش.

وقالت الشركة القابضة التي تبلغ حصتها الان 79.5 في المائة من اجمالي اسهم شركة القاهرة للاسكان والتعمير وعددها 6.36 مليون سهم انها قد تبيع اكثر من 40 في المائة من حصتها.

وتملك بنوك وشركات قطاع عام اخرى حصة 8.75 في المائة ويملك مستثمرون من القطاع الخاص 11.75 في المائة من اسهم الشركة.

وحققت شركة القاهرة للاسكان والتعمير ارباحا صافية بعد خصم الضرائب بلغت 2.947 مليون جنيه في العام المالي 1995/1994 وبلغت ارباحها الموزعة 0.48 جنيه للسهم. وقالت الشركة القابضة ان ملاك الاسهم الجدد سيحصلون على ارباح موزعة عن العام المالي 1996/1995 غير انها لم تورد نتيجة اعمال الشركة عن هذا العام.

وعندما انتهى العام المالي 1996/1995 في 30 من يونيو (حزيران) الماضي كان لدى شركة القاهرة للاسكان والتعمير احتياطيات تبلغ 9.929 مليون جنيه بانخفاض عن احتياطياتها في العام السابق التي كانت 12.030 مليون جنيه.

استقرار أسعار الأسهم في سوق الإمارات

دبي ـ رويتر: استقرت اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة امس السبت عند نفس مستويات نهاية الاسبوع الماضي فيما لا تزال حركة التعاملات متوسطة نظرا لتركيز معظم المستثمرين على الاكتتاب في اصدار شركة الخزنة للتامين.

وثبت مؤشر بنك ابوظبي الوطني عند 2332.02 نقطة دون تغير عن مستوى بداية الاسبوع الماضي.

وقال مسؤول في مكتب الشرهان للاسهم والسندات ان السوق سجلت عدة تعاملات بالاسعار المعلنة وتوقع ان تنشط السوق خلال الاسبوع بعد اقفال باب الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة ظهر امس السبت. واعلنت شركة الخزنة للتامين عن طرح 55 في المئة من رأسمالها المصرح به البالغ 380 مليون درهم في اكتتاب عام لمواطني الامارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر ان تغطية الاكتتاب تجاوزت حتى يوم الخميس الماضي ثلاثة امثال المبلغ المطلوب البالغ 209 ملايين درهم.

ارتفاع حجم المبادلات التجارية بين المغرب وبريطانيا

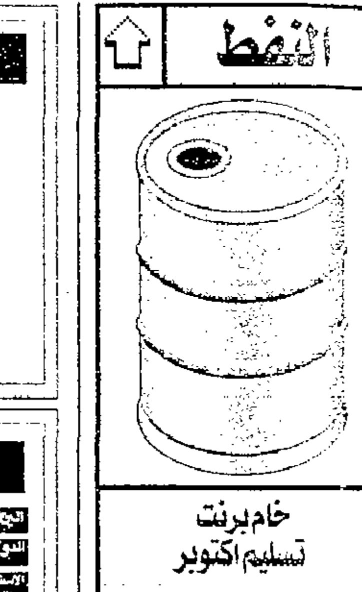
الرباط ـ ق.ن.ا: افاد تقرير البنك المركزي المغربي ان مؤسسات الائتمان التي كانت قد باشرت نشاطها السنة الماضية تميز اداؤها بمواصلة تحرير استخدامات البنوك بهدف تمكينها من ملائمة عملياتها في محيط يتسم بالمنافسة الايجابية على الاقتصاد الوطني.

وكانت هذه المؤسسات قد اصبحت تقوم بعمليات تتمثل في تلقي الاموال من عموم الناس الى جانب توزيع القروض وتوفير وسائل الاداء للعملاء.

وحسب التقرير تم اضفاء المزيد من المرونة على النظام الخاص بتكوين المخصصات لمواجهة الديون المعلقة. واضاف التقرير ان الاجراءات شملت في هذا الصدد رفع نسبة القروض من 35 في المائة الى 50 في المائة بينما سجل مجموع الوضعية الاجمالية للبنوك في نهاية العام المالي المنصرم ارتفاعا قدره 10.3 مليار درهم وبلغت قروض الاقتصاد 11.5 مليار درهم وتزايد في الودائع بلغ 101 مليار درهم.

من ناحية اخرى تطور حجم المبادلات التجارية بين المغرب وبريطانيا خلال الستة اشهر الاولى من العام الجاري تطورا ملحوظا بلغ 286.5 مليون جنيه استرليني بنسبة زيادة قدرها حوالي 20 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. واشارت مصادر اقتصادية في لندن الى ان الواردات المغربية من بريطانيا شهدت نموا بنسبة 20 بالمائة حيث زادت من 113.4 مليون جنيه استرليني عام 1995 الى 135.7 مليون جنيه استرليني خلال الفترة الماضية من العام الجاري. وتوقعت وزارة التجارة البريطانية ان يتجاوز حجم المبادلات التجارية المغربية البريطانية هذه السنة حدود 300 مليون جنيه استرليني، مشيرة الى ان التبادل التجاري اخذ في النمو والتطور بعد الزيارة التي قام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى بريطانيا في عام 1987.

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

امس	السابق
20.86	20.75

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20553.16	«داوجونز» 5673.17	«فوتسي» 3884.1
156.65	39.21	34.6

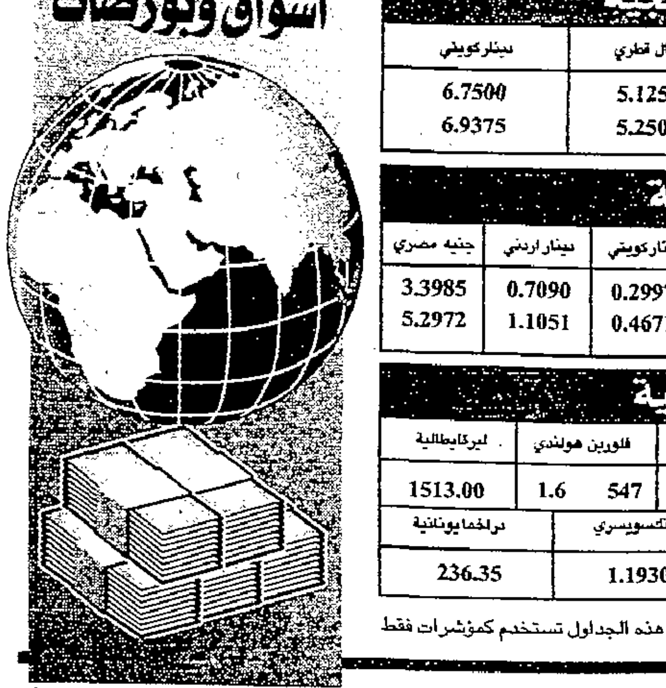
اسعار الصرف

إغلاق لندن :

73.27	168.45	0.0059	108.40
0.6759	1.5574	0.0092	0.6435
0.4349	2.3052	0.0126	1.4795

• مؤشر نيويورك . تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4 375	5.2500	45.500	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.500	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3. 7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3985
استرليني	5.8467	5.6744	0.6001	5.7251	0.5876	0.4671	1.1051	5.2972

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4752	108.3	1.5587	5.0580	1.6 547	1513.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.27 33	1.366	124.95	1.1930	236.35

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أميركا مستاءة من الاتفاق التجاري بين تركيا وكوبا

واشنطن - رويتر: قالت الولايات المتحدة انها تشعر بخيبة امل بشان توقيع تركيا لاتفاق مع كوبا لتعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس الاول الجمعة انه ليس هناك دلائل على ان الاتفاق الذي وقع الخميس الماضي ينتهك القانون الاميركي الذي يهدف الى معاقبة الشركات الاميركية التي تربح من المتاجرة في الممتلكات المصادرة من مواطنين اميركيين.

وقال ديفيز: «ان تركيا تعلم تمام العلم بسياساتنا للحد من التجارة والاستثمار في كوبا. واننا نشعر بخيبة امل من اختيار تركيا توسيع نطاق علاقاتها مع كوبا بهذا الاسلوب». وقال ان حجم التبادل التجاري بين تركيا وكوبا يبلغ نحو ستة ملايين دولار سنويا.

واتفقت الدولتان على تبادل وضع الدولة الاولى بالرعاية بمقتضى الاتفاق الذي يشمل التعاون في مجالات التجارة والقطاع المصرفي والمواصلات والاتصالات والزراعة والطاقة.

ويأتي هذا الاتفاق بعد اعتزام تركيا المضي قدما في صفقة تبلغ قيمتها 23 مليار دولار لاستيراد الغاز الطبيعي من ايران على الرغم من صدور قانون اميركي جديد بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في مشروعات كبرى للطاقة في ايران وليبيا.

10.1 مليار دولار ميزانية بيرو لعام 97

ليما - رويتر: صرح البرتو فوجيموري رئيس بيرو بان مجلس الوزراء اقر ميزانية الاتفاق لسنة 1997 والتي تبلغ 24.765 مليار سول (10.1 مليار دولار) بزيادة عن ميزانية السنة الحالية البالغة 22.263 مليار سول (9.08 مليار دولار).

وقال للصحافيين امس الاول الجمعة ان الميزانية تقدر معدل التضخم في السنة القادمة بنحو تسعة في المائة. وامام الكونجرس فترة حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) ليقر الميزانية.

وقد اتفقت الحكومة مع صندوق النقد الدولي على ان يتراوح معدل التضخم في السنة الحالية بين 9.5 و11.5 في المائة.

ولكن مع بلوغ المعدل 7.8 في المائة في اول سبعة اشهر من السنة الحالية، قال فوجيموري انه يتوقع ان يصل المعدل في السنة الحالية باكملها الى 12 في المائة.

رغم قوة نمو الاقتصاد

معركة رئاسة البيت الأبيض قد ترجئ قرار أسعار خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

استبعد محللون ماليون احتمالات خفض اسعار الفائدة الاميركية خلال الفترة من الآن وحتى انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية رغم البيانات المالية القوية التي سجلها الاقتصاد الاميركي.

غير انه من المنتظر ان تشهد اسواق المال الدولية غدا الاثنين تداولا حذرا في انتظار انتهاء عطلة بورصة «وول ستريت» في نفس اليوم. ويترقب المحللون الماليون تداولا نشطا ابتداء من يوم الثلاثاء ربما انعكس في شكل تقلبات حادة في اسعار الاسهم والعملات الاوروبية الرئيسية.

وينقسم المحللون الماليون الى فريقين: الاول يرى امكانية اشتداد المضاربات في بورصات لندن وفرانكفورت وسط توقعات رفع اسعار الفائدة المصرفية في اميركا. وقد قويت احتمالات رفع الفائدة الاميركية بعد البيانات المالية القوية التي سجلها الاقتصاد الاميركي في نهاية الاسبوع المنتهي يوم الجمعة الماضي والتي يفسرها الفريق الاول بوجود ضغوط تضخمية خفية في الاقتصاد يجب ان تدفع بنك الاحتياط الفدرالي الى رفع اسعار الفائدة لتفادي تحول الضغوط الى واقع. غير ان فريقا ثانيا يستبعد حدوث ذلك وسط فورة الانتخابات الاميركية حيث ان رفع الفائدة خلال هذه الفترة بالتحديد ربما يفسر في غير صالح الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ويعتقد هذا الفريق ان البيانات التي صدرت لا تعدو ان تكون هنة او أمرا عارضا لشهر واحد لا يمكن ان يتم التسليم بها كظاهرة تعكس حقيقة تسخين الاقتصاد الاميركي. ويعتقد انصار هذا الفريق انه لهذا السبب لا يمكن ان يلجأ مجلس الاحتياط الفدرالي الى رفع الفائدة لاحتمال ان يكون النمو طبيعيا.

وكان الدولار الاميركي قد انخفض عند الاقفال في الاسواق الاميركية امس الاول الجمعة ليفقد المكاسب التي حققها في اوائل التعاملات بعد ان قام المتعاملون بتسوية مراكزهم قبل عطلة عيد العمل في الولايات المتحدة يوم الاثنين. وبلغ سعر الدولار عند الاغلاق في نيويورك 108.80/108.70 ين و1.4795/1.4790 مارك بالمقارنة مع 108.82/108.72 ين و1.4840/1.4830 مارك عند الاغلاق السابق. وهبطت الاسهم الممتازة في بورصة نيويورك بشدة امس الاول الجمعة في اضعف جلسة تعاملات هذا العام بعد بيانات اقوى من المتوقع عززت المخاوف من ان يعمد مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع اسعار الفائدة لتفادي التضخم مع استمرار الاقتصاد في النمو.

واغلق مؤشر «داو جونز» الصناعي منخفضا 31.44 نقطة الى 5616.21 بعد ان هبط في وقت سابق من يوم الجمعة بنحو 60 نقطة.

من جانب آخر انخفضت اسعار المعادن النفيسة للعقود الآجلة عند الاقفال امس الاول الجمعة في اسواق نيويورك بفعل عمليات بيع من جانب صناديق استثمارية بعد ان تجاوزت الاسعار مستويات الدعم رغم هبوط اسعار سندات الخزانة الاميركية والاسهم.

وهبط سعر الذهب لعقود ديسمبر (كانون الاول) في بورصة «كومكس» 1.10 دولار الى 391.30 دولار للاوقية بعد ان ارتفع في اواخر التعاملات من مستوى منخفض بلغ 390 دولارا وهو ادنى مستوى للعقود في نحو شهر.

وسجلت السندات الاميركية انخفاضا حادا امس الاول الجمعة مع المخاوف من رفع البنك المركزي الاميركي اسعار الفائدة. وهبط السند الرئيسي لمدة 30 عاما الذي تبلغ فائدته 6 3/4 في المائة 30/32 من النقطة الى 95 14/32 نقطة ليقفز عائده الى 7.12 في المائة. وقال متعاملون ان مجلس الاحتياط الفدرالي لم يتدخل في تعاملات السوق الحرة عند نهاية الاسبوع.

وفي بورصات العالم الاخرى انخفض الدولار الكندي امس امام الدولار الاميركي الذي بلغ سعره في اواخر المعاملات في تورنتو 1.3680 دولار كندي مقارنة بسعر اغلاقه السابق على 1.3667 دولار كندي.

باليه بوسطن الشهير: نجاح تجاري يحسب قدرات الناس ويحدد أسعار التذاكر

بوسطن - رويتر: اضاف بروس ماركس بعدا تجاريا لفرقة باليه بوسطن رافضا الاعتقاد بان عدم وضع الربح كهدف للفرقة يعني انها لا يجب ان تحقق ربحا على الاطلاق.

وقال ماركس ويبلغ من العمر 58 عاما، وهو المدير الفني وكبير المسؤولين التنفيذيين في فرقة باليه بوسطن: «اقول اننا نستطيع ان نفعل اشياء كثيرة بالمال، ان نكون فرقة جديدة او ندير مدرسة للاطفال في وسط المدينة. ولكن لا بد من وجود فائض لكي ننجز هذه الاشياء». ويضيف ان اكثر فترات السنة تشويقا هي الفترة التي «اضع فيها الميزانية. توزيع الموارد للاغراض المختلفة يحدد كيف سيكون الاداء على المسرح».

وكان ماركس قد تولى ادارة الفرقة عندما كان اداؤها متوسطا بينما بلغت ديونها مليوني دولار، ولكنه حولها الى واحدة من اهم فرق الباليه في الولايات المتحدة بميزانية تصل الى 15 مليون دولار وبدون اي ديون. وتملك الفرقة مبنى مكونا من خمسة طوابق حيث يوجد عدد كبير من استوديوهات الرقص.

وقال ماركس: «لا استطيع ان اعمل دون فائض. لا استطيع ان اعمل وانا احقق خسارة. اعتقادي دائما هو ان الناس يجب ان يكونوا قادرين على دفع المال كلما توفرت لديهم الرغبة في ذلك». ويعد دخل فرقة بوسطن للباليه هو اعلى دخل لاي فرقة باليه في الولايات المتحدة. ويأتي اكثر من 80 في المائة من دخلها من بيع التذاكر. ويعتمد تمويلها على عرض باليه كسارة البندق لتشايكوفسكي الذي يبلغ عدد تذاكره المباعة 140 الف تذكرة. وسيحقق العرض الذي يستمر خمسة اسابيع اكثر من خمسة ملايين دولار او ثلث ميزانية الفرقة خلال عام.

وقال ماركس «بين عيد الشكر في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل سينخفض سعر التذكرة بنسبة 30 في المائة عن حفلات السبت الصباحية في اسبوع عيد الميلاد. اننا مستعدون لقبول كل ما يمكن للناس ان يدفعوه لنا».

وخلال الخمسة والثلاثين عاما التي قضاها ماركس في عالم الرقص عمل في فرقة «متروبوليتان اوبرا باليه» وكان الراقص الاول في مسرح الباليه الاميركي وفرقة الباليه الدنماركية الملكية. وقبل ان ينضم الى فرقة بوسطن للباليه كان يشارك في الادارة الفنية لفرقة «باليه وست».

وقال انه عندما حصل على هذا العمل اتصل باصدقائه فعرضوا عليه موسيقاهم ومساعدتهم. وبفضل هذه المساعدة تمكن ماركس من تخصيص بعض موارده المالية لبرنامج «سيتي دانس» التدريبي لتلاميذ المدارس العامة في بوسطن الذي بدأ عام 1991.

وقال ماركس وهو اب لثلاثة ابناء: ان البرنامج يوفر فرصة لهؤلاء الاطفال لا يمكن ان تتوفر لهم في الظروف العادية لكي يتعلموا كيف يكون الفنان.

وبدأ ماركس حملة لجمع مبلغ يتراوح بين 20 و30 مليون دولار لسد احتياجات فرقته ومنها ضم 16 راقصا جديدا الى الفرقة. وقال «نستطيع ان ننجز كل شيء طالما توفر الفائض».

تراجع الاستهلاك يخفض واردات ألمانيا من النفط خلال النصف الأول

بون: من احمد كمال حمدي

تراجعت مبيعات منتجات النفط في المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 0.5 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حيث وصلت الى حوالي 62.7 مليون طن.

في نفس الوقت الذي تراجعت فيه صادرات المانيا من منتجات النفط خلال هذه الفترة بنسبة 1.5 في المائة حيث وصلت الى 6.8 مليون طن، على الرغم من ازدياد واردات منتجات النفط الالمانية بنسبة 3.6 في المائة حيث وصلت الى 22.2 مليون طن.

وتشير معلومات ادارة الاحصاء الالمانية الاتحادية الى ان واردات النفط الخام في المانيا قد تراجعت خلال النصف الاول من العام الحالي، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، بنسبة بسيطة وذلك من 49.7 مليون طن الى 49.5 مليون طن. واضافت هذه المعلومات ان سعر النفط المستورد الى المانيا قد ازداد خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي بنسبة 13 في المائة عما كان عليه في نفس الفترت من عام 1995 الماضي، حيث وصل الى حوالي 218 ماركا (حوالي 140 دولارا اميركيا) للطن الواحد.

واضافت هذه المعلومات ان مبيعات زيت التدفئة في المانيا قد ازداد خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 5.7 في المائة فوصلت الى نحو 19.1 مليون طن، على العكس من وقود الديزل الذي تراجعت مبيعاته بنسبة 3.8 في المائة فوصلت الى 12.3 مليون طن. كذلك تراجعت مبيعات البنزين الخام خلال الفترة المشار اليها بنسبة 1.8 في المائة فوصلت الى 6.8 مليون طن. اما بنزين السيارات فقد وصلت مبيعاتها الى 14.6 مليون طن اي اقل من النصف الاول من عام 1995 الماضي بحوالي 1.3 في المائة.

ويجدر بالذكر ان المانيا الموحدة قد استوردت خلال العام الماضي 1995 حوالي 100 طن من النفط الخام لكنه من الدول الاعضاء في منظمة الاوبك و40 في المائة من دولتي بحر الشمال بريطانيا والنرويج.

اما اكبر مصدري النفط الخام الى المانيا فهم بالترتيب: النرويج وروسيا وبريطانيا وليبيا والمملكة العربية السعودية. اما ابرز الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا فهي الى جانب ليبيا والمملكة العربية السعودية، الجزائر وسورية. وقد توقفت واردات المانيا من النفط من دول قطر وعمان واليمن، ولم تتجاوز وارداتها من النفط الكويتي والمصري والتونسي، خلال العام الماضي، سوى كميات قليلة جدا.

وقد بلغت قيمة فاتورة النفط التي سددتها المانيا الى دول النفط التي استوردت منها هذا النفط في العام الماضي حوالي 18.7 مليار مارك (حوالي 12 مليار دولار اميركي).

عجز كولومبيا التجاري ينخفض بنسبة 18.9%

بوجوتا - رويتر: قالت ادارة الاحصاءات الوطنية في كولومبيا ان العجز التجاري انخفض بنسبة 18.9 في المائة في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالنصف الاول من عام 1995. وقالت امس الاول الجمعة ان العجز بلغ 1.07 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) مقابل 1.33 مليار دولار في نهاية يونيو 1995.

واضافت ان انخفاض العجز يرجع الى زيادة الصادرات بنسبة 4.4 في المائة وانخفاض الواردات بنسبة 0.6 في المائة خلال النصف الاول من عام 1996.

موجز

وزير خارجية إيطاليا يتوقع عودة الليرة للآلية في 1997

● نقل عن لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي قوله انه يتوقع عودة الليرة الى الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية في اواخر العام الحالي او اوائل العام المقبل.

وقال لصحيفة «ستامبا» في مقابلة: «بدانا الاتصالات والمناخ مواتٍ تماما لتحقيقنا ذلك بنهاية العام او في اوائل 1997».

وقد خرجت الليرة من الالية اثر اضطرابات في العملات في سبتمبر (ايلول) عام 1992. ولكن الحكومة الحالية تعهدت باعادتها وبان تكون ايطاليا عضوا مؤسسة للاتحاد النقدي والاقتصادي الاوروبي.

عدد كاف من المستثمرين يوافقون على خطة إنعاش «لويدز» للتأمين

● قالت شركة «لويدز» البريطانية للتأمين ان عددا كافيا من المستثمرين فيها قبلوا المضي قدما في خطة تسوية حجمها 3.2 مليار جنيه استرليني (خمسة مليارات دولار) مما يدفع سوق التأمين خطوة الى الامام في اتجاه خطة انعاشها.

ونقلت الوكالات امس عن «لويدز» قولها انه حتى مساء الخميس كان 31246 مستثمرا او 91 في المائة من مجموع المستثمرين في «لويدز» في مختلف أنحاء العالم، ويزيد عددهم على 34 الف مستثمر، قد قبلوا العرض وان الموعد النهائي لاعلان القبول مدد الى ظهر الاربعاء 11 سبتمبر (ايلول).

وتهدف التسوية التي زادت قيمتها الى 3.2 مليار جنيه من 2.8 مليار جنيه قبل ثلاثة اشهر الى تخفيف تكاليف تأسيس شركة جديدة لاعادة التأمين اسمها «اكويتاس» ولانهاء الدعاوى القضائية. وكان بعض المستثمرين قد رفعوا دعاوى قضائية على «لويدز» زاعمين انهم تعرضوا الى مخاطر غير محدودة بسبب اهمال الشركة.

No. 6487 - Sunday 1/9/1996 • العــدد 6487 - الاحــد 1996/9/1

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • [illegible] سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



شباب مغاربة يتطلعون إلى الضفة الأخرى

منظر عام لمدينة سبتة التي يتخذ منها المهاجرون السريون محطتهم للعبور الى اسبانيا (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

أسبابها اقتصادية والمستفيد منها شبكات التهريب

الهجرة السرية تحول مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين إلى بوابة لدخول أوروبا

شهد صيف هذا العام عودة ظاهرة الهجرة السرية الى اسبانيا انطلاقا من الشواطئ المغربية الشمالية. وقد تزامنت عودة هذه الظاهرة مع تحديد الحكومة الاسبانية لآخر اجل لتسوية اوضاع المهاجرين.

طنجة: من علي انوزلا

حسب مصادر اسبانية فإن اكثر من 40 الف مغربي كانوا يقيمون في اسبانيا بصفة غير شرعية تمكنوا من تسوية أوضاعهم لكن حسب مصادر متطابقة فإن هناك ضعف هذا العدد من المهاجرين السريين الذين دخلوا اسبانيا بطرق غير قانونية هم اليوم معرضون للطرد اذا لم تتراجع الحكومة الاسبانية عن موقفها الحالي وتمدد اجل تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين الذي انتهى موعده يوم 23 اغسطس (آب) الماضي.

وقبل اربع سنوات اشتغل الرأي العام المغربي بانباء مغامرات كان ابطالها اشخاص مغاربة عاديون دفعهم ضنك العيش الى ركوب امواج البحر للهجرة الى اوروبا بطرق سرية. واطلقت وسائل الاعلام على هذه الظاهرة اسم «قوارب الموت» واتخذت منها مادة دسمة للمتابعة والتحقيق. لكن هذه المغامرات لم تكن كلها تسلية، إذ أن العاقبة غالبا ما تكون وخيمة عند غرق المهاجرين. وقد لاقى نتيجة لهذه المخاطرة اكثر من 500 مغربي حتفهم في عرض البحر، وروى الناجون منهم حكايات غرق زملائهم بطرق مأساوية، هزت الرأي العام في البلدين المعنيين بالأمر (المغرب واسبانيا)، مما دفع بحكومات البلدين الى التحرك من اجل وضع حد لهذه الظاهرة.

لكن هل انتهت بالفعل ظاهرة تهريب المهاجرين؟

في صيف هذا العام عاد الحديث من جديد عن نشاط المغامرين الجدد الراغبين في الذهاب الى اسبانيا. وقد ارتبطت عودة الهجرة السرية الى سواحل اسبانيا هذه المرة بالموعد الذي حددته السلطات الاسبانية لتسوية اوضاع المهاجرين غير الشرعيين الذين يعيشون فوق التراب الاسباني واستغلت شبكات التهريب هذه المناسبة لتكثيف نشاطاتها.

فظاهرة تهريب الاشخاص الى اسبانيا تحولت الى تجارة رائجة تعود على اصحابها بملايين الدراهم المغربية، وقد ساهمت هذه الظاهرة في تحويل الشمال المغربي في الفترة الاخيرة، وخاصة مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين من طرف اسبانيا على شاطئ البحر المتوسط الى بوابة افريقيا غير الشرعية للمرور إلى أوروبا عبر اسبانيا. فهناك الكثير من الاشخاص من رعايا دول افريقية من المغرب العربي ومن الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى يقصدون الشمال المغربي ليتسللوا الى احد الثغرين المحتلين سبتة او مليلية وينطلقون من شواطئها الى اوروبا.

وتقوم شبكات التهريب باغراء هؤلاء المهاجرين لتهريبهم الى اوروبا في ظروف تحف بها المخاطر من كل حدب وصوب. فبالاضافة الى احتمال تعرضهم لنصب واحتيال المهرب، تعترض كل مغامر مخاطر احتمال القاء القبض عليه واحتجازه في ظروف سيئة قبل طرده الى بلده ولعل هذا هو اقل احتمالات الخطر سهولة لأن الرحلة ما بين ضفتي البحر المتوسط على متن قارب صغير تعرض ركاب القارب لموت محقق في عرض البحر.

وحتى بالنسبة لأولئك الذين ينجحون في التسلل الى اسبانيا فإنهم يعانون الأمرين من ملاحقة الشرطة، ويضطرون للعيش في ظروف قاهرة. وهناك اليوم الآلاف من المواطنين الافارقة الذين لم تتمكن السلطات الإسبانية من ابعادهم لكنها اقامت لهم معسكرات اشبه بالجيتوات في مدينة سبتة المحتلة. وفي العام الماضي عندما انتفض اولئك المهاجرون على الاوضاع المأساوية التي يعيشون فيها، تدخلت الشرطة الاسبانية لقمعهم بطريقة غير انسانية اثارت استياء الرأي العام الاسباني وانتقاد وسائل الاعلام الاسبانية.

مصدر للعمالة الرخيصة

لقد ادى تزايد الطلب على العمالة الرخيصة الى تزايد موجات المهاجرين غير القانونيين الى اسبانيا، واغلب هؤلاء ممن تتاح لهم فرصة ايجاد عمل يعملون في الحقول لجني الثمار، وهذا النشاط يزدهر بصفة خاصة في فصل الصيف. لذلك يضطر المهاجر عند انتهاء موسم الصيف الى التنقل نحو الشمال بحثا عن العمل محاولا التسلل عبر حدود الدول الأوروبية الاخرى خاصة فرنسا.

والمستفيد الأول من الهجرة السرية هي شبكات التهريب التي ازدهر نشاطها في الفترة الأخيرة، عندما روج تجار التهريب اشاعات تقول بأن السلطات الاسبانية ستسوي وضعية كل مهاجر يصل الى اسبانيا قبل 23 اغسطس الماضي، وهو آخر اجل حددته السلطات الاسبانية لتطبيق قانون الاقامة الخاص بالأجانب المعمول به حاليا.

وحسب القانون الجديد فإن تسوية أوضاع المهاجرين تتطلب توفر شروط في كل مهاجر مرشح للاقامة في اسبانيا، اذ ينبغي أن يكون المهاجر قد دخل اسبانيا قبل يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، او أن يكون قد حصل في فترة سابقة على رخصة للعمل وانتهى مفعولها، او أن يكون له اقارب يقيمون على الأرض الاسبانية بصفة قانونية. لكن تجار التهريب غالبا ما يغالطون ضحاياهم ويقدمون لهم الاغراءات الكاذبة ويصورون لهم الحياة على الضفة الأخرى رغدة وسهلة.

صفقة مأساوية

فكل رحلة هي عبارة عن صفقة مهمة يحاول المهرب أن يكسب من ورائها الكثير. وتبدأ الاجراءات بالتفاوض مع سماسرة التهريب لانتقاء ضحاياهم بدقة. وتكلفة الرحلة تتطلب ما بين 10 آلاف و15 الف درهم مغربي (حوالي 900 و1400 دولار أميركي)، ويشترط المهرب على ضحاياه ان يكون الدفع نقدا ومسبقا قبل انطلاق الرحلة. ولا يتطلب الامر من المهرب بذل مجهود كبير لإنتقاء ضحاياه لأن المرشحين المفترضين موجودون في كل مكان ويمكن بسهولة اغرائهم بالمغامرة. كما أن العملية لا تستدعي القيام باجراءات معقدة كتزوير الأوراق وجوازات السفر، فالكثير من المهاجرين السريين الذين القي عليهم القبض لم تكن معهم أوراق ثبوتية، وبعضهم مازالوا اطفالا قاصرين.

وبالنسبة للمهاجر الذي لا يملك ثمن تكلفة الرحلة فقد طوروا أساليب جديدة للهجرة مثل التسلل الى السفن اثناء رسوها في ميناء طنجة أو القيام بمحاولات فردية خطرة على متن قوارب صغيرة، لكن في كل الحالات فإن المغامرة تبقى محفوفة بالمخاطر من كل جهة وغير مضمونة العواقب.

معبر رئيسي

لقد تحولت مدن الشمال المغربي وخاصة مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين الى معبر رئيسي لكل مغامر يحلم بالهجرة الى اوروبا. وخلال عام 1994 قامت السلطات المغربية بترحيل عدد كبير من الافارقة ممن كانوا يقيمون بطرق غير شرعية في مدينة طنجة المغربية في انتظار فرصتهم لعبور المضيق.

وما عدا هذه الحالة الوحيدة التي قامت فيها السلطات المغربية بطرد مهاجرين غير قانونيين من اراضيها، فإنها عموما تتساهل مع المهاجرين الاجانب خاصة اولئك الذين ينجحون في الاندماج بسرعة داخل المجتمع المغربي. وبالمقابل تلقي السلطات في المغرب باللائمة على دول اوروبا الغربية وتحملها مسؤولية تزايد عدد الراغبين في الهجرة الى اوروبا، لأن دول الاتحاد لم تف بوعودها لمساعدة المغرب لوقف سيل الهجرة ومحاربة النشاطات الموازية لها مثل التهريب وتجارة المخدرات.

فخلال العام الحالي قامت السلطات المغربية بحملة واسعة لمحاربة المخدرات والتهريب والقي القبض على كبار المهربين وتجار المخدرات الذين كانوا يتخذون من مدن الشمال المغربي مقرا لنشاطاتهم. وكشفت التحقيقات عن شبكات دولية تضم اجانب من اسبانيا وفرنسا وايطاليا، وانتظر المغرب أن تصل المساعدات الأوروبية، لكن لم يحصل منها حتى الآن سوى على الوعود. فالمساعدات التي وعد بها الاتحاد الأوروبي في اطار مساهمته لتنمية منطقة الشمال المغربي، لم تتجاوز حتى الآن سوى مبادرتين، فرنسية واسبانية، تمثلتا في تحويل ديون البلدين المستحقة على المغرب الى استثمارات محلية.

إن احد اهم الأسباب وراء تدفق المهاجرين نحو اوروبا هو اقتصادي بالدرجة الأولى، ويكمن في البحث عن لقمة العيش بأي ثمن. وقد كان من الآثار السلبية للحملة التي قادها المغرب لمحاربة المخدرات والتهريب هي انعكاسها على سوق الشغل المغربي، لأنها قضت على الكثير من النشاطات الصغيرة التي كانت تزدهر على الهامش، وتوقف العمل في الكثير من ورشات البناء التي كان يستغلها اباطرة المخدرات لتبييض اموالهم، مما ادى الى تزايد اعداد البطالة خاصة في صفوف اصحاب الاعمال ذات الاجور المتدنية. وفي حالة استمرار الوضع كما هو عليه فإن المنطقة ستعرف أزمات متزايدة إذا لم تتحمل دول اوروبا جزءا من العبء الملقى على عاتق الحكومة المغربية. فمراقبة الشواطئ تتطلب وجود انظمة مراقبة جد متطورة، وهذه الأنظمة غير متوفرة بالنسبة للمغرب، بل حتى اسبانيا يصعب عليها مراقبة كل حدودها. وقد اكدت إحصائيات ظهرت أخيرا في اسبانيا هذه المقولة عندما كشفت بأن اعداد الأشخاص الذين القي عليهم القبض عند الحدود الاسبانية لا يمثلون سوى 30 في المائة من المهاجرين السريين الذين عبروا المضيق بطرق غير شرعية.

وقد قامت السلطات الاسبانية العام الماضي بتشديد الرقابة حول حدودها مع المغرب عبر إقامة حواجز من الاسلاك الشائكة لتسييج مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين.

حارس الغرب

ورغم أن الحكومة الاسبانية تصرح علانية بانها لا ترغب في لعب دور «حارس الغرب» فإنها تستغل الهجرة السرية للضغط على الاتحاد الأوروبي لتمكينها من الامكانيات المادية والبشرية التي تشتكي دائما من قلتها لمواجهة تدفق المهاجرين السريين، وهي بذلك تمارس نوعا من الابتزاز على أوروبا لضخ المزيد من الاموال لتنمية مناطقها الجنوبية.

وتقدم اسبانيا المغرب على كونه أول بلد مصدر للهجرة السرية الى اوروبا عبر اراضيها، فقد جاء في احصائيات نشرتها الصحافة الاسبانية أن أكبر عدد من المهاجرين السريين يفدون على اسبانيا من السواحل المغربية.

وبالنسبة للمراقبين فإن ظاهرة الهجرة السرية ستظل موجودة مادامت اسبابها قائمة، وهذه الاسباب كما حددتها إحدى الصحف المغربية المعارضة تبقى اقتصادية محضة. ولذلك لا يمكن علاجها بالطرق الامنية وإنما عبر بناء علاقات جديدة مع دول اوروبا الغربية تقوم على التعاون الاقتصادي لانماء المناطق التي تشكل مصدرا للهجرة السرية.

وفي ظل الظروف الحالية لا يتوقع أن ينخفض عدد المهاجرين رغم انحسار الموجة مؤقتا، فالطلب موجود في كل وقت وهو في بعض الاحيان يفوق العرض المقدم. وقد شجع هذا شبكات التهريب على تطوير اساليبها وزيادة تكاليف القيام بمهامها، فالظاهرة لم تعد مجرد مغامرة وإنما تجارة تدر على أصحابها الملايين.



نساء مغربيات يحملن سلعا مهربة من الثغر المغربي المحتل من قبل اسبانيا

نحو «مؤتمر دستوري لفلسطين» نتائج وقوائم تكتيكية وتعبوية

مصطفى الحسيني

اذا استخدمنا لغة شبه عسكرية لوصف اقتراح عقد «مؤتمر دستوري لفلسطين» لقلنا انه طرح استراتيجي يرمي الى تحقيق خاتمة للصراع العربي ـ الاسرائيلي تتوافق مع مصالح ظرفية، في مقابل طرح تكتيكي اسرائيلي يرمي الى تحقيق الأهداف الكبرى للاستراتيجية الصهيونية على حساب الحقوق والمصالح العربية والفلسطينية.

وما هو واضح لا يحتاج الى بيان في هذه الصياغة انه بينما يستخدم الاسرائيليون من ادوات تكتيكية لتحقيق اهداف استراتيجية، فان اقتراح «المؤتمر الدستوري» يبدو انه يقفز مباشرة الى الهدف الاستراتيجي. ويمكن اتهامه بانه يفتقر الى قوائم تكتيكية يعتمد عليها.

وهذه نقطة تحتاج الى جلاء يحاوله هذا المقال.

اما الطرح التكتيكي الاسرائيلي المنطوي على الأهداف الاستراتيجية للحركة الصهيونية، فلا مجال لتناوله هنا الا بايجاز.

يقوم الطرح التكتيكي الاسرائيلي على اداتين:

الأولى: اعادة صياغة اساس المفاوضات باستبدال قاعدة «الأرض مقابل السلام» بمبدأ «السلام مقابل السلام».

والثانية: تخفيض الحقوق الفلسطينية من «وطنية» الى «بلدية» ومن «سياسية» الى «مدنية».

وتنطوي الاداتان معاً، في حال نجاحهما، على ان تستحوذ اسرائيل على ارض فلسطين باكملها (من النهر الى البحر)، دون استبعاد احتفاظها بأراض أخرى. ونفي اي حقوق سياسية ـ حقوق مواطنة ـ للفلسطينيين على تلك الأرض.

وعندئذ تكون امام «اسرائيل الكبرى» بلا ابهام او مواربة.

●●●

لكن موضوع هذا المقال هو القوائم التكتيكية (والقيمة التكتيكية) لاقتراح عقد «مؤتمر دستوري لفلسطين».

ولعل نقطة البداية في جلاء هذا الأمر ان تكون ملاحظة شخصية تلقاها كاتب هذه السطور والمروج لهذا الاقتراح وهي الملاحظة التي سمعها من اصدقاء وزملاء ومعارف معنيين بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، بعد ان اطلعوا على مقاله الاول الذي يدعو الى هذا الاقتراح. (الشرق الاوسط 8/2). ملخص الملاحظة: وهل تقبل اسرائيل؟

بالطبع، لا يمكن تصور ان تقبل اسرائيل اقتراحا من هذا القبيل بسهولة، ولذلك فان الاقتراح، اذا استخدمنا لغة المنظمات الثورية، يحتاج الى «نضال شاق»، وقد سبقت الاشارة الى بعض متطلبات هذا في المقال السابق.

كذلك، فلعل فكرة «النضال الشاق» لا تلائم الحالة النفسية السائدة راهنا، سواء لدى العرب او لدى الفلسطينيين. الذين ربما يتعجل بعضهم نفض الأيدي من قضية كلفت الكثير كانت حصيلته الخسارة والهزيمة، وبنتائج تزداد سوءا كلما «تواصل النضال».

ايضا، لعل فكرة «النضال الشاق» تثير اسئلة حول ما يمكن ان يحدث في الزمن الذي حتما سوف تستغرقه الدعوة الى «المؤتمر الدستوري»، والتعبئة حوله، ماذا يمكن ان يحدث للأرض؟ الن يستعرض الاستيطان اليهودي مزيدا منها؟

وهذه كلها تخوفات مشروعة.

الوجه الآخر

انما، فلننظر في الوجه الآخر، اي في تاثير تبني فكرة «المؤتمر الدستوري لفلسطين» على المدى القصير، وربما الفوري، فالذي يمهد لذلك «النضال الشاق»، والذي يمهد له الأرض والوضع.

فلنتصور ان منظمة التحرير الفلسطينية استقر قرارها على تبني مشروع عقد «المؤتمر الدستوري لفلسطين»، وقامت بصياغته مشروعا لجدول اعمال «مفاوضات الوضع النهائي» المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو. ما الذي يمكن ان يحدث للخطة التفاوضية الاسرائيلية؟ اي انقسام يمكن ان يقع داخل اسرائيل؟ اي مهمة ستقع على عاتق من يصوغون مفاهيم أمن اسرائيل؟ الن يندفع الى المقدمة ذلك التناقض الكامن في الوعي الاسرائيلي بين الأمن الشخصي للمواطن اليهودي لاسرائيل، وبين أمن الدولة اليهودية؟ وهو تناقض لا يكاد يتحدث عنه احد في اسرائيل لكن الجميع يلاحظونه: كلما تعزز امن الدولة اليهودية ضد الاخطار الآتية من وراء حدودها ـ حدود الأمر الواقع ـ كلما تعرض الأمن الشخصي لمواطنيها اليهود ggi6d6.

هل سيكون بوسع اسرائيل ان تجد حججا مقنعة للعالم ضد اقتراح يقبل بحق اليهود في الاقامة في اي مكان في ارض الميعاد، انما مقابل حق مواز ومساو للفلسطينيين؟

هل سيكون بوسع اسرائيل ان تجد حججا مقنعة للعالم ضد اقتراح يحل مشكلة أمن سكانها اليهود حلا كاملا ونهائياً.

اي ان اول اثر فوري لتبني الاقتراح وطرحه على مائدة التفاوض، هو تقويض استراتيجية التفاوض الاسرائيلية، اخراجها عن المنطق الصهيوني للتفاوض.

2

رغم ان اقتراح «المؤتمر الدستوري لفلسطين» لا يتعرض لمصير الاراضي العربية غير الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل ـ الجولان وجنوب لبنان ـ وليس من شانه ان يتعرض لها، الا انه في الوقت نفسه لا يشكل حلا فلسطينياً منفرداً.

ففي عمق الاقتراح انه يقدم حلا نهائيا للصراع الذي كان احتلال اسرائيل لتلك الأراضي واحدا من نتائجه، وبذلك فانه ينزع من يد اسرائيل ورقة «العداء العربي» لها. وفي هذا السياق ينزع من يدها مبررات الاحتفاظ بالأراضي العربية لاحتياجات امنها، خصوصا وان النتيجة النهائية للاقتراح هي ان اسرائيل ستصبح وطناً مشتركاً بين عرب ويهود، لا مبرر مريباً للعداء ضده.

3

يصعب تصور انقسام القوى الوطنية الفلسطينية حول مثل هذا الاقتراح، اللهم الا اذا تصورنا وجود قوى فلسطينية ذات وزن وتاثير، تعتقد بامكان «اجلاء اليهود عن فلسطين ليعودوا من حيث أتوا».

الواقع ان هذا النوع من التفكير «ليس له ناس».

وهذه خطوة كبرى تحقق حدا اقصى من الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولا يصعب ادراك قيمة هذه الوحدة الوطنية في تقوية المركز الفلسطيني مما في المفاوضات.

4

على ان ذلك هو المعنى السياسي المباشر للوحدة الوطنية الفلسطينية.

إلا ان المعنى التاريخي والأعمق والأهم فهو ما يمكن تلخيصه باعادة الوحدة الى القضية الفلسطينية ذاتها عن طريق اعادة توحيد الشعب الفلسطيني، بتصحيح تعريفه.

فواقع الأمر اننا امام ثلاث «قضايا فلسطينية» تخص ثلاثة «شعوب فلسطينية»، ويبدو اننا لا نتحدث عن هذا حتى لا يصدمنا.

امامنا «قضية فلسطينية» هي التي تتناولها المفاوضات الجارية رغم انها ـ المفاوضات ـ تتناول غيرها، انما يميل هذا التناول الاخير نحو مراعاة الشكليات.

● «القضية الفلسطينية» التي تدور حولها المفاوضات الجارية موضوعها اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، او ما يمكن ان يتبقى من هذه الأراضي خارج مطال الاستيطان اليهودي وسكان تلك الأراضي.

● «القضية الفلسطينية» الثانية هي قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين ذكرتهم اتفاقية اوسلو باعتبارهم من موضوعات «مفاوضات الوضع النهائي» انما نجد في شانهم تصورا اسرائيليا يقول انه لا اعتراف لهم بحق عودة، ودون تصور فلسطيني عملي مقابل، فما يمكن ان تقوم عليه «دولة» فلسطينية، متخيلة او بصراحة قاسية، انها دولة موهومة، لا يتسع لاي نسبة مذكورة منهم، ان اختار بعضهم ان «يعود» اليها، كما ان عودة اي نسبة غير مذكورة منهم من المرجح ان يكون عليها شرط اسرائيلي بالا يقيموا على تخوم الدولة اليهودية، منعا لاحتمالات ما تسميه اسرائيل «فيضا بشريا عدائيا».

وقد تلحق بهؤلاء نسبة معتبرة من «النازحين» اي الذين غادروا الأرض الفلسطينية نتيجة لحرب 1967.

● القضية الفلسطينية الثالثة: هي قضية الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية، وهي ايضا قضية الأرض التي يعيشون عليها، والتي لا تالو الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ـ اياً كان مذهبها ـ جهدا في توطين سكان يهود فيها، تحسباً ليوم قد يطالب فيه هؤلاء الفلسطينيون بحق تقرير مصير اقليمي، ان هم احتفظوا بنصاب اغلبية على رقعة متصلة ومعتبرة من الأراضي.

وقد تعودت الحركة الوطنية الفلسطينية معاملتهم على انهم في افضل التقديرات «قوة ساندة» ودرجت منظماتهم السياسية على «التضامن» مع المطالب الوطنية الفلسطينية!

على ان هؤلاء كانوا يحاولون ان يصوغوا لهم برنامجا وطنيا يعيد وصلهم بالقضية الفلسطينية، لكن تلك المحاولات كانت تلقى تجاهلا مفهوما من جانب الدولة اليهودية، وتجاهلا انتهازيا بالغ القسوة من جانب المؤسسة السياسية الفلسطينية.

من معالم هذه المحاولات، وما تتخوف منه اسرائيل، مؤتمران شهدتهما بلدة شفا عمرو (في اسرائيل) يفصل بينهما اكثر من خمسة عشر عاما، وقد شارك في كليهما رؤساء بلديات عربية في اسرائيل، وشخصيات عامة، واعيان.

عقد المؤتمر الاول في 1980، وكان ابرز قراراته الدعوة الى «حق تقرير المصير الاقليمي» للفلسطينيين في اسرائيل. ومعنى هذا الحق ان يكون لهم ان يختاروا الانفصال عن الدولة اليهودية بالاراضي التي يشكلون منها اغلبية واضحة.

اما المؤتمر الثاني، والذي عقد منذ شهور، فكان مطلبه الرئيسي تعديل القانون الأساسي لدولة اسرائيل ليعترف لسكانها الفلسطينيين بصفة «الاقلية القومية»، ومؤداها ان يكون لهم تمثيل نسبي في مستويات الحكم والادارة جميعا، الى ما يرتبط بهذا ويترتب عليه من حقوق.

هذه ثلاث قضايا فلسطينية تزداد تمايزا مع التطورات الجارية، وربما كان ممكنا ذات حين وصفها بانها اوجه ثلاثة للقضية الفلسطينية، لكن هذا الوصف يوشك ان يصبح من باب التمني.

ومن اوجه قيمة اقتراح عقد «مؤتمر دستوري لفلسطين» ان يعيد ادراج هذه القضايا في قضية واحدة، هي قضية الذين سيكون لهم حق انتداب ممثلين منتخبين لهم الى «المؤتمر الدستوري لفلسطين» وبذلك يعاد تصحيح تعريف الشعب الفلسطيني واقرار توحده.

●●●

تشكل العوامل الخمسة السابقة، وربما كان هناك غيرها لم تدركه هذه السطور، النتائج المباشرة ـ التكتيكية والتعبوية ـ لتبني اقتراح عقد «مؤتمر دستوري لفلسطين» وهي ذاتها، بتحققها توفر القوائم التي سيدرج عليها هذا الاقتراح نحو التحقق.

التطور السكاني في إسرائيل (1996.1948)

[illegible] محمود السهلي *

«فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» هذه العبارة الصهيونية تختصر المنطلقات الاساسية لاستراتيجية السياسة السكانية الاسرائيلية منذ عام 1948. وان هذا المنطلق الرئيسي استند على مرحلية في التنفيذ تبعا لعوامل الجذب للحالة لليهود التي تهيئ لها اسرائيل وعوامل الطرد الخارجية المتمثلة في الظروف التي تمر بها الدول التي تضم مجموعات كبيرة من اليهود، مثل الاتحاد السوفياتي السابق، رومانيا وبولونيا وغيرها من الدول.

وارتكزت السياسة السكانية الاسرائيلية منذ اقامة اسرائيل في 15 مايو (ايار) 1948 على هجرة يهود العالم الى فلسطين، ومحاولة تهويد الارض بعدها.

ومنذ بداية للمشروع الصهيوني مرورا باقامة اسرائيل وحتى اللحظة لم تتخذ الهجرة اليهودية طابع الجذب والطرد وفق العوامل الموضوعية المعروفة في مجتمعات العالم، وانما اتخذت طابعا مميزا وخاصا تقف وراءه المؤسسات الصهيونية، فالوكالة اليهودية كانت المنظم والممول الرئيسي لتلك الهجرة، والمنظمة الصهيونية العالمية كانت المنسق بين اليهود في فلسطين ويهود العالم اي انها تلعب دور الجهاز الداخلي للهجرة.

تطور السكان اليهود في فلسطين المحتلة منذ عام 1948

ادت حرب عام 1948 الى تهجير نحو 850 الف فلسطيني اصبحوا في عداد اللاجئين في الاردن وسورية ولبنان والضفة وقطاع غزة اصبح مجموعهم في يونيو (حزيران) 1996 نحو 3.5 مليون لاجئ.

في مقابل ذلك ادت الهجرة اليهودية الكثيفة باتجاه الدولة العبرية الى ارتفاع مجموع اليهود من 650 يهوديا عام 1948 الى 1.9 مليون عام 1960. ساهمت الهجرة بنحو 69 في المائة من اجمالي الزيادة خلال الفترة المذكورة، نتيجة الظروف الجيدة لعوامل الطرد والجذب للمهاجرين في الوقت نفسه. تراجعت مساهمة الهجرة خلال الفترة ما بين الاعوام 1961 ـ 1971 الى 45 في المائة، ثم الى 25 في المائة خلال الفترة (1972 ـ 1982) والى 7.5 في المائة خلال الفترة من 1983 ـ 1989.

وساعدت الظروف الدولية، وخاصة انهيار الاتحاد السوفياتي السابق واغلاق الابواب امام المهاجرين اليهود منه لتوجيههم قسريا الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة، ونتيجة للهجرة الكثيفة الجديدة منذ عام 1989 من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ارتفعت مساهمة الهجرة في الزيادة السكانية لليهود في اسرائيل لتصل الى نحو 67 في المائة من اجمالي الزيادة خلال الفترة من 1990 ـ 1996، (كما هو موضح في الجدول رقم 1).

ولقد بلغ مجموع اليهود في نهاية العام الحالي في اسرائيل نحو 4.6 مليون، اي حوالي 35.4 في المائة من يهود العالم في مقابل ذلك ارتفع مجموع العرب داخل الخط الاخضر من 156 الف فلسطيني عام 1948 الى 957 الف فلسطيني عام 1995 ومن المقدر ان يصل مجموعهم في نهاية العام الحالي 1996 الى 990 الفا، وان غالبية الزيادة للفلسطينيين داخل الخط الاخضر تتم من خلال الزيادة الطبيعية التي تصل الى 3.5 في المائة سنويا.

وبالنسبة للتوزيع الجغرافي لليهود، فقد استأثرت منطقة تل ابيب بنحو 25.7 في المائة منهم، والمنطقة الوسطى بنحو 24 في المائة والمنطقة الجنوبية 13.8 في المائة وحيفا 12.7 في المائة، ومنطقة الشمال 10.3 في المائة، وهذه المنطقة تضم منطقة الجليل التي تحتوي على اكثرية عربية. اضافة الى ذلك فقد استوطن القدس بشقيها الشرقي والغربي وكذلك في مستوطنات الضفة والقطاع حوالي 13.5 في المائة من اجمالي مجموع اليهود في اسرائيل والاراضي المحتلة وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى ان هناك نحو 170 الف مستوطن اسرائيلي يستوطنون في القدس الشرقية وضواحيها والمستوطنات القائمة حولها على شكل اطواق امنية تخدم الامن والاستراتيجية السكانية الاسرائيلية.

والجدير ذكره ان 55 في المائة من العرب الفلسطينيين يقطنون في منطقة الجليل و11.8 في المائة في المنطقة الوسطى، وفي تل ابيب 3 في المائة، وفي المنطقة الجنوبية التي يتركز فيها جزء كبير من البدو فقد استحوذت بنحو 8.9 في المائة من اجمالي الفلسطينيين داخل الخط الاخضر. اما منطقة حيفا فقد استأثرت بنحو 18.6 في المائة اي انها تبوأت المركز الثاني بعد الجليل من حيث تمركز العرب.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان المخططين في اسرائيل يصرون على تضمين 180 الف فلسطيني في القدس الشرقية الى الاحصاءات الاسرائيلية للعرب داخل الخط الاخضر لاعتبارات سياسية معروفة، وفي عرضنا اعتبرنا العرب في القدس بانهم جزء من السكان في الاراضي المحتلة عام 1967 تبعا للقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس الشرقية اراضي محتلة وكل السياسات والاجراءات الاسرائيلية لاغية وباطلة.

لا يتعدى معدل الخصوبة الكلية للمرأة اليهودية في اسرائيل 2.6 مولود طيلة حياتها الانجابية ومرد ذلك الى ان من بين اليهود نحو 40 في المائة من اصول اوروبية واميركية، الامر الذي ينعكس بشكل مباشر على التركيب العمري لليهود اذ لا تتجاوز نسبة الاطفال دون الخامسة عشرة من العمر 28 في المائة، في حين تصل نسبة القوى البشرية 15 ـ 64 من العمر نحو 61 في المائة، اما الشيوخ 65 سنة من العمر واكثر فتصل نسبتهم الى حوالي 11 في المائة من اجمالي مجموع اليهود في اسرائيل، اي ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع ناضج تكبر فيه نسبة من هم في سن العمل.

وبالنسبة للاسقاطات السكانية لليهود في اسرائيل حتى عام 2000، فإن مجموعهم سيصل الى نحو 5 ملايين، اضافة الى نحو اكثر من مليون فلسطيني.

التنمية البشرية في إسرائيل

هناك تداخل كبير بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي فالتنمية البشرية باتت تشكل دالة اساسية على التطور الاقتصادي والاداء الاقتصادي، وفي تقرير التنمية البشرية لعام 1996 الذي صدر في اغسطس (آب) الحالي، تبوأت اسرائيل المرتبة الرابعة والعشرين من بين اكثر من مائة وسبعين دولة من دول العالم.

وتقاس التنمية البشرية عادة بمؤشر اضلاعه العمر المتوقع ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار، فضلا عن نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وفي هذا الاطار بلغ العمر المتوقع في الاعوام الاخيرة (1990 ـ 1995)، حوالي 77 عاما، في حين بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار 95 في المائة، اما دخل الفرد من الناتج المحلي الاسرائيلي فقد بلغ 15130 دولارا سنويا.

وهذه المعدلات تقارب الى حد كبير مثيلاتها في الدول الصناعية، كندا، اليابان، الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول التي تتربع في المراتب الاولى في تقرير التنمية البشرية لعام 1996.

ويعود السبب في ارتفاع معدلات التنمية البشرية في اسرائيل الى سببين رئيسيين، الاول يتمثل بان جزءا كبيرا من المجتمع الاسرائيلي لا يزال مجتمع مهاجرين من دول صناعية او من اصول اوروبية واميركية، والثاني يتمثل بان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام 1948 تخصص في موازناتها السنوية جزءا مهما للصحة والتعليم وغيرها من الخدمات العامة مما يرفع المعدلات المذكورة الى الامام، ويساعد في ذلك المساعدات المختلفة من الجاليات اليهودية ومن دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الاميركية.

مؤشرات اقتصادية أساسية

حقق الاقتصاد الاسرائيلي قفزات نوعية وتمثل ذلك في ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي، من نحو 61 مليار دولار عام 1991 الى 67.8 مليار عام 1993، ثم الى نحو 83.5 مليار دولار في نهاية عام 1995، ومن المتوقع ان يصل الى 90 مليار دولار في نهاية العام الحالي.

تشكل القوة في اسرائيل حوالي 39 في المائة من اجمالي السكان في اسرائيل، تستوعب الزراعة 4 في المائة منهم، والصناعة 29 في المائة وقطاع الخدمات حوالي 67 في المائة، ولا تزال البطالة مرتفعة نسبيا في اسرائيل، اذ تجاوزت الـ10 في المائة خلال السنوات الاخيرة 1993 ـ 1995.

وفي اسرائيل عجز دائم في الميزان التجاري ويتضح ذلك من نسبة تغطية الصادرات الى الواردات السنوية من دول العالم. فنسبة الصادرات الى الواردات لا تتعدى 65 في المائة وغالبية العجز التجاري يتحقق من خلال شبكة العلاقات التجارية مع دول الاتحاد الاوروبي، في حين كان الفائض ميزة اساسية للميزان التجاري الاسرائيلي مع الولايات المتحدة الاميركية.

وبالنسبة للاداء الاقتصادي الاسرائيلي من جهة مشاركة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي، فإن الزراعة تساهم بنحو 3 في المائة في حين تساهم الصناعة بنحو 22 في المائة وقطاع الخدمات 75 في المائة خلال السنوات الاخيرة. ويضم قطاع الخدمات، باقي القطاعات الاقتصادية التي لم تذكر. وقد اكدت الدراسات المتخصصة في الاقتصاد الاسرائيلي، ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اولت بضرورة تطور الاقتصاد ورفع مستوى المعيشة للفرد الاسرائيلي اهمية فائقة، لجهة خلق ظروف مناسبة لجذب مزيد من يهود العالم الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة، اذ يعتبر العنصر اليهودي الاداة الرئيسية لتحقيق المشروع الصهيوني في الوطن العربي.

* باحث في المكتب المركزي للاحصاء ـ الفلسطيني / دمشق

التحالف التركي ـ الاسرائيلي

ميلاد محور جديد يغير توازن القوى في الشرق الأوسط

[illegible]

... تماما في محادثات مع سورية لاعادة مرتفعات الجولان المحتلة منذ 1967، فان نتنياهو قد اعلنها واضحة انه ليس معنيا بالانسحاب. لكن مسؤولا اسرائيليا يدعى ديفيد بار ـ ايلان قال امس ان نتنياهو لم يستبعد التفاوض حول الجولان.

وعرض نتنياهو اجراء محادثات مع سورية حول انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان مقابل السلام وهو ما رفضته سورية. ويريد نتنياهو ان تسحب سورية نحو 35 الف جندي من لبنان وانهاء الدعم للارهابيين.

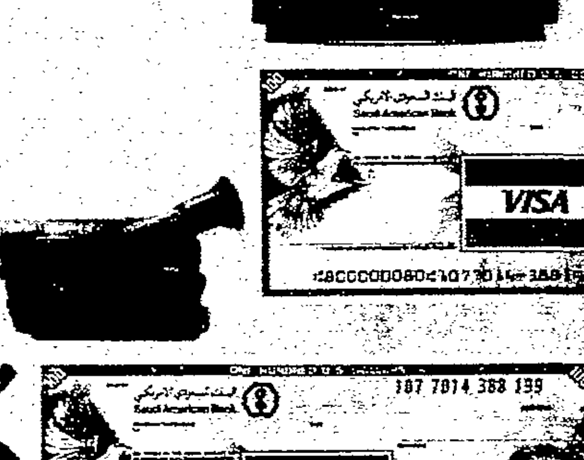
ما الذي تجنيه تركيا من «المحور»؟

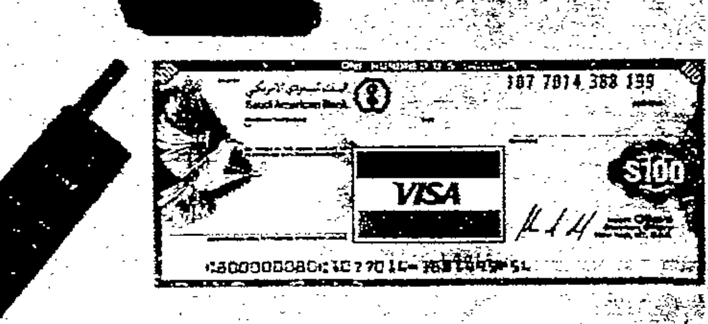
قبل وقت طويل من الكشف عن الحلف في فبراير (شباط)، كان للمسؤولون العسكريون الاتراك على اتصال دائم مع اسرائيل. ورغم ان تركيا عضو في حلف الاطلسي (ناتو) فانها تضع قدميها على جانبي الخط الجغرافي الفاصل بين الشرق والغرب، علاوة على كونها بلدا مسلما.

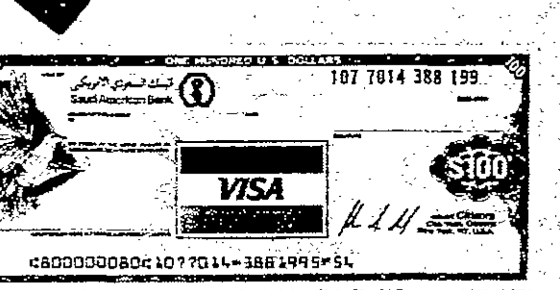
ويتمتع الجيش التركي منذ العشرينات بمهمة الحفاظ على الرؤية الاتاتوركية للامة التركية كامة علمانية، وقد سعى هذا الجيش الى ابرام الصفقة مع اسرائيل من تلقاء ذاته ولحسابه. ان زواج المصلحة هذا يقرن اكبر جيش دائم في المنطقة (تركيا) باكثر الجيوش تطورا فيها من الناحية التقنية (اسرائيل).

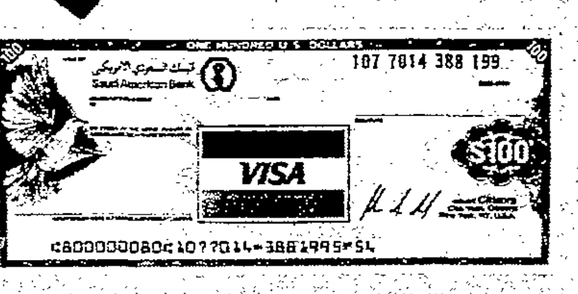
وتسعى تركيا للحصول على قوة اكبر ضد المتمردين من حزب العمال الكردستاني (PKK) الذين يقاتلون في سبيل دولة مستقلة منذ عقد. وقد قتل نحو 20 الف مدني في القتال واجلي العسكر عن مناطق واسعة في جنوب شرق تركيا. كما ترك القتال اثره الضار على الاقتصاد التركي.

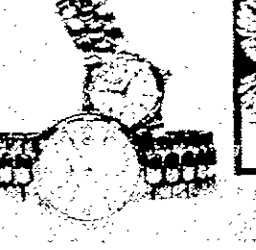
وتنحو تركيا باللائمة على سورية لاستمرار وجود حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره وزارة الخارجية «ارهابيا»، وتدرجه على القائمة السوداء ويقيم زعيم الحزب ...

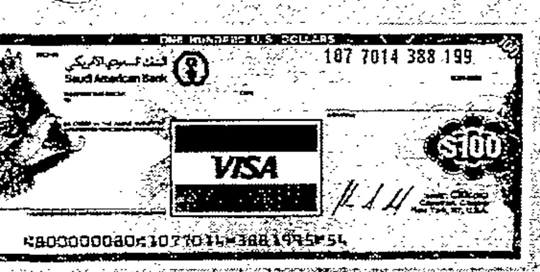


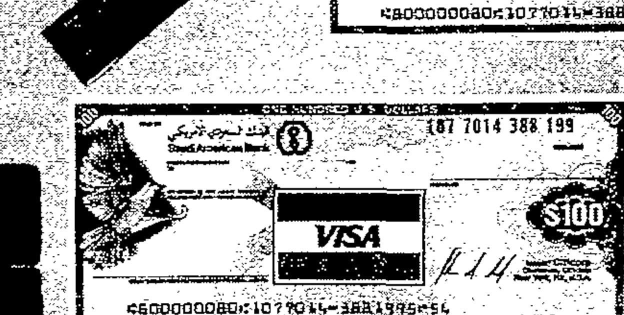


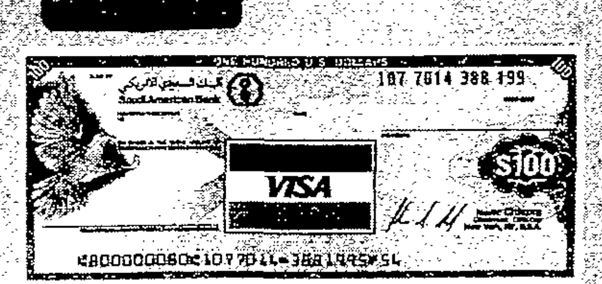














المشاكل والآفاق المستقبلية للأزمة الايكولوجية في ظل الأنظمة السياسية

هل يحتاج الدفاع عن البيئة الى الديمقراطية؟

لندن: «الشرق الاوسط»

عرفت نهاية القرن الحالي كوارث بيئية عديدة ومتفاوتة في الخطورة، منها ما جاء نتيجة حوادث مثل تشرنوبل واكسون فالدين، ومنها ما ظهر نتيجة قرن من اهمال البشر لقضايا البيئة، مثل الثقب في طبقة الأوزون، ومنها ما كان عملا اجراميا بحتا مثل تفجير آبار البترول الكويتية واشعال نيران فيها بعثت الى اعلى الاجواء سحبا سوداء زادت من حدة الوضعية البيئية. وقد ظهرت منذ السبعينيات مجموعات كرست جهدها لخدمة قضايا البيئة والتعبئة من اجل نشر الوعي بالقضايا البيئية، وفضح بعض الممارسات التي تشكل خطرا على التوازن الطبيعي للارض، ولكن تعنت الحكومات، والنشاط المكثف للوبيات الصناعات وكبرى المجموعات التجارية حالت دون تحقيق النجاح المنشود من قبل الايكولوجيين.

غير ان هذا التيار بدأ يتغير من اواخر الثمانينيات، وحتى قبيل ذلك، خصوصا في دول اوروبا الشمالية وفي المانيا حيث تمكن الايكولوجيون من فرض انفسهم ومن تنظيم البات عملهم داخل احزاب تدعى «الاحزاب الخضراء» او احزاب الايكولوجيين. وقد استطاعت هذه الاحزاب في الدول الآنف ذكرها تحقيق نتائج جد ايجابية في الانتخابات العامة وباتت تشكل قوة برلمانية يعمل لها الف حساب. وانتشرت ظاهرة الدفاع عن البيئة واضحت تشكل جزءا لا يتجزأ من الخطاب السياسي سواء في اوروبا او في اميركا، بل انتشرت هذه «الموضة» ايضا في افريقيا وآسيا. بما فيها الدول التي تتعفن فيها نفايات الدول الصناعية.

وبطبيعة الحال، وجدت دور الصحافة مجالا خصبا في مشكل البيئة، ففتحت صفحات جرائدها ومجلاتها لمناقشة الموضوع من مختلف جوانبه. واحتدم النقاش فجأة عندما شاع خبر الثقب الذي اصاب طبقة الاوزون، وما ترتب عن ذلك (وسيترتب) من ارتفاع في درجات الحرارة وانتشار للتصحر، وذوبان للثلوج المتجمد وكذا بداية اختفاء «لسان الاودن» (The Odden Tongue) جنوب نيوزيلاندا، وهي طبقة ثلجية كبيرة على شكل لسان تعتبر مسؤولة عن حركة الرياح في تفاعلها مع المياه. ووجهت اصابع الاتهام للحكومات الغربية على وجه الخصوص لكونها في اندفاعها وراء تحقيق التفوق الصناعي والعسكري قد اهملت كل الاهمال قضايا تقوم عليها حياة البشرية جمعاء. وفي محاولة لتهدئة القلق الذي شاع بين الناس، وافق جل ملوك ورؤساء دول العالم على المشاركة في مؤتمر ريو دي جانيرو، واتفقوا جميعا على ان الحياة كما نعرفها اليوم امست مهددة وان عليهم جميعا تكثيف الجهود من اجل تجنيب العالم كارثة بيئية كبرى. وتعهدوا بالقيام بكل ما في وسعهم لمكافحة كل ما من شأنه إلحاق المزيد من الضرر بطبقة الاوزون، بل وذهب بعضهم الى ضرورة خلق سجال بين الحكومة وارباب الصناعة والتجارة حول سبل الاستمرار في التقدم والتطور دون الحاق المزيد من الضرر بالبيئة.

ومنذ ذلك الوقت والكتابة حول قضايا البيئة في علاقتها مع الصناعة والحكومة وغيرهما، في تزايد مستمر.

وقد صدر في هذا الاطار اخيرا كتاب تحت عنوان «الديمقراطية والبيئة: المشاكل والآفاق المستقبلية» نشرته دار ايدوارد ايلجار، تحت اشراف ويليام لافرتي وجيمس ميدوكروفت، والاول يدرس العلوم السياسية بجامعة اوسلو والثاني يدرس نفس المادة بجامعة اوكسفورد، وكلاهما مهتم بمسائل البيئة.

ومعلوم ان الربط بين البيئة والديمقراطية من المواضيع التي نالت حظا وافرا من الاهتمام على مدى العقد الحالي. ويعود ذلك الى عدد من الاسباب يمكن ان نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر التغير الذي طرأ على وعي الناس بقضايا البيئة، والحوار شبه المستمر حول هياكل الوكالات الحكومية المسؤولة عن حماية البيئة، وممارساتها واخلاقها، وكذا النقاش الجاري بين المجموعات «الخضراء» فيما بينها حول التوجهات الاستراتيجية والتكتيكية التي يجب اتباعها في اطار حملاتها من اجل حماية البيئة. ومن هذا المنطلق فقد اصبحت قضايا البيئة من المحاور الاساسية التي تدور عليها السياسة على المستوى الداخلي والدولي. ومع ذلك فاننا قل ما نجد كتابات باقلام محللين سياسيين مرموقين حول الطبيعة العامة لاشكالية العلاقة بين الديمقراطية والبيئة، باستثناء ما كتب حول «ديمقراطية الايكولوجيين» Green Democracy، والتي ركزت على ثلاثة اسئلة اساسية: هل يجب على «الخضر» ان يكونوا ديمقراطيين؟ وهل يمكن اعتبار تشبثهم بالديمقراطية غاية او وسيلة؟ واي شكل من اشكال الديمقراطية سيتماشى اكثر مع افكار الايكولوجيين؟

وظهرت ايضا كتابات حول مدى ايمان الايكولوجيين انفسهم بالديمقراطية، واختلفت في اتجاهاتها حسب مصادرها، فان كان المصدر مساندا للجماعة قال بايمان «الخضر» بالديمقراطية وممارستهم لها، وان كان مناهضا قال عكس ذلك. ولكن الملاحظ عموما هو ان ثمة شبه اعتقاد بوجود تناسق «طبيعي» بين الديمقراطية والمحافظة على البيئة. ويكفي مراجعة اوراق المنظمات الدولية المختصة ليظهر لنا مدى اعتقادها بان كلا من هذين العاملين يلعب دورا اساسيا في ترسيخ الآخر. وهذه بالضبط هي النقطة التي يختلف فيها الكتاب عما سلف ذكره اذ يقول المساهمون فيه بان ثمة علاقة معقدة ومتشعبة بين الديمقراطية والبيئة، وانه بالتالي من الضروري ايجاد التعديلات الضرورية الواجب ادخالها ضمن الممارسات الديمقراطية في المجتمعات الصناعية الكبرى من اجل ضمان اتخاذ قرارات ايكولوجية صحيحة.

ويذهب لافرتي الى ابعد من ذلك اذ يقول بان لا ربط بين الديمقراطية والبيئة يحمل في طياته تناقضات لانه يكاد ينطلق من فرضية كون كل دول العالم وانظمتها ديمقراطية. فاذا ركزنا على الديمقراطية في تحسين اوضاع البيئة فهل معنى ذلك ان الانظمة غير الديمقراطية، وهي تشكل الاغلبية، لا حاجة لها بتحسين ظروف البيئة؟ او انها لا تستطيع حل مشاكل البيئة؟ في غالب الاحيان، يقول المشرف على الكتاب، قد تكون السلطة المركزية القوية انجح بكثير من السلطة الديمقراطية في تبليغ الرسالة وفرض احترام الرأي الرسمي، والمتعلق في هذه الحالة بالذات باحترام البيئة، ولكن هذا لا يعني ايضا ان الاستبداد هو احسن الطرق للمحافظة على البيئة، فقل ما سمعنا مستبدا يولي قضايا الطبيعة والبيئة ما تستحقه من اهتمام. ومن هذا المنطلق فان اهم شيء هو الاعتراف اولا بوجود مشكل ايكولوجي خطير واقناع كل الناس والانظمة على اختلاف مشاربها بضرورة مواجهته وايجاد الحلول الناجعة في اطار شراكة فعلية بين السلطات والصناعات والشعب. ان المحافظة على البيئة يمضي الكتاب قائلا، مهمة المدرس في القسم، والام في البيت، والمهندس والعامل في الورشة، والمسؤولين الحكوميين، وممثلي المجموعات الخضراء بطبيعة الحال، على ان تتم تلك المهمة بعيدا عن الايديولوجية والديماغوجية.

لقد دار الكتاب حول ثلاثة محاور اساسية اولها التجارب العملية لبعض الديمقراطيات في تناولها مسائل البيئة، وثانيها تحليل المشاكل التي تواجه محاولات الحل الديمقراطي لقضايا البيئة، وثالثها آفاق التجديد والتغيير. واتضح ان الكتاب يحث على خلق حوار بناء بين اولئك الذين ينظرون الى العلاقة بين البيئة والديمقراطية من باب النظرية السياسية والاجتماعية، واولئك الذين تهمهم بالدرجة الاولى السياسات العامة والقوانين التي يتم سنها او التي يجب سنها من اجل مواجهة مشاكل البيئة. وبعبارة اخرى فان الكتاب يحث على الخروج بالنقاش من المنظور الضيق المتعلق اما بالنظريات الايكولوجية او بالسياسات الحكومية في مجال البيئة، الى منظور اوسع من ذلك بكثير، يجمع بين النظرية والتطبيق في الطرق والوسائل التي قد تجعل الديمقراطيات المعاصرة تتناول بشكل اكثر جدية وفعالية قضايا البيئة وتعالجها، لان وقف تدهور البيئة في العالم المعاصر يقوم عليه ليس فقط مستقبل الصناعة او التجارة او السياسة، وانما مستقبل الحضارة الانسانية كما نعرفها اليوم.



غلاف الكتاب

الكتاب: DEMOCRACY AND THE ENVIRONMENT PROBLEMS AND PROSPECTS
المؤلف: EDITED BY WILLIAM M. LAFFERTY AND JAMES MEADOWCROFT
الناشر: E. ELGAR

محمد كنبيب يتقصى جذور «المحميين»

ظاهرة وصفتها الذاكرة الشعبية بما تستحق

الرباط: من حسن أوريد

في كتابه الجديد الصادر بالفرنسية «المحميون» يقدم محمد كنبيب قراءة جديدة لتاريخ المغرب من خلال دراسته لهذا الطابور الخامس، «المحميون» الذي من خلاله اندس المستعمرون.

لقد كان من الأدوات التي استعملها الاستعمار للنفاذ والتوغل هي منح الحماية لأفراد ترتبط مصالحهم به. فلقد نشطت السفارات والقنصليات المعتمدة بالمغرب في إسباغ حمايتها على رعايا مغاربة، مما جعلهم في منأى عن محاسبة السلطة المركزية أو المخزن. أولئك الذين لا تزال الذاكرة الجماعية تنعتهم بـ «المصوبرين» المشتقة من كلمة Souverainet التي حولها الاستعمال الشعبي إلى «مصوبر».

وليس فيما انتهى إليه كنبيب امر جديد، إنما الجديد هو في مقاربته لهذه الظاهرة. فكنبيب احد رواد ما اصطلح عليه بمدرسة الرباط في التاريخ، التي وضع أسسها المؤرخ المغربي اليهودي جرمان عياش، وقوام هذه المدرسة التي تألق فيها مؤرخون طويلو الباع امثال محمد القبلي، واحمد التوفيق هو استقراء التاريخ من خلال النصوص والوثائق، وهذه المدرسة تقطع الصلة مع المدرسة الوضعية الجديدة التي تحيل كتابة التاريخ الى محاولات Essai ...

وإذن فهذه الطريق التي انتهجها كنبيب وعرة، قادته الى مراكز حفظ الوثائق بوزارة الخارجية ووزارة الحربية الفرنسية، وكذلك قسم الوثائق بالخزانة العامة بالرباط. ويعلم الباحث كم هو صعب إعادة بناء واقع اجتماعي أو تاريخي من خلال الوثائق خاصة إذا انتهى البتر إليها أو المنع.

اما الوثائق المتوافرة بالمغرب فهي إما مقتضبة أو متآكلة لظروف الخزن المتردية..

لكن هذه العقبات لم تثن كنبيب الذي قادته أناته وصبره الى جلو الظاهرة من خلال تعقب العائلات والفئات التي نعمت بـ «الحماية» والتي دفعها تميزها الى اعتبار نفسها اقلية منفردة ترفض اداء الضرائب للسلطة المركزية ولا تعترف بممثليها من القواد.

وقد أدى استفحال ظاهرة الحماية وقوة المحميين الاقتصادية، ان ضعفت سلطة المخزن. ولم يكن يتورع «المحميون» في الظروف العصيبة التي تجتازها البلاد كالجفاف او المجاعة أن يستغلوا تلك الظروف التي كان من مضاعفاتها إضعاف المخزن. وقد بلغت حدة الظاهرة ان عناصر مؤثرة من المخزن، التمست حماية السلطات الأجنبية، منها المنبهي الذي كان وزير الحربية (وزير الدفاع) ومحميا لبريطانيا، مما جعل هؤلاء في منأى عن كل محاسبة. ولم تفد تعزيرات العلماء ولا فتاواهم في تقليص الظاهرة فكانوا يرون فيها رجسا وفسادا ينخر كيان دار الاسلام.

وقد اضطر المخزن أن يقود برنامج اصلاح دفعه الى أن يطرق أبواب الدائنين خاصة ان الموارد نفدت لتملص المحميين من الاداء. وقد مهدت لزمة الديون الى انعقاد مؤتمر الجزيرة الخضراء الذي فتح المغرب للقوى الاجنبية وهيأ لابرام عقد الحماية مع فرنسا سنة 1912. ولذلك يرى الباحث كنبيب أن عقد الحماية هو تتويج لنظام المحميين ونهاية له في آن. ويميط كنبيب اللثام عن ان من الذين نهضوا ضد الحماية في المدن هم من المحميين الذين راوا في عقد الحماية تهديدا لمصالحهم. وقد كان من مقتضيات عقد الحماية اشاعة نظام ينطبق على الجميع من شأنه إرساء النظام الداخلي واستتباب الأمن العام.

وفي خطوة جريئة لا تتهيب المتواضع، يربط كنبيب بين انتفاضة بورجوازية المدن في الثلاثينات وتخوفها على مصالحها الاقتصادية وهو ما استغلته حال صدور ما اصطلح على تسميته بـ «الظهير البربري 1930».. فكثير من دعاة «القضية الوطنية» كانوا محميين قدامى.. وهو جانب شمله التعتيم بتواطؤ من عاملين: الأول صعوبة الوصول الى وثائق الحماية، والثاني هو محو أياد مجهولة لصفة «محمي» على النشطين الوطنيين لاقتران مصطلح «محمي» بـ «خائن» في الوعي العام.

ان انكباب كنبيب على هذه الفترة الحاسمة من تاريخ المغرب لامر يستحق الثناء والتشجيع. وقد خاض غمار هذا البحث متسلحا بما يفرضه العلم بعيدا عن قراءة مسبقة للتاريخ تريد تسويغ فعل او تعتميه. وقد فعل كنبيب ذلك في أسلوب سلس جميل جعل كتابه في تناول القارئ غير المختص.

وحبذا لو ينهض كنبيب او آخر بترجمة كتابه للغة العربية او ينقل خلاصته لتكون الفائدة اعم وأشمل.

الكتاب: المحميون
المؤلف: محمد كنبيب
الناشر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ الرباط

فلسطين والسياسة الأميركية من ويلسون إلى كلينتون

مصير شعب على محك التجاذبات الأميركية

بيروت: من سوسن الابطح

الدعم الاميركي لإسرائيل الذي يبلغ، في الاحيان، حد الوقاحة الفاضحة، تتجاوز اسبابه حدود القرارات الارتجالية ليجد دوافعه في مفاهيم ومعتقدات قديمة ومتجذرة في عمق البنية الفكرية والدينية الاميركية. ويحاول كتاب «فلسطين والسياسة الاميركية من ويلسون الى كلينتون» الصادر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية، ويشارك في اعداده اثنا عشر باحثاً ان يتتبع خط العلاقات الفلسطينية ـ الاميركية عبر العهود السياسية المتتالية. وتنبع اهمية المؤلف من اصراره على فصل المشكلة الفلسطينية عن المعمعة العربية معتبراً الدعم الحاصل في الواقع نابع من رغبة اميركية بحتة. ويوضح اكثر من باحث ان الخلط بين ما هو عربي وما يمكن اعتباره فلسطينياً في خصوصيته ادى دائماً الى مزيد من الغبن والتهميش بل التناسي لوجود الشعب الفلسطيني. وبدلاً من ان تعالج مشكلة التشرد ومصادرة الارض من ايدي اصحابها فضل العرب طغيان همومهم العامة على العلاقة مع الاميركيين. وكأنهم استساغوا الانغماس في لعبتهم التي ابتدعوا قوانينها ومسارها وانساقوا وراء رغباتهم من دون تردد او مراجعة حسابات. واللافت ان الدراسات العربية حول الرؤيا الاميركية للفلسطينيين كشعب هي قليلة ونادرة رغم التعقيدات التي تواجه النضال الفلسطيني منذ ما يقارب نصف قرن.

يتوغل الكتاب في البحث عن الافكار القديمة التي منها تولد الشعور الاوروبي بالعداء تجاه الشعب الفلسطيني. ويذكر ان مجموعة من المعتقدات كانت قد نمت في اوروبا تعتبر الفلسطينيين جزءاً من العرب ـ المسلمين ـ الاتراك وليسوا شعباً له كيانه ووجوده المستقل. وقد انتقلت هذه الافكار الى اميركا مع المستوطنين الاوروبيين الوافدين اليها ثم تنامت بفعل عوامل اميركية ومنها التعلق الشديد بالروايات الحرفية للكتاب المقدس. وقد وجد هؤلاء شبهاً شديداً واكيداً بين وضعهم ووضع قدامى بني اسرائيل، ونظروا الى بلادهم على انها «اسرائيل الاميركية».

وقد دخل اليهود في الصورة كجزء من الايمان بتنفيذ النبوءة التي كان يعتقد انها تحتم عودة يهودية الى فلسطين قبل عودة المسيح. ووفقاً لهذا السيناريو فإن الفلسطينيين هم عائق امام الخلاص الانساني ـ كما يدعون! ـ وقد كتب الرحالة الاميركيون الذين زاروا الشرق عن تماثل بين الهنود الحمر والفلسطينيين معتبرين انهما شعبان يجمع بينهما النقص في القدرات والمهارات لذلك بالامكان اسقاطهما واستبدالهما بشعبين آخرين اكثر تفوقاً. ويشرح ميخائيل سليمان باسهاب ما انطوت عليه الافكار الاميركية القديمة التي تحولت الى ما يشبه اللاوعي وساقت بالتالي السلوك السياسي الاميركي الى وقتنا الحالي. وقد غذت هذا الاتجاه ظروف وعوامل عديدة اهمها الضغط اليهودي الداخلي في اميركا الذي كان يدخل باستمرار على خط اي اعتدال او تغيير يمكن ان يطرأ على السياسة الاميركية.

فرغم ان حق تقرير المصير هو احد سنن الفكر السياسي الاميركي وركن واضح وهام في اعلان الاستقلال، الا ان الاميركيين تجاوزوه تباعاً في فلسطين كما في افريقيا وبعض الدول اللاتينية. ويذكر هشام احمد في دراسته كيف ان الرئيس وودرو ويلسون احد اهم مناصري مبدأ حق تقرير المصير كان قد ارسل سنة 1919 لجنة اطلق عليها اسم «كينج ـ كرين» لبحث رغبات الفلسطينيين. الا ان نتائج اللجنة التي ايدت حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بقيت في ظلمة الحجر مدة ثلاث سنوات عقد خلالها مؤتمر باريس للسلام.

وتوضح دراسة فرد لوسون ان ادارة الرئيس ترومان لم تكن اشد تماسكا من سابقتها امام الضغط اليهودي، فقد تراجع ترومان عن تأييده لوصاية من الامم المتحدة على فلسطين في مارس (اذار) 1948 وبقي يتعرض لضغوطات توجهه صوب رفض مشورة المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع، حيث ظهر ميل لمعارضة قيام دولة يهودية في فلسطين.

والحقيقة ان الموقف الاميركي من فلسطين بقي رهن الظروف الدولية. فمن ناحية كان في الحساب مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة ومن ناحية اخرى هناك الرغبة الاميركية في دعم الاقتصاد الغربي وتأمين وصول النفط اليه والعمل بكل السبل على سد الطريق امام تسلل الشيوعية الى الشرق الاوسط.

ورغم ان نيكسون كان قد رغب صادقاً في حل المشكلة الفلسطينية الا انه تعثر كغيره لانه بقي يعتبر الشرق الاوسط جزءاً من الصراع العالمي مع الاتحاد السوفياتي، اضافة الى انه احيط برجال على نمط كسينجر المتعاطف الى حد بعيد مع اسرائيل. وقد وضع هذا الاخير شروط التعاطي مع منظمة التحرير التي بقيت اميركا متمسكة بها حتى طبقت في اتفاق اوسلو وتتضمن اعتراف منظمة التحرير باسرائيل وقبولها بقراري مجلس الامن رقم 242 و338.

جانيس تري في دراستها ان ادارة كارتر ظلت ملتزمة علناً بتسوية شاملة غير انها دعمت جهود السادات ولجرت في الوقت عينه اتصالات سرية مع الفلسطينيين. ويبدو ان المفاوضات وراء الكواليس التي اجريت مع الفلسطينيين كانت تثمر اعترافاً بالمنظمة لكن شيئاً من هذا لم يحدث ووقعت معاهدة كامب ديفيد المصرية ـ الاسرائيلية واستمر الاحتلال للاراضي الفلسطينية.

الباحثة آن لش تستكمل المراحل بتحري سياسة ريجان الذي شغل بالاتحاد السوفياتي الى حد بعيد مما دفعه الى الاتكاء على اسرائيل لاعتقاده بانها تلعب دوراً رئيسياً لاحتواء الشيوعية في المنطقة.

وعمل ريجان حسب فرضية مفادها ان اسرائيل تشكل خط الدفاع الاول في وجه التغلغل الشيوعي، وبدا غير مكترث للبعد الفلسطيني في المشكلة مركزاً جل اهتمامه على العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية مهملاً مبادرة الحسين ـ عرفات. وقد لعبت الانتفاضة وما تلاها من مبادرات وتنازلات من منظمة التحرير دوراً اساسياً لاجبار الرئيس ريجان على تغيير موقفه وفتح حوار جدي مع المنظمة.

ادارة بوش لم تكن اكثر توازناً من الادارات التي سبقتها، وان كان الانطباع السائد يشي بغير ذلك. فالبحث الذي قام به تشريل روبنبرج يشير الى ان بوش سار على منوال العداء الاميركي التقليدي للحقوق والمصالح الاساسية للفلسطينيين رغم التوتر الظاهري والمشادات الكلامية بينه وبين السياسيين الاسرائيليين. ففي عهده بقيت الدولة العبرية بالنسبة لاميركا موئلاً استراتيجياً وحليفاً حميماً يستحق التعاون العسكري والاقتصادي والمخابراتي. اما بيل كلينتون ـ حسب جو ستارك ـ فلم يترك للشك من مكان، اذ تعاون بوضوح تام وبشكل وثيق مع اسرائيل. واذا كانت ادارة كلينتون قد حرصت على تحقيق تسوية عربية ـ اسرائيلية، فلانها بعد حرب الخليج رغبت في وضعية مريحة تضمن لها بقاء مستقراً في المنطقة لاستثمار مكاسب الحرب.

ابراهيم ابولغد يقوم في نهاية المؤلف بما يشبه المراجعة الشاملة للسياسة الاميركية تجاه الشعب الفلسطيني ويعتقد بأن هذه السياسة هدفت دائماً الى تقطيع اوصال القضية الفلسطينية وتفكيكها لتصبح مجموعة قضايا صغيرة تتعلق بالحكم الذاتي او توطين اللاجئين وما شابه.

وبذلك فإن صناع السياسة الاميركية نظروا الى الفلسطينيين وتعاملوا معهم، قصداً، في اطر غير سياسية وغير قومية. وتصرفوا على الغالب وكأن الفلسطينيين غير موجودين وان كانوا يثيرون الازعاجات واعمال الشغب. وعوملت القضية الفلسطينية وكأنها ذات طابع اقتصادي او انساني بعيداً عن الاحساس بالشعور الوطني الفلسطيني.

ويتساءل الباحث ابولغد في ختام المؤلف اذا ما كانت الصياغة التاريخية لسياسة اميركا تجاه الفلسطينيين وحرمانهم من حق تقرير المصير هي الآن على وشك اصابة نجاح تام، فقد تحول فلسطينيو الداخل الى مساجين محاصرين في ارضهم فيما يتم السعي الى ايصال مشردي الشتات صوب مصير اشبه بمصير الارمن، فإلى متى سيتمكن الفلسطينيون، في ظل الاتفاقيات الحالية، من الاحتفاظ بهويتهم الوطنية.

يصدر قريبا

حياة هربرت هوفر: عبقري الطوارئ

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كتاب يحمل عنوان «حياة هربرت هوفر: عبقري الطوارئ» عن دار النشر نورتن بقلم جورج ناش الذي قيل عنه في ملحق جريدة «تايمز» انه المؤلف والاستاذ الذي استطاع ان يدون حياة هربرت هوفر بالشكل الذي يليق بالرئيس الاميركي الواحد والثلاثين.

وعندما دخلت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الاولى عام 1917 كان الرئيس هوفر في مفترق الطرق. فقبل ذلك بثلاثة اعوام كان مهندس تعدين ناجحا بلندن. ثم عندما زاد وطيس الحرب في اوروبا، اسس وتزعم لجنة الاسعاف ببلجيكا. واصبحت مهمة الاسعاف تلك من اكبر الانجازات الانسانية في التاريخ، كما انها ساعدت على ابراز هوفر في الواجهة العالمية.

وبمجرد ما اعلنت الولايات المتحدة الحرب، دخل هوفر حكومة ويلسون الحربية وادارة التموين الاميركية.

ويقدم لنا المؤلف هوفر المعمر والبيروقراطي والرجل الذي جلب القوة والحماس والقدرة في خدمة بلده. لذا فان الكتاب، حسب تعليق مجلة «ناشيونال ريفيو»، يقدم عملا بناء حول احد رؤساء اميركا الذي لا يعرف عنه الكثير، ويدون حقبة هامة من تاريخها.

تصوير تي. إي. لورانس

لندن: «الشرق الاوسط»

ترتقب اسواق الكتب هذا الاسبوع ظهور كتاب بعنوان «تصوير تي. إي. لورانس» عن دار النشر آي. بي. توريس قام باعداده كل من اندرو كيلي رئيس قسم التطور الثقافي ببريستول وجيفري ريتشاردز استاذ يدرس التاريخ الثقافي بجامعة لانكاستر، وجيمس بيير مؤرخ افلام بكاليفورنيا.

كان فيلم سبيجل لين عام 1962 بعنوان «لورانس العرب» آخر فيلم ناجح حاول تتبع مغامرات لورانس على الشاشة. وقبل ذلك بثلاثة عقود حاول الكسندر كوردا على مدى خمسة اعوام تصوير حياة لورانس. وذلك الفيلم الرائع هو اساس قصة هذا الكتاب، الذي يقدم شرحا شاملا للحظر السينمائي الذي عرفته بريطانيا في الثلاثينات، مبرزا قدرة الحكومات الاجنبية على التأثير على السياسيين البريطانيين ومنتجي الافلام.

ويروي الكتاب كيف واجه كوردا مخرج الفيلم المعارضة الاولى من طرف لورانس نفسه ثم من وزارة الخارجية بعد وفاته عام 1935 ومن طرف حكومة تركيا.

وقد حصل مؤلفو الكتاب على نصين اصليين للفيلم، وبدراستهم لهما استطاعوا تقديم فهم شامل للقارئ لدور صناعة الفيلم البريطانية في حياة الشعب.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: يوميات كولن باول
المؤلف: جوزيف بريسكو
الناشر: الأهلية
سرد ليوميات القائد الأميركي كولن باول

الكتاب: امس المكان الآن
المؤلف: ادونيس
الناشر: الساقي
يقدم ادونيس قراءة وجودية واعية للتراث

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الأنصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر عن الصراع بين الايمان الديني والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث في مختلف المجالات السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية للكيان الإسرائيلي

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران.
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر، بيروت
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة، وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979.

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson
حياة ويوميات ديكي

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press
كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster
الكتاب الذي يرافق السلسلة التلفزيونية حول حالات غريبة يصعب شرحها

الكتب الفرنسية

Le gang du cancer
Jean Montaldo
Albin Michel
مجموعة السرطان

La traversee
Philippe Labro
Callimard
المؤلف يروي قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

L'homme-Dieu ou le send de la vie
Luc Ferry
Grasset
ابتعاد الانسان الغربي عن الدين وانشغاله بالاعمال الانسانية والخيرية

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion
كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard
كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران

الكتب الاميركية

Outrage
Vincent Bugliost
Norton
للمدعي العام لمنطقة لوس انجليس سابقا يتكلم عن اسباب صدور حكم البراءة في حق الممثل الاميركي او جي سيمبسون

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte
مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان

The Choice
Bob Woodward
Simon & Schuster
تحليل داخل الكواليس لانشطة بيل كلينتون وبوب دول على مدى السنتين الماضيتين

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توماس جيفرسن لكل من لويس وكلارك في تجربتهما

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

معاصرون أم محدثون..؟

وصلتني من الأمين العام لمؤسسة البابطين للابداع الشعري الزميل عبد العزيز السريع رسالة قصيرة يعارض فيها ما ذهبنا اليه في «طواحين الكلام» قبل فترة وجيزة من الزمن حين ارتأينا ضرورة تغيير اسم معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين لأن حق جيلنا في المعاصرة يسقط مع رحيل هذا الجيل، واقترحنا وقتها ان يحمل المعجم اسم شعراء القرن العشرين، وقبل ان نختلف على مسألة الحداثة والمعاصرة التي اهدر حولها وعنها الكثير من الحبر لنقرأ اولا رسالة الامين العام لمؤسسة البابطين للابداع الشعري.

يقول عبد العزيز السريع في رسالته:

قرأت باهتمام كلمتكم المنشورة في جريدة «الشرق الاوسط» حول تسمية معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، فشكرا لك يا أخي الكريم على هذه المتابعة واللفتات المستمرة التي تؤكد اهتمامكم بالمعجم.

ولعلك تذكر بأن المؤسسة قد نشرت عام 1993 النموذج التجريبي للمعجم بنفس الاسم للتبشير بقرب صدوره وللاستفادة من الملاحظات التي طلبناها من الذين ارسل لهم وهم كثيرون وخاصة اصدقاء المؤسسة ولنت في مقدمتهم. وذلك للاعتماد عليهم في تصويب وتسديد خطواتنا وارشادنا لما هو افضل.. وقد تم ذلك بالفعل حيث وصلتنا مئات الرسائل التي تحمل الكثير من الملاحظات القيمة التي استفدنا منها كثيرا.

ان اشارتكم اللطيفة بأن على المؤسسة تغيير الاسم في الطبعة الثانية بحذف كلمة (المعاصرين) للاعتبارات التي تفضلتم بها.. فان الامر كان مثار مناقشات طويلة داخل مجلس الامناء وهيئة المعجم حتى استقر الرأي تماما على تسميته التي ظهرت على غلافه.

واعتقد بأن مرور الوقت لا يلغي استخدام كلمة (المعاصرين) لأنها تشير الى العصر الذي ظهر فيه.. ولأجيال من اللاحقين حتى وفاة آخر معاصر لأصغر شعرائه قد يمتد هذا الامر لمئة سنة، وبعدها يكون (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) سجلا لعصره.. معاصرا لمعاصريه وهكذا.

● عبد العزيز السريع

الأمين العام لمؤسسة البابطين للابداع الشعري

اننا نعتقد، وخلافا لما ذهب اليه الزميل السريع، ان الموت ومرور الوقت يلغي المعاصرة، لكنه لا يلغي صفة الحداثة عن الشعراء، فالمعاصرة مفهوم يرتبط بالتاريخ، في حين أن الحداثة مسألة ترتبط بالفن، فأبو نواس يمكن اعتباره شاعرا حديثا رغم مرور مئات السنوات على وفاته لأن شعره بصوره ورؤاه، ولغته المتوهجة، يصلح لمختلف الازمنة والاجيال.

اما من حيث المعاصرة فان بامكاننا ان نعتبر ذلك الشاعر معاصرا للأمين، ووالبة بن الحباب، ومسلم بن الوليد، لكننا لا نستطيع ان نعتبره معاصرا للاخطل الذي جاء قبله بقرن، ولا للمتنبي «915 ـ 965م» الذي جاء ايضا بعد ابي نواس «775 ـ 814م» بقرن من الزمان.

وبما اننا لا نستطيع ان نضمن حجم حداثة شعراء المعجم، وقدرتها على نقلهم الى عصر آخر فان من التعسف اطلاق صفة المحدثين عليهم، كما انه من الخطأ تاريخيا ان نحملهم صفة المعاصرة الدائمة بعد عصرهم، فعصريتهم تنتهي صلاحيتها بعد انقضاء العصر الذي عاشوا فيه، وهكذا لا يظل لهؤلاء الشعراء ـ وهم خليط من المذاهب والمدارس الشعرية ـ من اطار يجمعهم غير تجاورهم في مساحة زمنية واحدة هي القرن العشرون، وهذا ما ذهبنا اليه في اقتراحنا الذي يظل قابلا للنقاش والمراجعة والتعديل وخصوصا من قبل بعض النقاد الكبار في مجلس امناء المؤسسة الذين يستطيعون الافتاء الادبي، والفصل بين الحداثة والمعاصرة، وقد يخرجون باسم لم يخطر لنا ولا للزميل السريع على بال، فلا عيب في الخلاف والاختلاف، لكن المهم استدراك الاخطاء، وتصحيحها ولو بعد حين.

روايتان جديدتان لولد ابنو وربيع جابر

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدرت في بيروت «مدينة الرياح» للأديب الموريتاني موسى ولد ابنو، استاذ الفلسفة في جامعة نواكشوط. وهي روايته الاولى في العربية تعكس رؤى مختلفة من ابداع مختلف.

ويعتبر ولد ابنو من الروائيين البارزين في موريتانيا وله عملان نشرا باللغة الفرنسية في باريس. كذلك صدرت رواية «البيت الاخير» للكاتب ربيع جابر وقصته مستوحاة من احداث عمر المخرج اللبناني مارون بغدادي الذي رحل اثر حادث مفجع تعرض له اثناء زيارة لبيروت. صدرت الروايتان عن دار الآداب.

حيز سينما الإبداع ضاق ولكنه ما زال موجودا

«وحش» شلوندروف إنساني فقير في أحاسيسه



أسرة فيلم «الوحش» مع المخرج شلوندروف (رويتر)

في فينيسيا 53

البندقية: من قصي صالح الدرويش

يعرض في مهرجان البندقية الذي افتتح يوم الأربعاء الماضي مائة وسبعون فيلما منها اربعون فيلما تعرض للمرة الأولى، وخمسة عشر فيلما اول لمخرجه، وتتميز دورة هذه السنة بسيطرة السينما الأوروبية على المسابقة الرسمية، حيث تتمثل اوروبا الغربية بتسعة افلام مقابل ثلاثة افلام اميركية وفيلم واحد لكل من ايران وتايوان والمكسيك وكولومبيا، ولكن كثافة المشاركة الأوروبية في المسابقة لم تؤثر على طغيان السينما الهوليوودية على واجهة المهرجان من خلال التظاهرة الموازية «ليالي البندقية» والتي تعرض فيها كبرى الافلام الأميركية التجارية ذات الميزانيات الضخمة والنجوم الذين يؤمنون للمهرجان اضواء الاعلام وخصوصاً قنوات التلفزيون، بين تحول المسابقة الرسمية الى مهرجان شبه اوروبي مع مشاركة اميركية وتمثيل رمزي لبقية انحاء العالم تكاد تضيع المعالم الأصلية لمهرجان البندقية العريق، الذي تميز لعقود طويلة بالتركيز على السينما غير التجارية المتميزة فنياً وعلى اكتشاف المواهب القادمة من مختلف القارات والأمم غير «السينمائية»، فسينما الابداع والبحث الفني ـ سينما العالم الثالث ذات الخصوصيات الثقافية الأممية فقدت خلال السنوات الأخيرة الكثير من الحيز الذي خصص لها في الماضي، ولكن هذا الحيز لم يلغ تماماً، فأبواب مهرجان البندقية ما تزال مفتوحة امام مخرج من نوع جان لوك تمودار او البرتغالي مانويل دو اوليفيرا اللذين لا يفهم اقحامهما في المسابقة الرسمية وفي حلبة التنافس، فمكانتهما في تاريخ الفن السينمائي يفترض ان تضعهما خارج اي تنافس فهما اكبر من الجوائز، كما ان مهرجان البندقية يتابع اهتمامه بالسينما الكسيكية وبالسينما الايرانية التي تحولت الى موضة في الأعوام الثلاثة الأخيرة الى درجة ان مدير المهرجان استبدل فيلم عباس كيستروماني الذي تعثرت مشاركته بفيلم ايراني آخر نقل من تظاهرة موازية الى المسابقة الرسمية، وكان هذه المشاركة ليست لفيلم بعينه وانما للسينما الايرانية.

بعض الحيز الضائع لسينما الإبداع وسينما العالم الثالث نقل الى التظاهرة الموازية التي تحمل عنوان «نافذة على المخيلة» والتي تحظى باهتمام متزايد من جمهور النقاد الذين يلاحظون ان مستواها الفني العام افضل بكثير من مستوى افلام المسابقة، وفي هذه التظاهرة عرض الفيلم الفلسطيني «سجل اختفاء» لايليا سالم وهو فيلم متميز باسلوبه وتقنياته السينمائية واجوائه وسنعود اليه في مقال مستقل وفي هذه التظاهرة عرض الفيلم التشيكي الجميل «كوليا» للمخرج جون سفيراك الذي يعتبر اهم المواهب الواعدة في اوروبا الشرقية، كما عرض الفيلم الفرنسي الجميل «حذار من المياه النائمة» الذي يشارك في بطولته الممثل المصري جميل راتب في دور واداء متميزين. «الوحش» اول الأفلام الكبيرة التي عرضت في بداية المهرجان وهو للمخرج الألماني فولكر شولندورف وفيه يعود المخرج الى الجرح المفتوح في التاريخ والذاكرة الألمانية، وهو الموضوع الذي احتل الجزء الأكبر من اهتمامه منذ بداياته السينمائية في مطلع الستينات وفيه يعود ايضاً الى الأدب الذي شكل المصدر الأساس لأعماله فالفيلم مأخوذ عن رواية للكاتب الفرنسي ميشيل تورنيي وكتب السيناريو فرنسي آخر هو جون كلوبكاربير اكبر كتاب السينما الفرنسيين.

«The OGRE» هو العنوان الذي اختاره المخرج بدلاً من العنوان الأدبي، ويفي «الوحش» او «الغول» اصطلاحاً، ويحكي قصة فرنسي مولع بحب الأطفال وحمايتهم من الكبار متأثراً بطفولته حيث مات اعز اصدقائه محترقاً في المدرسة الداخلية، ولكن حبه للأطفال ومبالغته في الاهتمام بهم قاده الى السجن بعد ان لفقت له طفلة صغيرة تهمة الاعتداء عليها لأنه لم يعطها آلة التصوير التي يمارس بها هوايته المفضلة، وينجو من السجن بل من الاعدام باندلاع الحرب العالمية، حيث اطلق سراحه ليتم تجنيده في الجيش الفرنسي.

قابيل اسم بطل الفيلم وهو اسم مشحون بالدلالة الرمزية فوراء الرقة التي تطبع شخصيته في التعامل مع الأطفال والحيوانات عنف مكبوت يتفجر امام القسوة التي يعامل بها الأطفال، وهو مزيج من الالفة والعزلة من التواصل الذي يتجاوز حداً من الاعتياد ومن اللااجتماعية، فهو لا ينتمي الى الواقع الاجتماعي بل الى لحاسيس البراءة والعفوية التي يجدها في عالم الأطفال كما يجدها في عالم الحيوانات، ولذلك لا يشعر بالضيق حين أسر من طرف الجيش الألماني مع افراد فرقته، حيث استطاع بشخصيته المسالمة ان يفتح لنفسه طريقاً يقوده الى الغابة المقابلة حيوان متوحش غرائبي، يقضي وقته بالاهتمام به واطعامه في كوخ منعزل، وحين يضبطه قائد المعسكر الألماني مستغرقاً في هذا الاهتمام لا يغضب منه بل ينقله لخدمته في رحلات الصيد، ويصبح ذا حظوة عنده، ومن هذا الموقع يصبح قابيل شاهداً من الداخل على تناقضات الجيش الألماني والمجتمع الألماني بين وطنية نازية متطرفة ووطنية ليبرالية تعبر عنها الارستقراطية المحلية، وحين ينقل قائد المعسكر الى الجبهة الألمانية يمنحه حصانه الذي اعتاد الركوب عليه في رحلات الصيد ويمنحه حريته، هذه الحرية التي لا يعرف كيف يتصرف بها وقد قرر ان لا يعود الى فرنسا، فيجد نفسه في المعسكر الذي نقل الى قصر اقطاعي الماني، وفي مهمة جديدة تتمثل في جمع الأطفال الألمانيين لادخالهم مدرسة عسكرية لاعدادهم كجنود للمستقبل يحملون راية الرايخ، ويقبل قابيل على هذه المهمة باندفاع ذاتي، معتقداً انه بذلك يوفر لأطفال الشعب الفقراء فرصة التكون والدراسة المتوفرة لأطفال الأغنياء، ويستعمل في هذه المهمة جاذبيته وقدرته على اقناع الأمهات والآباء بتسليمه اطفالهم وحين يرفض هؤلاء لا يتردد في اختطافهم عنوة، ولذلك لقب هو الآخر بالوحش الذي يسرق الأطفال. ومع تطور الحرب تزداد الفاشية النازية تعبيراً عن نفسها في الممارسة اليومية لا ازاء اليهود والأجانب فقط بل ازاء كل من يختلف معها في الرأي، وهكذا يتم اعدام الكونت صاحب القصر بعد محاولة انقلابية فاشلة على هتلر، وقبل تنفيذ حكم الاعدام به يسلم قابيل المحبوب من الجميع مذكراته، ومع بداية الهزيمة على الجبهة الروسية يحاصر القصر من طرف القوات الروسية، يلتقي قابيل مع افراد كتيبته العائدين الى فرنسا، ويدعونه للعودة معهم، لكنه يرفض قائلاً وكيف يمكن ان اترك الأطفال؟ وفي الطريق يلقى طفلاً يهودياً جريحاً فيحمله معه ويدخله سراً الى القصر، واذ يحاول الاعتراض على دفع الأطفال الى حمل السلاح والدخول في معركة انتحارية دفاعاً عن القصر يتهم بالخيانة ويتعرض للضرب والشتائم من قبل بعض الأطفال المراهقين الذين تشبعوا بالخطاب الوطني النازي، لكن هذا لا يمنعه من الاستمرار في محاولة الحيلولة دون زجهم في معركة تقتلهم جميعاً.

وعلى الرغم من ان عطفه عليهم وحمايته لهم لا تذهب هدراً، إذ يقدم احدهم على قتل الضابط المسؤول حيث وجه بندقيته الى قابيل لقتله بعد افتضاح امر اخفائه للطفل اليهودي، الا ان قابيل يكون قد اختار موقعه ومهمته الجديدة المتمثلة في انقاذ الطفل اليهودي، وحمله الى خارج القصر المعسكر، متحملاً بذلك خطر القذائف والرصاص المتبادل ومتحملاً قسوة الجليد والمستنقعات التي قطعها حاملاً الطفل اليهودي على كتفيه مستمداً من ذلك قوة اضافية لمقاومة التعب وللاستمرار في الحياة، مردداً لنفسه مقولة أنه بانقاذه طفلاً انما ينقذ نفسه.

في هذا الفيلم شلوندروف الى اجواء فيلمه «الطبل» الذي حاز به جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان، اجواء التناقض بين الطفولة والعسكرتارية العمياء مستعملاً اسلوباً كلاسيكياً متماسكاً في السرد السينمائي، الا ان التماسك الأسلوبي لا يحمي الفيلم من الترهل الايقاعي في البداية وخصوصا في الخاتمة فقد استغرق ربع ساعة تقريبا في تصوير معارك حربية خارجية في نهاية الفيلم تصويراً خارجياً بعيداً عن الأجواء الداخلية لشخصياته، سواء قابيل نفسه او الأطفال الألمان الذين يتجاهل المخرج كيمياء تطورهم وتناقضاتهم في لحظة الحقيقة، لحظة اصطدام المثالية الحماسية الجوفاء بقسوة الواقع ومرارته، وكذا الأمر بالنسبة للطفل اليهودي الذي يتحول الى شبه دمية على كتفه ولعل المخرج اراد بذلك الابتعاد عن الميلودراما، او خاف من الغوص في اعماق الأطفال الذين هم بدورهم ضحايا النازية وكذلك ضحايا مثالية قابيل التي حولتهم الى جنود نازيين قبل الأوان ورغم انفهم. وفي هذا الفيلم يؤدي الممثل الانجليزي الأصل جون ملكوفيتش دور شخص اقرب الى الجنون الظاهر، وهو دور سبق ان مثله اكثر من مرة، خصوصاً في فيلم «رجال وفئران» وعلى الرغم من الموهبة التمثيلية الكبيرة لملكوفيتش الا ان اداءه في هذا الفيلم لا يخلو من الميكانيكية التي تعود في الغالب الى تكرار ادائه لهذه الشخصية.

يبقى ان هذا الفيلم وعلى الرغم من موضوعه المتعلق بالأطفال والحيوانات والغرابة النفسية يعاني من برودة في الأحاسيس النفسية، فالتعبير عن رقة قابيل اما تعبير خارجي واما عبر مواقف ميكانيكية، ولا شك ان اهماله جانب الانتماء «الفرنسي» لقابيل حرمه من تضاد درامي ومن حرارة انسانية ذات نكهة واقعية، وادى ذلك الى ضبابية في الرؤية، لا بالنسبة لادانة الفاشية النازية وان كانت هذه الادانة اخذت طابع التصوير الكاريكاتيري، وانما بالنسبة للجراح التي لم تندمل بعد في الذاكرة الألمانية.

كما ان كلاسيكية شلوندورف الأسلوبية غير متألقة فلسفياً كما هو حال الكلاسيكية الألمانية، وقد يعود ذلك الى الجانب الفرنسي في شخصية المخرج الذي عاش قسماً كبيراً من طفولته في فرنسا، وكذلك الى الرؤية الأدبية الفرنسية، لميشيل تورنير الذي عاش هو الآخر فترة مهمة من شبابه في المانيا، هذا الفقر الفلسفي الذي يعني قلة العمق في الرؤيا والمعالجة وجدناها من قبل في افلام اخرى للمخرج مثل «حب سوان» المأخوذ عن رواية «البحث عن الزمن الضائع» لبروست او «موت بائع متجول».

وفيلم شلوندورف على الرغم من كل ذلك ليس فيلماً ضعيفاً وانما فيلم متوسط وربما فوق الوسط، وليس غريباً مع ضعف الأفلام المتنافسة ومع موضوعه المرتبط بالطفل اليهودي ان يجد نفسه صاحب حظ في الحصول على احدى جوائز المهرجان.

القضية الايرلندية تحضر إلى فينيسيا مع المخرج نيل جوردان

«مايكل كولينز» رؤية سينمائية لحروب الجيش الجمهوري

البندقية (ايطاليا) ـ رويتر: يقول نيل جوردان المخرج المولود في دبلن انه لم يخرج من قبل فيلما تسبب له في الأرق مثل فيلم «مايكل كولينز» الذي يدور حول الجيش الجمهوري الايرلندي وعرض لاول مرة امس الاحد في مهرجان فينسيا السينمائي.

ويحكي الفيلم الذي يقوم ببطولته لايام نيسون وجوليا روبرتس قصة مايكل كولينز منير المخابرات في الجيش الجمهوري الايرلندي الذي حارب من اجل استقلال ايرلندا بين عامي 1919 و1921.

ورغم انه لن يعرض في بريطانيا قبل اوائل العام القادم الا ان بعض السياسيين اعربوا بالفعل عن قلقهم من ان يثير الفيلم توترات طائفية في ايرلندا الشمالية التي تحكمها بريطانيا.

ويدافع جوردان عن قراره اخراج الفيلم الذي كتب له السيناريو بنفسه بعد سنوات من البحث قائلا انه «يروي التاريخ اكثر مما يقول رايا سياسيا».

وقال في بيان «الفيلم لا يستثني الايرلنديين او البريطانيين من تصويره للوحشية في ذلك الوقت. كم من المرات تحقق الاستقلال دون اراقة دماء.. في النادر جدا».

ويقول جوردان الذي هوجم فيلمه «لعبة البكاء» لما اعتقد انه تصوير متعاطف مع الجيش الجمهوري ان كولينز كان اكثر من شخصية ثورية.

وقال انه «طور اساليب حرب العصابات التي نقلتها عنه حركات استقلال اخرى في انحاء العالم من ماو تسي تونج في الصين الى اسحق شامير في اسرائيل». ويضيف «لم يكن من الممكن ان يتعاطف كولينز مع الارهاب الذي يمارس في الوقت الحاضر. كان جنديا ورجل دولة وقبل كل شيء رجل سلام».

واوضح جوردان ان المعلومات عن كولينز «كانت غامضة مثل نوع الحياة التي عاشها» لذلك كان عليه ان يقوم ببعض الافتراضات التاريخية في الفيلم.

ومن هذه الافتراضات تفسيره للظروف الملتبسة التي احاطت بقتل كولينز بالرصاص في كمين عام 1922 بعد ان اختلف مع زملائه عندما سعى الى تسوية بطريق التفاوض مع بريطانيا.

هذا اليوم في التاريخ

نجده فتحي صفوة

1 أيلول (سبتمبر)

لويس الرابع عشر أزهى عصور فرنسا

في مثل هذا اليوم قبل 281 سنة، أي في 1 أيلول (سبتمبر) سنة 1715، توفي في فرساي ملك فرنسا لويس الرابع عشر الذي حكمها لمدة 72 سنة، خلال فترة من أزهى فترات تاريخها، والملك الذي يعد رمزا للحكم المطلق في العصر الكلاسيكي.

ولد لويس الرابع عشر في بلدة سان جرمان آن لاي بفرنسا في 5 أيلول (سبتمبر) سنة 1638، وهو ابن لويس الثالث عشر وزوجته الاسبانية «آن»، وخلف والده على العرش وعمره أربع سنوات وثمانية أشهر، فأصبح بموجب قوانين البلاد يملك رقاب 19 مليون فرنسي وأموالهم، وأصبحت أمه وصية عليه عملا بوصية والده ولكن السلطة الحقيقية كانت بيد الكاردينال مازارين، خليفة ريشيليو.

وانتهت حرب الثلاثين سنة بانتصار فرنسا وعقد «معاهدة وستفاليا»، وأعقبتها الحرب الأهلية المعروفة باسم «فروند». وقد بدأت هذه الحرب في شكل صراع دستوري بدأه برلمان باريس وتطور الى محاولة للاستحواذ على السلطة من جانب النبلاء الذين ساءهم استبعاد مازارين لهم عن مناصب الدولة. وقد فشلت هذه الانتفاضة على الرغم من أنها حظيت بمساعدة اسبانيا التي توصلت في سنة 1659 الى شروط عززها زواج لويس من ماريا تيريزا ابنة «فيليب الرابع» في سنة 1660، وكانت فرنسا بلدا هادئا وموحدا بدأ فيه لويس، بعد موت مازارين، حكمه الشخصي. وكان منذ البداية مصمما على الانفراد بالحكم دون تدخل من الوزراء الأقوياء، أو طبقة النبلاء. ولذلك تولى رئاسة الوزراء بنفسه، وترأس اجتماعات مجلس الوزارات اليومية بهمة لا تعرف الكلل ومواظبة عجيبة، وكان يختار وزراءه بدقة فائقة، وقلما يغيرهم.

كان الضعف الرئيسي في حكم لويس الرابع عشر الذي تركزت الأمور جميعا بيديه وبيدي حاشيته الصغيرة من الوزراء، انه كلما تقدم في السن، تباطأ معه جهاز الدولة، وحل محل من يخرج من الوزراء او يتقاعد، رجال اقل منهم كفاءة، وأصبح ما كان يحققه من نجاح باهر في أعماله يصاب بالانتكاسات. ولما كانت الملكية مركز السلطات فقد بالغ لويس الرابع عشر في تمجيدها، وأضفى المظاهر الباهرة عليها، فبنى قصر فرساي والقصور الأخرى وهي لا تعكس حب الملك للعظمة فقط بل كان المقصود بها أن تثير اعجاب الناس وتذكرهم بعظمة الملكية، ومجد فرنسا.

ولم يجمع لويس الرابع عشر حوله في فرساي الوزراء وكبار الموظفين ورجال البلاط فقط وانما كان في حاشيته رجال من المبرزين والنوابغ في شتى المجالات مثال موليير وراسين وبوسيه وباسكال، ولذلك أصبح عهد لويس الرابع عشر العهد الذهبي في تاريخ فرنسا. أما سياسته الخارجية فكانت تشبه في مبادئها السياسة الداخلية وميله الى العظمة، المعمارية والفنية. ان محاولته الأولى للاستيلاء على هولندا أحبطت جزئيا، ولكنه كلما تمرس في الدبلوماسية، وقوي جيشه زاد طموحه. وعلى الرغم من انه فشل في السيطرة على هولندا في الحرب الطويلة التي بدأت في سنة 1672، فإنه حقق نجاحا كبيرا ضد معارضيه من سلالة هابسبورغ، امبراطور اسبانيا وملكها، كما ان صلح نيمجن (1678) جعل فرنسا وحدودها قلاعا منيعة.

واتخذ لويس هذه المكاسب حالا أساسا لمزيد من محاولات التوسع، ولكن أوروبا كانت الآن قد أخذت حذرها بالكامل، فقد ازدادت قوة ملك انجلترا «وليم أورانج» وكون، بصبر عظيم، أحلافا ضد لويس أدت الى حروب تدهورت فيها عظمة فرنسا وملكها.

وفي حروب الوراثة الاسبانية، التي كان بطلها القائد البريطاني «مارلبورو»، واجه لويس الرابع عشر سلسلة من الهزائم، ولكنه، بفضل مهارته الدبلوماسية، لم يخسر غير أراض قليلة معظمها من أراضي المستعمرات، واستمر فيليب الخامس في حكم اسبانيا ولكن مجد لويس الرابع عشر ثلم ومالية دولته تحطمت، كما ان ما اعقب ذلك من هجرة معظم العمال الماهرين ورجال الأعمال الحاذقين، كان خسارة عظيمة للبلاد.

أما حياة لويس الرابع عشر الخاصة، فإنها قلما تداخلت مع مهمته كملك، وكانت له عدة عشيقات، وقد تزوج احداهن سرا (وهي مدام مينتنون) بعد وفاة ماريا تيريزا في سنة 1683. وفي القسم الأخير من حكمه لازمه سوء الطالع في الشؤون العامة كما لازمه في شؤونه الخاصة، فقد مات أعضاء أسرته واحدا بعد آخر. ولما توفي هو في مثل هذا اليوم في 1 أيلول (سبتمبر) سنة 1715، عن 77 عاما، خلفه على العرش ابن حفيده، باسم لويس الخامس عشر.

وكان في الخامسة من عمره، وهي السن التي اعتلى فيها جده الأكبر عرش فرنسا أيضا. لا شك أن لويس الرابع عشر كان طاغية في بعض الأحيان، ولكنه كما قال عنه فولتير، في كتابه «عصر لويس الرابع عشر» كان ملكا لا يمكن أن ينكر اسمه الا وذكرت معه صورة عصر زاهر خالد.



لويس الرابع عشر

خمسة رياضيين تقاسموا 20 كيلوجراما من الذهب

مرسلي يعزز رصيده بسباق الميل في بطولة برلين لألعاب القوى

برلين: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

احرز العداء الجزائري نور الدين مرسلي انتصارا جديداً في سباق الميل وذلك في بطولة برلين لالعاب القوى المقامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى.

وسجل مرسلي اول من امس ثلاث دقائق و49.09 ثانية تلاه فينوستي نيونجابو من بوروندي مسجلا ثلاث دقائق و51.01 ثانية ثم الكيني وليام تانوي مسجلا ثلاث دقائق و51.40 ثانية. وفي الرابع من اغسطس (آب) الماضي فاز العداء الجزائري البالغ من العمر 26 عاما بالميدالية الذهبية في سباق عدو 1500 متر للرجال في دورة اتلانتا الاولمبية مسجلا ثلاث دقائق و35.78 ثانية ليحرز اول نصر اولمبي.

وكان مرسلي سجل خطا فنيا في نهائي سباق 1500 متر في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992 واحتل المركز السابع انذاك.

وحصل مرسلي على بطولة العالم ثلاث مرات مسجلا ثلاثة ارقام قياسية في سباقات 1500 عام 1995 والميل عام 1993 وثلاثة الاف متر عام 1994. وافضل رقم سجله مرسلي في 1500 متر هو ثلاث دقائق و27.37 ثانية عام 1995 وهو رقم قياسي، ومرسلي هو افضل عدائي المسافات المتوسطة في العالم بعد سعيد عويطة.

ويقوم عبد الرحمن مرسلي شقيق نور الدين الاكبر على تدريبه.

وفي سباق 200 متر للرجال في بطولة برلين لالعاب القوى المقامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى تمكن الناميبي فرانكي فريديريكس صاحب الميدالية الفضية الاولمبية من التغلب على البطل الاولمبي الاميركي مايكل جونسون ليفوز باثمن بطولات هذا السباق في حياته الرياضية.

وسجل الناميبي الذي جاء الثاني بعد جونسون في دورة اتلانتا الاولمبية 19.97 ثانية تلاه جونسون مسجلا 20.02 ثانية ثم الترينيدادي اتو بولدون مسجلا 20.37 ثانية.

بهذا الفوز ضمن فريدريكس الحصول على جائزة من القضبان الذهبية وقدرها 20 كيلوجراما من الذهب وهي الجائزة التي قسمت على خمسة رياضيين لفوزهم في المراحل الاربع من مسابقة «الجولدن فور» في بطولات العاب قوى في اوسلو وزوريخ وبروكسل وبرلين وحصل كل منهم على جائزة قيمتها 50 الف دولار.

والفائزون هم الناميبي فرانكي فريديريكس (200 م) والدنماركي ويلسون كيبكيتير (800 م) والبريطاني جوناثان ادوارز (الوثبة الثلاثية) والالماني لارس ريدل (رمي القرص) والبلغارية ستيفكا كوستادينوفا (الوثب العالي).

وكان بامكان الاميركي ديريك ادكينز بطل اولمبياد برشلونة في 400 م حواجز ان يقتطع حصته من الذهب لكنه حل في لقاء برلين في المركز الثالث بعد مواطنه تورنس زيلنر والزامبي صامويل ماتيتي.

وفي السباقات الاخرى فاز الاميركي دينيس ميتشل بسباق عدو 100 متر مسجلا 10.08 ثانية متفوقا على الجمايكي مايكل جرين الذي جاء في المركز الثاني بزمن 10.09 ثانية والكندي دونافان بيلي صاحب المركز الثالث وزمنه 10.13 ثانية.

وفازت الجمايكية ميشيل فريمان ببطولة عدو 100 متر للسيدات حواجز مسجلة 12.71 ثانية. وفازت الروسية سفيتلانا ماستركوفا بسباق عدو 1500 متر مسجلة اربع دقائق و6.87 ثانية.

وفاز الدنماركي ويلسون كيبكيتر بسباق 800 متر مسجلا دقيقة و43.34 ثانية وجاء الجزائري ادم الحسيني في المركز السادس.

وفاز الكيني دانييل كومان بسباق عدو خمسة الاف متر مسجلا 13 دقيقة و2.62 ثانية وجاء المغربي ابراهيم الحلافي بالمركز السادس.

وفاز الاميركي مارك كرير بسباق عدو 110 امتار مسجلا 13.26 ثانية وفازت الالمانية استريد كومبرنوس بدفع الجلة مسجلة 19.89 متر والالماني لارس ريدل في رمي القرص مسجلا 70.60 متر.

وفازت الاميركية جيل ديفرز بسباق عدو 100 متر مسجلة 10.89 ثانية والرومانية جابرييلا زابو بسباق خمسة آلاف متر مسجلة 15 دقيقة و4.95 ثانية. وفاز الاميركي تورنس زيلنر بسباق عدو 400 متر حواجز مسجلا 48.33 ثانية.

لحظة تقسيم الـ20 كيلوجراما من الذهب بين العدائين الخمسة الفائزين في ختام مسابقة «الجولدن فور» (أ.ب)

إهدار كل الفرص في لقاء الأهلي والاسماعيلي

المنصورة يتمسك بمقدمة الدوري المصري بفوز كبير على بلدية المحلة

القاهرة: من يسري حمدي

مباريات الأسبوع الثالث من الدوري المصري لكرة القدم جاءت وكأنها سيناريو محبوك مع النتائج التي انتهت إليها.

فكانت المباراة صاحبة الشعبية بين الأهلي والاسماعيلي المباراة الوحيدة الخالية من الأهداف والتي أهدرت فيها كل الفرص لهز شباك الفريقين، وكانت كل الفرص يمكن ان تتحول الى اهداف.

اما المباراة الاكثر جدية واحلى مستوى فني فكانت بين المنصورة وبلدية المحلة، وفيها قدم الفريقان عرضا فنيا ومباراة هجومية مفتوحة استمتع بها الجمهور وانتهت لصالح المنصورة بهدفين مقابل لا شيء ليواصل المنصورة تصدره قائمة الدوري.

اما المباراة الدرامية فكانت بين المصري والألمنيوم وانتهت بالتعادل الايجابي 2/2، ومباراة الاتحاد السكندري مع المريخ وانتهت لصالح الاتحاد السكندري 3/2. وجاءت باقي النتائج متوقعة خاصة فوز القناة على الكروم 1/صفر وفوز اتحاد عثمان على شبين 1/صفر.

● الأهلي مع الاسماعيلي: قدم الفريقان كل ما يستطيعان تقديمه خاصة الاهلي، لكن أخفقا في احراز الأهداف رغم اتاحة الفرص العديدة للفريقين امام المرميين ولكن دون جدوى.

حاول الاسماعيلي اللعب بطريقة الدفاع رجل لرجل، خاصة من منتصف ملعبه وكاد هذا ان يكلفه كثيرا لأن لاعبي الأهلي كانوا يتحركون كثيرا مما أربك الدفاع وخلق مسلحات خالية لكن هجوم الأهلي لم يستغلها الاستغلال الأمثل، وقد ساعد على ذلك مساعدة اللاعبين «المساكين» محمد يوسف ومشير حنفي في الهجمات لفتح الملعب واستغلال الأطراف. أما الاسماعيلي فقد استغل الهجمات المرتدة والسيطرة على وسط الملعب لفترات حتى تنبه المدير الفني للأهلي فاشرك رضا عبد العال بدلا من مجدي طلبه ـ وفعلا لاحت لهم فرص سهلة لكن لم تستغل نظرا ليقظة مدافعي الأهلي ومن خلفهم شوبير.

● المنصورة مع البلدية: جاءت المباراة قوية ومثيرة هجومية مفتوحة لمحاولة الفريقين الحصول على نقاط المباراة، لكن المنصورة كان اكثر سيطرة مستغلا السيطرة الميدانية على وسط الملعب وفتح اللعب على الجناحين فسهلت مهمته في احراز هدفين على مدار الشوطين احرز الهدف الأول ابراهيم حسن في الدقيقة 11 من الشوط الأول واضاف ايمن محب الهدف الثاني في الدقيقة 21 من الشوط الثاني. وفي هذه المباراة اكد المنصورة انه فريق ليس سهلا ويسعى جيدا ليكون مع الكبار.

● المصري مع الألمنيوم: لقاء مثير وغريب وكاد لايكتمل بعد أن طرد الحكم لاعب الألمنيوم سعيد ابراهيم في الشوط الثاني وأنذر مصطفى رياض من المصري لتشابكهما بالأيدي. بدأ المصري التسجيل في الدقيقة 44 من الشوط الأول وبعد «السنترة» تعادل اشرف ممدوح للألمنيوم. ومع بداية الشوط الثاني تقدم الألمنيوم بهدف سعيد ابراهيم، لكن المصري لم يهدأ وخاصة جماهيره ليتعادل في الدقيقة 15 من الشوط الثاني بهدف ياسر محمد. بعد التعادل مال اداء الفريقين للخشونة وهبط مستوى الأداء وتوقفت المباراة اكثر من عشر دقائق ثم استؤنفت وانتهت بالتعادل الايجابي 2/2.

● الاتحاد مع المريخ: فيها شبه كبير من مباراة المصري مع الألمنيوم. فقد فاجأ المريخ الاتحاد المهاجم طوال الشوط بهدف مباغت من لاعبه أحمد الشاذلي في الدقيقة 37 من الشوط الأول.. لكن الاتحاد وبمساندة جماهيره لم يهدأ وتعادل في الدقيقة 11 من الشوط الثاني بهدف جمال مساعد. واضاف محمد السيد الهدف الثاني للاتحاد في الدقيقة 25.. ليبدأ الاتحاد في السيطرة وتقديم عرض جيد.. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق استطاع الشاذلي ان يحرز الهدف الثاني للمريخ ليتعادلا.. ولا يجد الاتحاد امامه إلا الهجوم بكل خطوطه حتى أحرز هدف الفوز في الوقت بدل الضائع واحرزه اشرف عبد الحكيم لينتهي اللقاء لصالح الاتحاد السكندري 3/2.

وعزا هوطان المدير الفني للأهلي عدم تحقيق فريقه الفوز الى الثلاث نقاط الأولى أن الحكم جمال الغندور لم يحتسب له ضربة جزاء لصالح حسام حسن ولم يحم لاعبيه داخل الملعب على حد قوله.. والثانية أن لاعبيه أضاعوا فرصتين اكيدتين ولم يستثمروا سيطرتهم على الملعب. والثالثة غياب فيلكس الذي اثر على قوة هجومه.. اما ويسترهوف فقال ان التعادل مع الأهلي يعتبر نتيجة طيبة لأنه فريق قوي ويلعب بالقاهرة وأمام جماهيره.

تأهل يد الإمارات والسعودية لكأس العالم للشباب في تركيا

جدة: من مجدي وعدو

تأهل منتخب السعودية لكرة اليد للشباب لنهائيات كاس العالم للشباب التي ستقام العام المقبل في تركيا بعد حلوله ثانيا بعد منتخب الامارات الذي فاز مساء امس الأول على منتخب قطر 23/30.

وكان فريق السعودية قد تغلب على قطر 20/22 وخسر امام الامارات 18/15 الأمر الذي مكنه من انتزاع البطاقة الثانية من جهة اخرى قدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب خمسة الاف ريال لكل لاعب على هذا الانجاز ويعد تأهل شباب السعودية لكرة اليد افضل انجاز عالمي لكرة اليد السعودية التي لم يسبق لها التأهل لأي نهائيات لكرة اليد.

وكان الفريق السعودي لكرة اليد قد بدأ بطولة آسيا للشباب التي اقيمت في دبي بالتعادل مع منتخب الامارات 13/13 ثم الفوز على عمان بـ 14/24 ليتأهل عن مجموعته الثالثة لملاقاة بطل المجموعة الأولى منتخب كوريا الذي يعد من افضل فرق القارة واستطاع الفريق السعودي الفوز على كوريا 31/33 بعد مباراة ماراثونية استمرت اربعة اشواط اضافية حسمها الفريق السعودي في النهاية لصلحته. وبفوزه على كوريا تأهلت السعودية للدورة الثلاثية التي ضمت قطر وكوريا للتنافس على بطاقتي كاس العالم في تركيا.

وخسرت السعودية مقابلتها الأولى امام الامارات 18/15 في مقابلة قال عنها رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد محمد المطرود ان حكامها هم الذين اعطوا للفوز للامارات.

ثم تغلبت السعودية في مباراتها الأخيرة على قطر 20/22 الأمر الذي وضع السعودية على عتبة كأس العالم والتي تأكد وصولها اليها بعد فوز الامارات على قطر.

منتخب الإمارات يعادل دينامو موسكو استعدادا لكأس الخليج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عاد منتخب الامارات الوطني لكرة القدم الى بلاده بعد انتهاء معسكره الخارجي بالمانيا في المرحلة الثالثة وقبل الأخيرة من برنامج اعداده لبطولة كاس الخليج الكروية المقبلة.

وقد لعب المنتخب آخر مبارياته امام فريق نادي دينامو موسكو واسفرت المباراة عن التعادل بدون اهداف.

كان المنتخب لعب من قبل 4 مباريات ففاز على فريق اكسبورج الالماني بثلاثة اهداف نظيفة وخسر امام منتخب المجر بهدف مقابل ثلاثة، وفاز على منتخب روسيا البيضاء بهدف وعلى فريق وايزمان بهدفين لهدف.

ويخلد اللاعبون الى الراحة لمدة 8 ايام قبل استئناف برنامج الاعداد بمعسكر اوروبي جديد حيث يلعب منتخب الامارات خلال هذه الفترة مباريات امام منتخبي رومانيا وبولندا وبعض الفرق الاوروبية.

ومن جهة اخرى تأهل منتخب شباب الامارات لنهائيات كاس شباب آسيا التي ستقام في كوريا الجنوبية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم. جاء ذلك اثر فوز الامارات على اوزبكستان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في ختام تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى التي شاركت بها الكويت وكيرغستان ايضا، سجل الاهداف الثلاثة للامارات اللاعبون ياسر سالم، عبد السلام جمعة، وحميد فاخر وسجل هدف اوزبكستان اللاعب ساوليف.

كما فازت الكويت على قيرقستان باربعة اهداف نظيفة سجلها اللاعبون مشعل العنزي سعدون حميد وخالد نصار وفرح لهيب، وكانت الامارات فازت على كيرغستان بثلاثة اهداف لهدف وعلى الكويت بهدفين مقابل لا شيء فجمعت 9 نقاط من ثلاث مباريات، واكمل عقد الفرحة المتأهلة لنهائيات كاس شباب آسيا وهي: كوريا الجنوبية، قطر، ايران، العراق، الهند، تايلاند، الصين، سورية، اليابان والامارات.

موجز

توقيع غرامة على ناد بلجيكي وإيقاف ثلاثة من لاعبيه

● فرض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عقوبات صارمة على نادي ستاندارد لييج البلجيكي اول من امس نظرا للسلوك غير اللائق الذي ظهر به الفريق في مباراة امام كارلسروهه الالماني.

ووقعت على النادي غرامة قدرها 25 الف فرنك سويسري نحو 20850 دولارا للسلوك غير الرياضي، واوقف كابتن الفريق جاي هيلرز سبع مباريات بعد ان طرد من المباراة لاهانته الحكم ثم طلب من فريقه الاحتجاج.

اما روبرتو بيسكوتني فسيحرم من خوض المباريات الاوروبية في ستة لقاءات بعد ان دفع الحكم في ظهره وهو يحتج على هدف لكارلسروهه واوقف ديدييه ارنست اربع مباريات للتفوه بالفاظ نابية بعد طرد بيسكوتني.

وكان كارلسروهه فاز في اللقاء الذي جرى في 20 من الشهر الجاري 1/3 بهدفين لمرزهما في نهاية اللقاء ليصبح النادي الالماني فائزا في مجموع مباراتي الذهاب والاياب في كاس الاتحاد الاوروبي 2/3.

الفيفا يوقف البرازيلي سيلفا مباراة لتخلفه عن منتخب بلاده

● يغيب عن نادي ديبورتيفو كورونا الذي يلعب في القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم لاعب خط الوسط الرئيسي ماورو سيلفا في اللقاء الذي اقيم امس امام ريال مدريد. يجيء ذلك في اعقاب قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بايقاف اللاعب البرازيلي مباراة واحدة اثر تخلفه عن جولة رياضية قام بها منتخب بلاده في اوروبا.

ويبرر سيلفا غيابه عن مباراة فريق البرازيل امام روسيا وبولندا بانه فقد جواز سفره. الا ان هذا العذر لا يمنع من توقيع هذه العقوبة عليه.

رقم عالمي جديد لشد عضلات البطن

● تمكن صاحب احدى صالات الرياضة في كاليفورنيا من تحطيم رقم قياسي عمره اربع سنوات في شد عضلات البطن اذ اجرى 100 الف و687 حركة تقلص لعضلات بطنه خلال 24 ساعة.

واعلن بيل ايفانز حامل الرقم العالمي الجديد في نهاية 24 ساعة من الجهد بدأها صباح امس «اوه، اشعر بالتعب». واستنادا الى كتاب جينيس للارقام القياسية فان الرقم العالمي السابق كان مسجلا باسم لو سكيريا الابن الذي قام بـ70 الفا و175 حركة لعضلات بطنه عام 1992. لكن بيل ايفانز كان قد تجاوز هذا الرقم في الساعة الواحدة والنصف فجر الجمعة كما قال احد اقربائه. وبعد قيلولة قصيرة واصل جهوده لتخطي حاجز الثلاثة الف حركة قبل الساعة العاشرة صباحا. وكان مدلك متخصص يقوم بتخفيف اوجاع الظهر لدى ايفانز كل نصف ساعة.



السويدية اسا كارلسون عقب فوزها المفاجئ على المصنفة الخامسة عشرة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (أ.ب)

حامل اللقب سامبراس يصعد للدور الثالث

خروج مفاجئ للأرجنتينية ساباتيني من بطولة الولايات المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

بذل الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب والمدافع عن اللقب مجهودا مضنيا كي يفوز على التشيكي الشاب جيري نوفاك ويصعد الى الدور الثالث للبطولة اول من امس.

واستجمع سامبراس كل خبراته وقواه ليتغلب على التشيكي البالغ من العمر 21 عاما والمصنف 74 في العالم 3/6 و6/1 و3/6 و6/4 و4/6.

وقال سامبراس الفائز بهذه البطولة ثلاث مرات بعد المباراة: اعتقد ان الخبرة قد تفلح في النهاية ولم اكن لاتصور انني سأهزم.

وفي مباريات فردي الرجال الاخرى فاز المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانسيفيتش على الاسترالي غير المصنف سكوت دراير 7/6 و7/1 و3/6 و4/6 و4/6. وتغلب المصنف السادس عشر الفرنسي سيدريك بيولين على الاسباني روبرتو كاريتورو 6/4 و2/6 و2/6 و1/6.

وفي فردي السيدات حققت السويدية المغمورة اسا كارلسون مفاجأة بفوزها على المصنفة الخامسة عشرة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني 5/7 و6/3 و2/6.

وفازت المصنفة الثانية الاميركية مونيكا سيليش على دالي راندرينتفي من مدغشقر 6/صفر و2/6. وفازت المصنفة الثامنة الاميركية ليندزي دافنبورت على الفرنسية لن جال سيدو 6/صفر و3/6 وتغلبت المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز على التشيكية هيلينا سوكوفا 4/6 و3/6.

وكان البطل الاولمبي اندريه اغاسي على وشك الخروج من البطولة على يد اللاعب الهندي غير المصنف ليندر بايس الذي يحتل المركز 741 في الترتيب العالمي والحاصل على الميدالية البرونزية الاولمبية الا ان اغاسي تمكن من الفوز 6/3 و4/6 و1/6 و6/صفر.

وصعدت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف بسهولة للدور الثالث بعد ان سحقت النمساوية كارين كشفينت 2/6 و1/6. وفازت ايضا المصنفة الثالثة الاسبانية ارانتشا سانشيز على الاميركية نيكول ارينت 2/6 و2/6.

كما فازت المصنفة السابعة التشيكية يانا نوفوتنا على الارجنتينية فلورنسا لابات 2/6 و6/4 و2/6. وفازت ايضا المصنفة الرابعة عشرة النمساوية باربرة باولوس على الالمانية ايلينا فاجنر 5/7 و6/7.

«ادفع بقدر ما تشاهد» عززت قدرة الأندية بالمواهب الكروية

200 مليون دولار صفقات انتقال اللاعبين للدوري الإسباني

لندن: من اقنيم قريطم

لم يعد بعيدا ان يأتي اليوم الذي سنقول فيه لاولادنا واحفادنا كيف كنا نتفرج في بيوتنا من خلال الشاشة الصغيرة على مباريات كرة القدم مجانا. ولا شك انهم سيستغربون من هذه الحقيقة مثلما نستغرب اليوم كيف كان الناس في الماضي يدخلون مجانا الى ملاعب كرة القدم. فهذا ما حدث فعلا في المراحل الاولية من تصفيات كأس الاتحاد الانجليزي عندما انطلقت اولى مباريات كرة القدم في العالم كما نعرفها اليوم. فقد جرت العادة في البداية ان يخلع شخص قبعته ويقلبها رأسا على عقب، قبل ان يمدها امام الجماهير حتى يتبرعوا لصندوق اغاثة اللاعبين. ولكن هذه الوسيلة فشلت مثلما فشل بعدها، السماح للنساء والاطفال في الدخول مجانا الى الملاعب بعد ان اصبحوا يشكلون اغلبية الحضور. غير ان هذا الوضع طرأ عليه تحسن كبير عندما حان موعد بدء المباراة النهائية ذاتها، فحضرها الفا شخص بعد ان دفع كل واحد منهم شلنا واحدا.

وسيبدأ التغيير في ايطاليا اعتبارا من الموسم الكروي الجديد الذي ينطلق فيها يوم الثامن من سبتمبر (ايلول) الحالي فسيجد الايطاليون نظاما جديدا في طريقة مشاهدتهم من خلال الشاشة الصغيرة، مباريات الموسم الجديد، هو نظام «ادفع بقدر ما تشاهد». وسيجري العمل بموجبه في فرنسا واسبانيا في العام المقبل قبل ان تحذو حذوهما انجلترا رغم احتجاجات النواب البرلمانيين فيها.

ان هذا الحافز المالي الجديد هو الذي جعل اندية كرة القدم الكبيرة في اوروبا ان تنفق الى حد الإسراف على نجومها الجدد. ولا تتقدم انجلترا قائمة المسرفين فهي تأتي بعد اسبانيا، فقد انفقت انديتها الثرية 200 مليون دولار على تعزيز فرصتها بابرز النجوم، قبل ان ينطلق فيها الموسم الجديد ويشكل هذا المبلغ ثلاثة اضعاف ما انفقته في الموسم الماضي. وهذا يعني ان الدوري الاسباني هو الآن اغنى دوري لكرة القدم في العالم كله. ويتقدم الاندية المسرفة ناديان هما برشلونة وريال مدريد. ويدشن الاخير افتتاح الموسم الجديد بمقابلة مضيفه لاكورونا، وستكون المباراة الوحيدة التي يشهدها يوم السبت.

لقد انفق ريال مدريد وبرشلونة في ما بينهما على التعاقد مع نجوم جدد ما يقرب من [illegible] مليون دولار، انفق فيها برشلونة وحده حوالي 40 مليون دولار وذهب نصفه مقابل ضمه الهداف البرازيلي رينالدو (19 عاما)، واصبح اغلى لاعب في تاريخ كرة القدم باسبانيا وثاني اغلى لاعب في العالم بعد الآن شيرار هداف انجلترا ونيوكاسل، ويعد رينالدو واحدا من ابرز خمسة نجوم تعاقد معهم بوبي روبسون المدرب الجديد لبرشلونة، ومن بين هؤلاء الفرسان الخمسة الهداف البلغاري ستويشكوف. غير ان الهداف البرازيلي روماريو لن يكون احدهم اذ انه فضل الانضمام الى فالينسيا وصيف البطل اتليتيكو مدريد الذي احرز في الموسم الماضي بطولتي المتن لأول مرة في تاريخ النادي. غير ان مدربه الصربي رودومير انتيش انفق باعتدال على تعزيز صفوف الفريق. فلم تزد نفقاته عن 8 ملايين دولار وانفق جانبا منها على تعاقده مع الهداف الارجنتيني خوان ايستايير ومع لاعب خط الوسط التشيكي رادك بيبل.

الا ان الاضواء ستسلط على ريال مدريد وعلى مدربه الجديد وهو الايطالي فابيو كابيللو المدرب السابق لايه سي ميلان، وكان قد تعهد لدى وصوله الى مدريد بان يعيد اليه بطولة البلاد، وكأس اوروبا للأندية ابطال الدوري. كما تعهد بان يجعل ريال مدريد افضل ناد في العالم في غضون ثلاث سنوات فقط غير ان نتائج ريال مدريد قبل بداية الموسم خففت كثيرا من قوة هذه التعهدات، فقد فاز بست مباريات من عشر، وكان ريال مدريد قد انهى الموسم الماضي في المركز السادس مهما تعالت احتجاجات النواب البريطانيين على نظام «ادفع بقدر ما تشاهد» الا ان الفوز سيحالف في النهاية جشع اندية كرة القدم وطمعها في زيادة ثرائها. وهو ذات الهدف الذي تطمع في تحقيقه المحطات الفضائية.

لقد فرضت المحطات التلفزيونية الارضية الخاضعة لسلطة بلادها هيمنتها على سوق شرائها حقوق بث مباريات كرة القدم مقابل ثمن زهيد بالمقارنة مع اسعار اليوم بعد انتشار المحطات الفضائية. فقد اصبح بامكان واحدة منها وهي سكاي الفضائية ان تدفع الى الدوري الممتاز في انجلترا ستمائة مليون جنيه استرليني مقابل امتلاكها حق بث مبارياته طوال السنوات الخمس القادمة. وكان هذا السبب الرئيسي من وراء قدرة الاندية الانجليزية على استقطاب ابرز نجوم كرة القدم في العالم الى بلادها. فبلغت نفقات تعاقدها معهم خلال الموسم الحالي 160 مليون دولار، وذهب جانب منه على صفقة التعاقد مع شيرار. غير ان ثمن اغلى لاعب في العالم سوف يحطم من جديد ما دام ادمان الناس على مشاهدة مباريات كرة القدم قائما، وما دام التقدم التكنولوجي يسمح لأصحاب المحطات الفضائية استغلال هذا الادمان. وسوف تستغلها اكثر طالما بقيت القيود المفروضة على المحطات التلفزيونية الارضية مفروضة عليها من قبيل ان لا تذيع من الاعلانات التجارية الا قدرا محدودا في كل ساعة.

لقد بدأت القناة التجارية «تيليبيو» في ايطاليا تعرض على زبائنها مشاهدة جميع مباريات ميلان للموسم الجديد وعددها 34 ذهابا وايابا مقابل 500 دولار اي ما يعادل 10 دولارات للمباراة الواحدة. اما المشجع الذي يستطيع مشاهدة المباريات في استاد سان سيرو ولا يستطيع السفر لمشاهدة مباريات الذهاب فعندئذ يدفع حوالي 5 دولارات مقابل مشاهدتها في بيته. غير ان المليونير بيرلوسكوني مالك نادي ميلان ومحطات تلفزيونية يرى انه سيصبح بامكان الناس في المستقبل الدخول الى ملاعب كرة القدم مجانا حتى يخلقوا جوا مناسبا من اجل متعة المتفرجين الذين لا يستطيعون السفر الى مشاهدتها.

غير ان عائدات الاندية لم تعد تقتصر على جلبها من المحطات الفضائية، فصار لها موارد اخرى من بينها مواردها من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. فسوف تبلغ حصة نادي مانشستر يونايتد في حالة فوزه بجميع مباريات مجموعته في نطاق دوري الابطال على كأس اوروبا للأندية ابطال الدوري، 17 مليون دولار. بينما ستصل حصة كل ناد من 16 ناديا يشترك في منافسة الموسم الحالي مليون ونصف المليون دولار. وهناك علاوات اخرى حسب النتائج. فيتسلم الفريق الغالب في كل مباراة 800 الف دولار، اما الفريقان المتعادلان فيتلقى كل منهما 400 الف دولار.

لقطة للاعب الارجنتيني ماتياس الميدا ضمن صفوف ريفر بلات قبل انتقاله الى اشبيلية مقابل 9 ملايين دولار (أ.ب)

ضمن الاستعداد لكأس أفريقيا

المنتخب المغربي ينهي معسكره باكتساح زائير بسبعة أهداف

سطات (المغرب): من سعيد أبو صلاح الدين

انهى المنتخب المغربي الأول لكرة القدم معسكر سطات الاستعدادي لتصفيات كأس افريقيا وكأس العالم باكتساحه لمنتخب زائير في مباراة تدريبية وبدية بسبعة اهداف نظيفة احرز منها المحترف يوسف فرتوت (بلينسي البرتغالي) ثلاثة اهداف واحرز كل من مصطفى حجي (سبورتينج لشبونة) وحسن ناظر (بنفيكا) وخالد راغب (نهضة سطات) ولحسن ابرامي (الوداد البيضاوي) الأهداف الأربعة الباقية.

ولم يجد المنتخب المغربي اية صعوبة في اكتساح منتخب زائير الذي ظهر بامكانات متواضعة جدا ولم يبد اية مقاومة لايقاف السيطرة التي فرضها اللاعبون المغاربة منذ البداية باحراز الهدف الأول اثر هجوم منسق راوغ خلاله يوسف فرتوت الحارس الزائيري ومرر الكرة لمصطفى حجي الذي سدد بسهولة الى المرمى الشيء الذي فتح المجال للاعبين المغاربة لتكثيف هجماتهم على دفاع زائير الذي ارتبك لاعبوه وارتكبوا اخطاء فادحة مكنت مهاجمي المنتخب المغربي من احراز ستة اهداف اخرى.

وضعف اداء اللاعبين الزائيريين الذين كانوا معززين بثلاثة محترفين نتج عنه هبوط ايقاع المباراة وسهل مأمورية لاعبي المنتخب المغربي في السيطرة على وسط الميدان والتحكم في مجرى اللعب طوال المباراة إذ صعب أمام هذه المعطيات التكتيكية السلبية تقييم مستوى اداء اللاعبين المغاربة، خاصة المحترفين منهم الذين تم استدعاؤهم للمشاركة في هذه المباراة وهم يوسف فرتوت وعبد المجيد بويبود من بلينسي البرتغالي وحسن ناضر والطاهر لخلج من بنفيكا ومصطفى حجي من سبورتينغ لشبونة والعربي حبابي من وحدة مكة السعودي اضافة الى اللاعبين الهواة الذين خضعوا للتجربة في معسكر فرنسا.

وفي اعقاب نهاية المباراة عبر هنري ميشل مدرب منتخب المغرب عن ارتياحه لمردودية اللاعبين المغاربة الهواة والمحترفين وقال ان الهدف الذي كان منشودا من المباراة تم تحقيقه الا هو التركيز على الاداء الجماعي باسلوب هجومي مفتوح بهدف احراز اهداف من بداية المباراة لارباك المنافسين. واضاف ان الأهداف السبعة التي تم احرازها تؤكد ان اللاعبين طبقوا التعليمات وهو ما مكنهم من السيطرة على مجرى التباري.

واكد هنري ميشيل ان هذا الانتصار حتى وان كان في مباراة تدريبية فانه شحنة معنوية للاعبين لبذل مزيد من الجهد قبل مواجهة المنتخب المصري في الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في اولى مباريات تصفيات كأس افريقيا للأمم في القاهرة، ثم ان الانسجام حصل بين المحترفين والهواة وهذا ما كنا نعمل على حصوله، وسيزداد ذلك خلال مباراة يوم الرابع من سبتمبر المقبل التي سنواجه خلالها منتخب مالي في باماكو.

واذا كان هنري ميشيل قد عبر عن اقتناعه بما حققه من هذه المباراة، فان بعض المدربين المغاربة الذين تابعوا فتراتها انتقدوا مستواها جملة وتفصيلا واعتبروا ايقاعها متدنيا وان المنتصر الوحيد فيها هو هنري ميشيل الذي سيزهو طبعا بهذا الانتصار وسيعتبره انذارا مبكرا للمنتخب المصري، ولم يخفوا تذمرهم من اجرائه مباريات ضد منتخبات مثل زائير الذي كان متواضعا في المباراة ولم يظهر خلالها انه مقبل على التصفيات نفسها الشيء الذي صعب معه تقييم المستوى الحقيقي للمنتخب المغربي ومدى استفادته من المعسكرات والمباريات التدريبية التي خاضها حتى الآن.

ورغم ذلك اكد هؤلاء ان المنتخب المغربي ما زال يعاني نقصا واضحا في مختلف النواحي خاصة في جناح الدفاع الأيسر إذ كان عبد الكريم الحضريوي يشارك في الهجوم برغبة احراز احد الأهداف ويتأخر في العودة الى مكانه حيث كان يترك ممرا للمنافسين نحو المرمى، فضلا عن ارتباك في وسط خط الدفاع بسبب غياب نور الدين النيبت وعدم توفر منسق في وسط الميدان يربط بين الخطوط الثلاث. إذ كان العربي الحبابي يميل الى المشاركة في الهجمات وتحسين فرص احراز الأهداف.

الإعداد لتنظيم الملتقى الخليجي للإنتاج التلفزيوني في مارس المقبل

الرياض: من سعود المقبل

يجري جهاز تلفزيون الخليج حاليا استعداداته التحضير للملتقى الخليجي الثاني للانتاج التلفزيوني والذي سينظمه بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين خلال شهر مارس (آذار) 1997، وبمشاركة المحطات التلفزيونية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث قام الجهاز بدعوة اللجنة العليا المقرر تشكيلها من كافة الهيئات الاعضاء للمشاركة في الاعداد والتحضير للملتقى ووضع الخطة العامة للفعاليات والانشطة التي ستتم خلاله، كما قام بالاعداد لانتاج لقطات تلفزيونية تعريفية عن الملتقى لبثها قبل اقامته بشهر في كافة المحطات التلفزيونية الخليجية بما فيها مادة اعلامية عن الجهة التي ستقوم برعاية الملتقى.

الجدير بالذكر ان الملتقى الخليجي الاول للانتاج التلفزيوني اقيم في دولة البحرين خلال الفترة من 2 ـ 5 ابريل (نيسان) 1994 واشترك فيه عدد كبير من الاعلاميين والفنانين الخليجيين والعرب واقيمت خلاله مسابقة للبرامج التلفزيونية للهيئات الخليجية الاعضاء في جهاز تلفزيون الخليج في مختلف الفروع الدينية والدرامية والثقافية والعلمية والتسجيلية والمنوعات والاطفال والسهرة المشتركة، كما نظمت في اطار الملتقى ندوة عن سبل الارتقاء بالانتاج التلفزيوني في عصر البث المباشر، وكذلك سوق للبرامج التلفزيونية شارك فيها عدد من شركات الانتاج والتوزيع العربية.

ويعد هذا الملتقى امتدادا للمهرجان الخليجي للانتاج التلفزيوني الذي سبق لجهاز تلفزيون الخليج تنظيم ثلاث دورات منه في دولة الكويت خلال الاعوام 1980 و1982 و1984.

ومن المنتظر ان تستعد المحطات التلفزيونية الخليجية للملتقى خلال الاشهر المقبلة وذلك بترشيح الاعمال التي ستشارك بها في المسابقة التي تنظم على هامش الملتقى والتي تمنح من خلالها ثلاث جوائز ذهبية وفضية وبرونزية للبرامج والافلام التلفزيونية في كل فرع من فروع المسابقة.

كما سيتم خلال الملتقى تنظيم عروض اعلامية خاصة للبرامج والافلام التلفزيونية الخليجية والعربية والاجنبية، بالاضافة الى تنظيم لقاءات فكرية وندوات فنية وحلقات بحث لتبادل الآراء حول اساليب الانتاج التلفزيوني ومواضيعه، كما سيشمل المهرجان تنظيم سوق للبرامج التلفزيونية وسيتم خلاله تكريم ابرز الشخصيات الثقافية والفنية الخليجية.

محمود عبد العزيز وصفاء السبع في مسلسل «رأفت الهجان»

مشاكل «رأفت الهجان» وراء ابتعاد صالح مرسي عن التلفزيون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تروي زوجة الكاتب الراحل صالح مرسي لـ«الشرق الاوسط» بعض التفاصيل عن آخر اعماله التلفزيونية قبل رحيله بايام وتقول بهذا الخصوص: «وضع الخطوط النهائية للرواية التي نشر بعض حلقاتها في احدى المجلات العربية وهي «القاهرة 42» وعندما سألته عن العمل المقبل.. قال انه سيكون عن الأدب عن البحر ولن يكون عن الجاسوسية!

وقد ابلغني صالح مرسي انها ستحمل عنوان «نداء النورس» وستتعرض لاهالي الاسكندرية .ومن عاشوا برحيق البحر ، واضاف ستكون هائلة هدوء النورس.

وعن ابتعاده عن مجال الكتابة التلفزيون تقول: بعد مشاكل الجزء الثالث من مسلسل «رأفت الهجان».. قرر صالح مرسي عدم التعامل مع التلفزيون لانه يغير في مضمون وشكل اعماله، ويترك الفنان للرقابة تفعل ما تراه. وكان معترضا على «الحفار» منذ وضع السيناريو والحوار لكنه لم يرد الحديث عنه وفضل السكوت حتى «لا يزيد الطين بلة» كما يقول المثل العربي.

صالح مرسي لحب الأدب منذ صغره وله 16 كتابا تعتبر من اهم انجازاته في مجال الكتابة. وكان يفكر ان يقضي بقية عمره في رصد الحياة اديبا وفضل الابتعاد عن المجالات التي تغير من مضمون اعماله مثل التلفزيون والسينما والمسرح، فقد ندم على بعض الاعمال التي قدمتها له السينما.

وتضيف زوجته: كانت وصيته الاخيرة عن مكتبته. قال لي لو ان ابني احمد لم يستفد من هذه المكتبة فارسليها الى مكتبة طنطا بكفر الزيات وهي اول مكتبة قرا فيها وتعلم فيها واستفاد منها. وللعلم هذه المكتبة هي اهم شيء في حياته وكان يخاف عليها وتمنى لو انه يتيح لكل الشباب الصاعد قراءتها لانها زاخرة بالمثير والجديد في عالم الجاسوسية.

وعن رأفت الهجان تقول: عاش وكانه هو كان يقلد مشيته ويتقمص مشيته وكان دائم الحديث عنه، وكانه كانت بينهما صداقة العمر ولذلك فضل الا يكتب عنه شيئا اخر حتى تظل صورته جميلة عند الناس دون ان تشوهها الاعمال الفنية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 حديث الصباح الديني
3.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي ـ بث مباشر
4.30 معالم اردنية برنامج وثائقي
5.00 فترة الاطفال الصباحية
6.00 متعة الخياطة والتطريز ـ برنامج محلي تعليمي
6.15 صحتين وعافية ـ برنامج محلي عن الطبخ
6.30 العالم الرياضي ـ برنامج رياضي
7.00 نعم صحيح ـ برنامج مسابقات
7.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية ـ برنامج وثائقي
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي التضحية ـ بطولة محمد عواد وامل عرفه
9.00 قطار المستغفرين ـ برنامج ديني اجتماعي
9.30 انجازات طبية
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة ـ برنامج وثائقي
10.30 آفاق المعرفة ـ برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي ابن خلدون ـ بطولة نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال ـ الغابة السعيدة زينغو ورينغو
13.00 ستوديو 87 ـ برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء رحلة عطش ـ بطولة جيانا عيد
15.00 ندوات القاسمي ـ برنامج ثقافي
16.00 الاسرة ـ برنامج محلي ـ بث مباشر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا ـ استراحة لعرض البرامج
18.00 دين ودنيا ـ برنامج تثقيفي ديني
18.30 Prism
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء ـ برنامج محلي (لقاء)
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي التضحية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي ابن خلدون
22.25 منوعات من جرش
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة ـ السنافر ـ السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 شريط «السابقون الى القمة»
14.00 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
15.00 فيلم جزائري «المطحنة»
16.30 برنامج وطني «لقطات من الحياة»
17.30 رسوم متحركة: «عائلتي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج وطني «ارشادات طبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «ابواب الصمت»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 البرنامج الديني «خلق الله»
04.20 برنامج اليوم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني ـ فتاة المراعي
9.00 البرنامج المحلي ـ احلى صباح 96
12.00 نشرة الاخبار
12.10 البرنامج الديني ـ الاسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي ـ قاصد خير ـ تمثيل عبد الحسين عبد الرضا ـ حياة الفهد
13.30 المسلسل الكارتوني طمطوم وابطال الروضة
14.00 البرنامج المنوع ـ مرسى المنوعات تقديم نسرين طرابلسي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج الثقافي ـ افاق الفن
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي ـ المهمة الصعبة ـ تمثيل ايمن زيدان ـ واحة الرعب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي ـ غربة المنيسي ـ تمثيل محمود ياسين ـ سمية الالفي
23.00 السهرة. برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 برنامج القناة الصغيرة ـ اعداد العيادي الخرازي واخراج عبد الكامل الصباري
12.00 برنامج منوعات اجنبي: طاراطاطا
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام نو وجهين» (اعادة) ـ بطولة ريبيكاجيكين جيسم سميلي بيتاتويانو/دانيال ابينيري
14.20 ـ منوعات غنائية Clips
14.30 ـ النشرة الجهوية
14.40 برنامج صيفي «تحت الشمس»
17.40 الفيلم الاجنبي «سيدة مونصورو» بطولة: كارين بيترسون ـ نيكولا سيلبيرج ـ دونيس مانويل. إخراج: يانيك اندري
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 شريط وثائقي دولي ـ سلسلة وثائقية عن الطبيعة في مختلف تجلياتها
19.15 منوعات غنائية Clips
19.30 المجلة الاخبارية: «اضواء على الاحداث» اعداد وتقديم حسنية لعميري واخراج ادريس الحيان
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الاجنبية (ريمينكتون ستيل) بطولة ستيفان زيمباليست بيير بروسمان ولخراج روبير بوتلر
22.00 برنامج العالم الرياضي ـ مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 الفيلم الاجنبي: RAMBO بطولة سلفيستر ستالون لخراج بيتر ماكدونالد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يامصر
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.15 برنامج «بريد المراة»
12.30 برنامج اخباري
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «امراة في دوامة»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «بيفيليه»
18.00 برنامج «شموع»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
20.15 برنامج «فيديوكليب»
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.00 القرآن الكريم
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي ـ مرايا
10.15 الفيلم الهندي
12.30 الافلام كرتون
12.25 رسوم متحركة
13.15 برنامج اطفال
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي ـ لن اخضع لرجل
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي ـ عفو ايها القانون
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.51 المسلسل الكوميدي مرايا ـ اعادة
01.15 القرآن الكريم
01.20 الختام

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق ـ لن امشي طريق الغد
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 اماكن لها تاريخ
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 ديوان العرب
15.454 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations - Yellow Thread
20.00 يا هلا ج1
20.45 تمثيلية: «قضية خاسرة» ج1
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: تحت ظلال السيوف ـ اعادة
05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

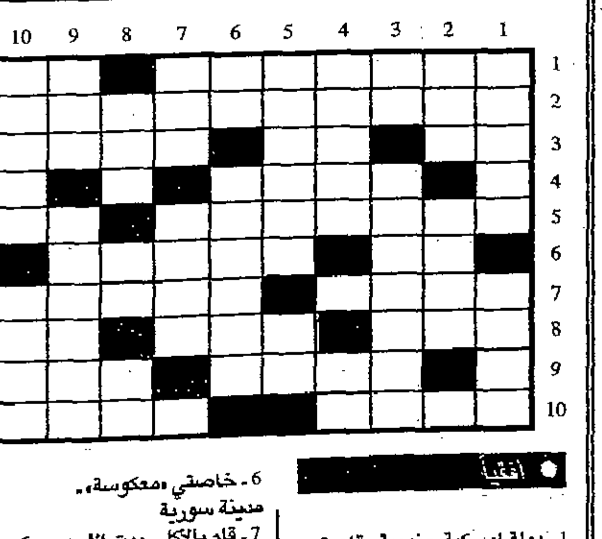
قناة الأطفال

05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 حكايات حكايات
06.20 باتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تليفون الاماني
07.45 ابو العريف
08.00 ماجي
08.15 الدبة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 بوباي والابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 عظماء ومشاهير
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام 2020
12.45 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 W.G.F. Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Tea Time Claudia
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الأطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 المناهل
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 كاميرا (3)
18.05 سفينة العقرب
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 أسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 High Noon II
03.00 Journey to the center
04.30 فاعل خير
06.30 It's a wanderful world
08.00 ابو كرتونة
10.00 قلب من ذهب
12.00 Three wishes of Billy Grier
14.00 كاش (هندي)
16.00 برامج سينمائية
17.00 انا وحدي
19.00 غرام بثينة
21.00 Omar Mukhtar
23.00 أحبك انت

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً
1 ـ دولة اميركية جنوبية ـ قاعدة
2 ـ اول من دون الغناء في الغرب
3 ـ نوتة موسيقية ـ حرف نصب ـ عاصمة بيرو
4 ـ القوم بالركوب
5 ـ كتاب للجاحظ ـ قرر
6 ـ مادة قاتلة ـ فوز ومكسب
7 ـ ريم ـ يقامر
8 ـ المال المدفون ـ ضد اشترى ـ حب
9 ـ دفتر ـ يهرب
10 ـ فخ ـ غامق

● عمودياً
1 ـ فيلسوف هندي ـ ظنون
2 ـ متشابهة ـ في الضم
3 ـ حرف نصب ـ ممثل مصري
4 ـ ضد يميني ـ قرع
5 ـ رسام عالمي ـ والد «معكوسة»
6 ـ خاصتي «معكوسة» ـ مدينة سورية
7 ـ قام بالاكل ـ بيت الأسد «معكوسة»
8 ـ حيوان جبلي ـ للنفي ـ للنداء
9 ـ اكمل ـ موسيقي عالمي
10 ـ من الاصابع ـ تعلم

الحل السابق



غريب وعجيب


رغيد الصلح


عبد الله الأمين

● سعود عبد العزيز الجابري القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في سورية أقام حفل غداء تكريما لوزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه الذي يزور سورية حاليا.

وحضر الحفل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي ووزير التخطيط السوري عبد الرحيم السبيعي ووزير السياحة السوري منحو داوود والقائمون على جناح السعودية في معرض دمشق الدولي وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في دمشق واعضاء السفارة السعودية في دمشق.

● عباس خلف وزير الاقتصاد اللبناني الاسبق ورئيس شركة «اميركان لايف انشورنس» في الشرق الاوسط وآسيا وصل الى لندن برفقة عقيلته تيريز لقضاء فترة اجازة قصيرة وزيارة ابنته الزميلة رلى.

● ماضي عبد الله الخميس رئيس تحرير مجلة «الحدث» الكويتية يقيم غدا في منزله بمنطقة قرطبة بالعاصمة الكويتية مأدبة غداء على شرف غانم احمد الرميحي سفير قطر لدى الكويت بمناسبة انتهاء عمله في الكويت.

● عبد الله الأمين النائب اللبناني اقام حفل عشاء على شرف الاعلاميين في جنوب لبنان في دارته ببلدة الصوانة ـ قضاء مرجعيون. وقد حضر الحفل عدد من الشخصيات من ابناء المنطقة.

● الدكتور رغيد الصلح رئيس مركز الدراسات الديمقراطية في جامعة اوكسفورد استقبل يوم امس المشاركين في مؤتمر «الديمقراطية والحركات الاسلامية» الذي عقد يوم امس في جامعة اوكسفورد وليوم واحد.

أطفال اليمن... مشاكلهم دون حل

صنعاء: من ناجي الحرازي

برزت في اليمن مؤخرا ظاهرة المشردين الذين لا يجدون امامهم سوى واحدة من دور الاصلاح او الرعاية الاجتماعية المحدودة، او السجون التي تأويهم لسبب او لآخر، لكن قضايا الاعتداء الجنسي او الاغتصاب ما زالت حبيسة العادات والتقاليد التي تحد من انتشار اخبارها.

ففي سنوات سابقة كان الطفل المشرد الذي تخلى عنه اهله او هرب منهم، او حتى الطفل اللقيط يعثر على فاعلي الخير الذين يحتضونه ويبذلون جهودهم لكي يصبح عضوا منتجا في المجتمع. لكن الاوضاع الاقتصادية التي مر بها اليمن خلال السنوات الاخيرة حتمت على الاطفال المشردين الاعتماد على انفسهم بشكل او بآخر.

فحتى دور الاصلاح الاجتماعي المخصصة للاطفال اليتامى والمشردين اصبح الدخول اليها بحاجة الى «واسطة»، وذلك بعدما لجأ اليها بعض المقتدرين للتخلص من اطفالهم الاشرار.

وهكذا يجد الطفل التائه نفسه امام خيار الشارع الذي لا مفر منه، وحينئذ اما ان يعثر على من يحتضنه ويرعاه ويسير به في طريق الخير او الشر، أو يظل متنقلا بين شارع وآخر ومدينة واخرى او سجن وآخر حتى يصل الى حيث اراد الله له.

ولم تظهر بشكل بارز مشكلة الاعتداء الجنسي على الاطفال او الاغتصاب في اليمن، لكن اصواتا عديدة انطلقت لتحذر من خطورة حجز الاحداث في سجون مختلطة مع الكبار، ومن بين هؤلاء كان القاضي حمود الهتار رئيس محكمة استئناف امانة العاصمة صنعاء الذي دعى، وما يزال يدعو الى انشاء دور لاحداث تتوفر فيها رعاية واصلاح متكاملة، وتحتضن حتى الاطفال والقاصرين الذين يتورطون في جرائم مختلفة.

وتبعا للحديث عن السجون وما يحدث فيها من خلط بين نزلائها الكبار والصغار، ظهرت ايضا مشكلة الاطفال الرضع او صغار السن الذين يتعرضون للحجز مع امهاتهم المتهمات او المحكومات في قضايا مختلفة.

وهؤلاء الاطفال الضحايا لا تجد امهاتهم مكانا آخر يأويهم الا بجوارهن في السجون، وهم لذلك يضطرون لقضاء سنوات عمرهم الاولى بين اسوار السجون حتى يتم الافراج عن امهاتهم او تحن قلوب اقارب لهم ينقذونهم من المستقبل الغامض.

وبين حين وآخر يتناقل الناس اخبار حوادث اغتصاب او اعتداء جنسي على اطفال من الجنسين في صنعاء او في غيرها من المدن اليمنية، وفي كل مرة يقف حد الاخبار عند نهاية غير معروفة، حيث يقال ان المحكمة نفذت في المعتدي الحد الشرعي، او ان يكون اطراف المشكلة قد توصلوا لحل للمشكلة اذا كانت ضحية الاعتداء فتاة قاصر او طفلة، كما حدث في واقعة الاعتداء الجنسي على طفلة في الثالثة من عمرها، والتي وقعت في العاصمة صنعاء حيث فوجئ الضابط الذي كان يحقق في الجريمة بعدما تلقى بلاغا من ام الطفلة ـ فوجئ ـ بوالد الطفلة وآخرين بما فيهم اقارب المعتدي ـ وكان شابا يافعا ـ يعرضون وثيقة تشير الى تصالحهم ووصولهم الى اتفاق يستر ما ستر الله.


أطفال اليمن.. البحث عن عمل في سن مبكرة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

وبين التشرد او احتمال التعرض لاعتداء من اي نوع كان، يبقى بعض اطفال اليمن امام مشكلة الاضطرار للعمل في سن مبكرة.. حيث يدفع بعض اولياء الامور الفقراء اطفالهم للعمل واحتراف اي مهنة حتى ولو كانت «التسول» حتى وان ادى ذلك لتركهم المدرسة والتعليم بأسره.

وهذه كلها مشاكل تشغل المهتمين بشؤون الطفولة في اليمن وتدعوهم دائما للتنبيه من مخاطرها وهم يدرسون الاوضاع الحالية ويقدمون مقترحاتهم لمستقبل افضل.

البيض والحجر — خالد القشطيني

في مثل هذا الشهر

● في مثل هذا الشهر سبتمبر من العام الماضي حاولت بلدية سكاربورو، المدينة السياحية في شمال بريطانيا، ان تتخلص من طيور النورس وما تلقيه على المدينة من ذروق بتشغيل شريط مسجل لطير يصرخ في حالة ألم شديد، أملاً في ان يبعد ذلك بقية الطيور من بلاجات المدينة. اما ما حدث فهو ان طيور النورس انقضت بغريزة الفضولية على مصدر الصوت لتكتشف أمره، بما أدى الى هروب السياح والمصطافين من المنطقة.

● وفي هذا الشهر ايضا طبعت بلدية مدينة البندقية في ايطاليا آلاف البطاقات السياحية المصورة التي تدعو الجمهور الى زيارة المدينة بعنوان «الا تتمنى ان تكون هنا؟». لدى توزيع البطاقات على مكاتب السياحة تبين ان الصورة المطبوعة على البطاقات كانت لمقبرة سان ميشيل.

● سمع أحد المارة في العشرين من سبتمبر الماضي في مدينة بورنموث صرخات طلب النجدة من حمام أحد الدور فاتصل بالشرطة والاسعاف. ولدى اقتحامهم الدار وجدوا رجلا يستحم في حمامها وهو يغني بأعلى صوته اغنية الخنافس الشهيرة Help! Help! Help!.

● في اليوم التالي، اي 21 سبتمبر الماضي، ذهبت الفتاة الايرلندية أن كين الى مطار شانون في دبلن لركوب طائرة الى نيويورك. ولكن رغم النداءات المتكررة لالتحاقها بالطائرة، لم يظهر لها أثر واضطر الطاقم الى انزال امتعتها. حولوها في ما بعد الى طائرة اخرى اتضح لسوء حظها انها كانت في طريقها الى مدينة منسك في بلروسيا حيث القوا القبض عليها لوصولها بدون جواز سفر او سمة دخول. اطلقوا سراحها في اليوم التالي فاستقلت طائرة اخرى نقلتها الى فرانكفورت. قضت يومين في المدينة حتى استطاعت الحصول على طائرة رابعة أخذتها الى مقصدها.

الانجليز يروون تقليعات كثيرة عن غباء الايرلنديين. ولكن هذه ليست واحدة منها.

● تعرض مشاهدو سباق التنس في اسكوتلندا لانهمار رش برائحة كريهة ولون اصفر. قال احد المشاهدين، فجأة شممت رائحة كريهة تنبعث من زوجتي وعندما نظرت اليها وجدت ظهرها مبتلاً كلياً بلون اصفر. لاحظت كذلك كثيرا من الناس حولها بنفس الهيئة. عانيت ملياً فوجدت ان ماسورة مراحيض الملعب قد انكسرت وراحت تصب محتوياتها على المشاهدين.

اضاف الشاهد المتحدث قائلا، «كلا، لا يمكنني ان اقول حقا اننا قد تمتعنا بمشاهدة المباراة».

اجتماع لخبراء التعليم المهني في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان في الفترة من الخامس وحتى الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري اجتماع خبراء التعليم التقني والمهني الذي تنظمه اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ـ اليونسكو ـ في وزارة التربية الأردنية بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وسيتم خلال الاجتماع بحث تجربة البلدان المشاركة في الاجتماع في مجال التعليم التقني والمهني منها تجربة الأردن ودولة الامارات العربية المتحدة وتجربة المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية والعراق وسورية وجمهورية مصر العربية والمغرب.

كما سيتم مناقشة تجارب دولية ناجحة في مجال التعليم المهني والتقني، وورقة عمل حول ادماج عناصر التعليم التقني والمهني في التعليم العام وورقة عمل اخرى حول وسائل اثراء وتحديث مدخلات عملية التعليم والتدريب في معاهد التعليم التقني والمهني.

منافق افندي



في الفترة من 4 إلى 6 سبتمبر
انعقاد المؤتمر الدولي الأول لجراحة العمود الفقري في جدة

جدة: من خالد باقفيه

يعقد في جدة المؤتمر الدولي الاول لمجموعة الشرق الاوسط لجراحين العمود الفقري في الفترة من 4 الى 6 سبتمبر (ايلول) الجاري بقاعة المؤتمرات الدولية بالمستشفى السعودي الالماني التخصصي الجديد لجراحة العظام والحوادث واصابات العمل والملاعب.

وقال الدكتور صبحي عبد الجليل بترجي رئيس المستشفى السعودي الالماني ان هذا المؤتمر، الذي يفتتحه الدكتور عباس مرزوقي مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية الدكتور سمير لنجاوي مدير عام الشؤون الصحية بجدة، سيضم نخبة من اساتذة جراحة العمود الفقري العالميين، وسيقوم هؤلاء الجراحون بمناظرة بعض الحالات المرضية المعقدة واجراء العمليات الجراحية والتي ستبث على الهواء مباشرة لكافة الحضور وسوف يحضر من السعودية كل من الدكتور محمد الزيني استشاري العظام بمستشفى الملك فهد العسكري بالظهران، والدكتور عبد الله عثمان استشاري العظام بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر، والدكتور عمر الباز رئيس قسم العظام بمستشفى الملك فهد بجدة، والدكتور احمد ديراز استشاري العظام بجدة والدكتور احمد عكاشة استشاري جراحة العمود الفقري بمستشفى الملك خالد في الحرس الوطني.

وسيشارك من الدول الاجنبية كل من البروفيسور ستيفي من الولايات المتحدة والبروفيسور جراف من النمسا والبروفيسور كانيدا من بلجيكا والبروفيسور بورياني من ايطاليا بالاضافة الى مجموعة من استشاري جراحة العمود الفقري من انجلترا والمانيا ومصر والاردن وسورية ولبنان ودول اخرى من الشرق الاوسط. وسوف يتم نقل مباشر على الهواء بواسطة الاقمار الصناعية لمحاضرتين لاحداهما من اميركا والثانية من اليابان.

مخيم ترفيهي لمرضى السكري في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نظم مكتب الرعاية الدائمة الذي تراسه وتشرف عليه اللبنانية الاولى منى الهراوي مخيماً ترفيهياً لشبان وشابات مرضى السكري الذين يعالجون في المركز في منطقة كفرتبيان ـ فقرا (جبل لبنان).

وقد استضافت المخيم الذي اقيم بين 26 و30 اغسطس (آب) الماضي مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في كفرتبيان.

واعد للمخيم برنامج مدروس تخلله رحلة الى اعمدة فقرا والقلعة الاثرية وحفلة تنكرية ومخيم نار، كما اتبع برنامج تغذية يتناسب مع غذاء مرضى السكري. وقد حضر وجبات الطعام اهالي الشبان المشاركين في المخيم وفق برنامج اعد لهم من قبل المسؤولين عن المخيم.

وهدف المخيم هو اتاحة الفرصة للشبان والشابات الذين يتلقون العلاج في المركز للتعرف الى بعضهم البعض وتبادل الآراء والمشاكل التي يواجهونها في حياتهم العملية.

وقد عبر المشاركون في المخيم عن سرورهم للمشاركة في اول مخيم من نوعه، كما انه يتيح لهم الفرصة لتجربة جديدة في حياتهم والتعرف على الآثار والمعلومات التاريخية من خلال مدربين من جمعية الشابات المسيحيات.

واشرف على المخيم الذي شارك فيه ثلاثون شاباً وشابة تتراوح اعمارهم بين 15 و25 عاماً مسؤولة اجتماعية من مركز الرعاية هي كارلا عبد الله وممرضة متخصصة هي فاديا دوماني.

اخبارهم في كل مكان

● منظمة المرأة الاستقلالية المغربية تقيم من 5 الى 8 سبتمبر (ايلول) الحالي دورة تدريبية مغاربية لعرض ومناقشة مشروع الدليل المنهجي الذي تعده لفائدة العاملين في مجال محاربة الامية. ويشارك في هذه الدورة ممثلون عن الهيئات السياسية والنقابية والمنظمات النسائية والجمعيات المهتمة وممثلات عن بلدان المغرب العربي الى جانب عدد من الباحثين المتخصصين.

● الزميل عبد العزيز بن صالح الدباسي مدير مكتب جريدتي الجزيرة والمسائية في مدينة بريدة والمحاسب في مركز التنمية الاجتماعية بالقصيم باشر عمله عقب تمتعه باجازته السنوية العادية.

● الدكتور جلال الزيادي رئيس قسم لمرضى القلب بمستشفى جامعة بتسبرج الاميركية وصل الى لندن بعد حضور مؤتمر طب القلب في برمنجهام في بريطانيا الذي انهى اعماله اول من امس.

ويستضيف الزيادي الدكتور محمد نهني فراج جراح القلب ورئيس جمعية الاطباء المصريين في بريطانيا.

افراح

● عبد العزيز راشد المتيعب، السكرتير الثالث بسفارة المملكة العربية السعودية في الرباط عقد قرانه في الرياض على كريمة الشيخ عبد العزيز محمد المطرود.

● الزميل بسام المرصفي المصور في «الشرق الأوسط» احتفل اول امس بزواجه من الآنسة اسبرانزا جوميز في حفل عائلي بلندن ضم مجموعة من الاقارب واصدقاء العروسين.

حصيلة عشر سنوات من البحث بين بدو سورية
كتاب جديد عن «سوالف النساء في الجزيرة» لباحثة إيطالية

دمشق: من نضال معروف

بعد رحلة بحث استغرقت عشر سنوات حول شمال شرق سورية انهت الباحثة الايطالية البروفسورة، ليديا بنيتي تاليف كتابها الذي اختارت له عنوان «سوالف النساء في الجزيرة» وبنيتي هي استاذة اللغة العربية في جامعة فلورنسا الايطالية وقامت خلال السنوات العشر الماضية بزيارات متتالية الى منطقة الجزيرة في شمال سورية حيث تستقر القبائل البدوية لتتعرف على العادات والقصص الشعبية والسير لدى هذه القبائل، ودونت كل ما حصلت عليه لكنها ركزت على الجانب الميثولوجي والاحاديث التي تتناول الشخصيات الأسطورية مثل (الخنفيش) و(المعلوة).

وقالت الباحثة الايطالية عن كتابها انها ارتكزت فيه على كتب عديدة الى جانب الزيارات الميدانية لأماكن النشاط القبلي ومن هذه الكتب المرجعية كتاب «عشائر الشام» و«البدو والبادية»، ووصفت العمل في هذا المجال بانه في منتهى الجاذبية ويضفي على عمل اي مستشرق المتعة خاصة عندما يحس باختلاف اللهجات البدوية.

ويذكر ان بنيتي كانت قد حصلت على الدكتوراه في اللغات القديمة وتفرغت بعدها لدراسة اللغة العربية الى جانب اللغات السامية الأخرى وتخصصت في اللغة العربية، وركزت في دراستها السابقة على مجالين هما (التفكير اللغوي عند البلاغيين العرب) واللهجات البدوية في سورية.

وقالت بانها ركزت خلال تعاملها مع المجال الأول على المرحلة السابقة للقرن السادس الهجري اي المرحلة التي ضمت الجرجاني والخفاجي وغيرهما.. كما عبرت عن اعجابها بابن سنان الخفاجي وان هذا الرجل لم ينل حقه من الاهتمام النقدي الذي تجاوزه دون مبرر.

وترى الباحثة الايطالية ان معظم رجالات ذلك العهد كانوا يتمتعون بالقيمة التي يتمتع بها الجرجاني والخفاجي لكن تطور التفكير اللغوي ومساهمته في تكوين الفكر العربي كان اكثر وضوحاً عن الخفاجي والجرجاني.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 18 ربيع الآخر 1417هـ - 1/9/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6487

London - Sunday - 1 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6487

سجناء من كل البلاد العربية والشريحة الكبرى هم الجزائريون

العرب في السجون البريطانية بين طي النسيان وحواجز اللغة

لندن: من محمد الشافعي

لن يكون العراقيون السبعة خاطفو طائرة «الاير باص» السودانية هم اخر العرب في السجون البريطانية، ورغم ان عددهم لا يتجاوز الـ170 سجينا، بالاضافة الى 4 سجينات، الا ان هذا العدد يمثل شريحة كبرى بالنسبة لعدد المساجين الاجانب في بريطانيا.

وتقول متحدثة باسم هيئة السجون البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان شريحة المساجين العرب تشمل 11 عراقيا (ما عدا خاطفي الطائرة السودانية و3 اماراتيين و8 مصريين، والشريحة الكبرى كانت في صفوف الجزائريين (88 سجينا)، فيما بلغ عدد السجناء الليبيين 16، بالاضافة الى 3 سودانيين فقط وشريحة اخرى شملت سجناء من اليمن والاردن وعمان وسورية.

ويشير اخر تقرير لهيئة اصلاح السجون البريطانية الى زيادة في عدد الاجانب بصفة عامة في السجون البريطانية، فقد ارتفع العدد الى 4200 حتى نهاية ابريل (نيسان) الماضي، اي بنسبة 8 في المائة من العدد الكلي للمساجين في بريطانيا، والذي يقدر بـ51084، وبعبارة اخرى فإن هناك زيادة في عدد المساجين الاجانب بلغت نحو 21 في المائة منذ عام 1994.

ويؤكد التقرير ان كثيرا من المساجين الاجانب يعانون من ضغوط حواجز اللغة والثقافة، والبعض منهم يظل في طي النسيان بدون زيارات الاهل والاصدقاء والاقارب لشهور طويلة. وتؤكد المتحدثة باسم هيئة السجون البريطانية ان بعض المساجين من كولومبيا ونيجيريا وجامايكا وقعوا في فخ التورط في عصابات تهريب المخدرات الى بريطانيا.

وبالاضافة الى حصيلة المساجين الاجانب فهناك 751 طلبا للحصول على اللجوء السياسي، بالاضافة الى 475 سجينا بسبب انتهاك قوانين الهجرة.

ورغم الزيادة الكبيرة في عدد المساجين الاجانب بصفة عامة، فإن شريحة المساجين القادمين من منطقة الشرق الاوسط شهدت انخفاضا ملحوظا خلال عام 1995، اذ انخفض عددهم من المصريين من 14 الى 8، وزاد عدد المساجين العراقيين من 7 الى 11، والعدد مرشح لزيادة اخرى باضافة خاطفي الطائرة السودانية.

ونفت متحدثة باسم هيئة السجون البريطانية ان المساجين العرب يعانون من اي حجر في اداء عباداتهم.

وكانت «الشرق الأوسط» قد تلقت من احمد ايوبي النزيل السابق لسجن بنتفل في شارع كاليدونيا شمال لندن شكوى تؤكد اهمال السلطات للمساجين العرب والمسلمين، وعدم قدرتهم على اداء عباداتهم، وان التلفظ باسم «الله اكبر» في ساحة السجن اثناء تمارين المشي اليومية يعني الاغلاق المبكر داخل الزنزانات.

«الشرق الأوسط» استطلعت راي الدكتور محمد المرصفي امام المركز الاسلامي بريجنت بارك وسط لندن حول هذا الموضوع فقال: انني حضرت عدة اجتماعات مع مسؤولي وزارة الداخلية وكبار ضباط مصلحة السجون البريطانية لمناقشة هموم المساجين العرب والمسلمين، وتركزت اللقاءات حول اتاحة الفرصة امام هؤلاء لاداء العبادات، وتمكنهم من الصيام اثناء شهر رمضان، والتاكد ان وجباتهم اليومية تخلو من لحم وشحومات الخنزير.

واضاف انه من الواضح ان ضباط مصلحة السجون يتجاوبون في تفهم حواجز الدين لابناء المسلمين داخل السجون البريطانية، بل ان هناك زيارات لبعض الائمة لتلك السجون.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

محفوظ.. والطيب!

استقرت الأوضاع في السودان.. وانصلح حال ميزان المدفوعات.. تراجع الدولار امام الجنيه السوداني وتحققت الديمقراطية.. وخرجت مظاهرات التأييد للحكومة.. وادرك الشعب السوداني ان الايام العصيبة قد ولت.. وان السودان على وشك ان يلحق بنمور واسود شرق اسيا.

وقد حللت وكالات الانباء العالمية هذا التطور المفاجئ في احوال السودان، فقالت ان الحكومة السودانية اكتشفت ان سبب تخلف السودان وغياب الديمقراطية عنه وانهيار الاقتصاد وقيام المذابح والقبض العشوائي على الناس.. اكتشفت حكومة السودان ان السبب هو رواية «موسم الهجرة الى الشمال» التي كتبها الروائي السوداني الاشهر «الطيب صالح».

وأمام تيقن الحكومة السودانية من اسباب التخلف المذكورة سارعت بالغاء تدريس الرواية في كليات الاداب.. وتحريم تداولها وقراءاتها على الشعب السوداني وناشدت الحكومة السودانية دول العالم ومنظمات الامم المتحدة ان تسعى لاستصدار قرار بتحريم وتجريم الرواية عالميا. وقد علق «الطيب صالح» على القرار بقوله: «اذا كان تحريم وتجريم «موسم الهجرة الى الشمال» في مصلحة الشعب السوداني فأنا اول من يؤيد القرار فالسودان وشعب السودان ومستقبل السودان تهمني اكثر من روايتي واكثر من نفسي ايضا».

ولنا تعليق على قرار الحكومة السودانية وعلى تصريح المؤلف وهذا التعليق ينصب على ان رواية «موسم الهجرة الى الشمال» قد اصبحت من حق التاريخ ولا احد يملك المصادرة على التاريخ وعلى الثقافة والادب والفن. فالحكومة الانجليزية لا تستطيع ان تجرم وتحرم قراءة «شكسبير» و«ديكنز».. ولا تستطيع الحكومة الفرنسية ان تحرم وتجرم قراءة «فيكتور هوجو» و«اندريه مالرو».. ولا تستطيع الحكومة الامريكية ان تحرم قراءة «فوكنر» و«هيمنجواي» ولا تستطيع الحكومة المصرية ان تحرم وتجرم قراءة «نجيب محفوظ» و«يوسف ادريس».

ان الادب الرفيع هو ملك للتاريخ والحضارة وملك الانسان الذي يسعى الى الافضل والاجمل.. ورواية «موسم الهجرة الى الشمال» التي ترجمت الى نحو ثلاثين لغة عالمية، ونال عنها عشرات الدارسين ارفع الدرجات العلمية في اهم جامعات العالم.. هذه الرواية محفوظة في صدور عشاق الادب العظيم.. وموضوعة فوق اعلى قمة جبل الاوليمب حيث لا تطولها ايدي العابثين والمتاجرين بالشعارات.

ان اي حكومة تستطيع ان تصنع رئيسا للوزراء او وزيرا او مديرا او خفيرا.. ولكنها لا تستطيع ابدا ان تصنع اديبا.. خاصة في قوام «الطيب صالح» وفي قامته وفي قيمته.

رقصات من أوزبكستان

فتيات أوزبكيات يؤدين رقصة شعبية بأزيائهن الفولكلورية في العاصمة طاشقند بمناسبة يوم الاستقلال الاوزبكي يوم امس. وقد اشترك في فعاليات الاحتفال الذي جرى في وسط العاصمة اكثر من ستة آلاف راقص وراقصة ومغن ومغنية. (رويتر)

صباح الخير
سمير عطا الله

تعبيد الطريق إلى بيروت

العام 1981، خلال القمة الاسلامية في الطائف، ذهبت الى السلام على الرئيس الياس سركيس في مبنى المؤتمر الذي لفت انظار الحضور. وقال لي مستشاره جوزف ابو خاطر امامه: «يتحدثون هنا عن لبناني يدعى رفيق الحريري انجز كل هذا المبنى في اشهر، فهل تعرفه؟». اجبت انني سمعت ما سمعه الرئيس. وبعد عام، في الرياض، تعرفت على الحريري في منزله، وكان عبارة عن فيللا متوسطة من فيللات المدينة المترامية.

بعد عام ذهبت الى الرياض لزيارة الحريري فكان قد انتقل الى منزل آخر، جعلته اللياقات اقل من قصر وجعلته الامكانات افخم من اي فيللا يملكها مقيم. وبعد عام جئت الى بيروت وكانت قاتمة وحزينة. والتقيت في احدى الدعوات الصحافية الادبية سونيا بيروتي فسألتها اين تكتب هذه الايام. قالت، «على الجدران»، ثم اوضحت انها تعمل في «مؤسسة الحريري»، وهي مؤسسة تبحث عن المصابيح المطفأة فتضيئها وعن الطرقات المغلقة بالركام فتفتحها. وبعد عام شاهدت شريطا اخباريا ففوجئت بالحريري مشاركا في محادثات سياسية هامة في شأن لبنان. وبعد عام جئت الى بيروت، وكانت لا تزال في قتوم الحرب، فدعيت الى حفل تخرج اثنين من احفاد اخوالي. وكنت اعرف ان احوال والديهما متواضعة، فسألت كيف صرفوا على سنوات الطب فقيل، للاختصار، «منح الحريري». وبعد عام شاهدت شريطا اخباريا آخر، وكان الحريري في الصورة.

كان الحريري يبدو مرتبكا في الاطار السياسي، يحاول ان يبدد هذا الارتباك بحركة عفوية توحي وكأن ربطة القميص تضايقه، او بالابتسام. وقد حدث ذلك للرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل الذي لا يزال الى الآن يخفي الارتباك باشعال اللفائف! وبعد عام، بعد عام، جئت الى بيروت. ومن اجل زيارة رفيق الحريري هذه المرة كان يتعين الذهاب الى رئاسة مجلس الوزراء.

في اللقاء الاول، العام 1982، في الرياض، كان يتحدث عن مساعدة عدد من الناس في صيدا. طلاب ومحتاجون وبائعة زهور ارمنية لا تملك ثمن للحل ورفاق من ايام الصبا. وفي الصحافة قال انه سواء ملك الوقت ام لا، فهو حريص على قراءة احمد بهاء الدين. والآن، في هذا اللقاء، العام 1993 في سراي بيروت، كان رفيق الحريري يتحدث عن صيدا وطرابلس ولبنان. وبيروت. اما في الاعلام فقد اصبح يحرص، سواء كان يملك الوقت او لا يملك، على ان يقرأ الافتتاحيات الرئيسية وان يشاهد جميع رسوم الكاريكاتور التي تصوره مليئا، مكتنزا، حاضنا السياسيين الآخرين، دافعا حجمه المالي في بحيرة السياسة، مغيرا في سطح البحيرة وفي معالمها.

لكن كل هذا الحصاد لا يكتمل الا بموسم بيروت. الجائزة الكبرى في لعبة الحظ هي بيروت. فمن يملك صيدا او طرابلس يملك بيروت، اما من يملك بيروت يملك لبنان. وفي خزانة الحريري من الحظ ما يكفي لكل المواسم. ومنذ 15 عاما وهو يزرع في بيروت من اجل هذا الحصاد، هذا اليوم، الذي لا يكون فيه الحريري «واحدا من اغنى 12 شخصا في العالم» كما تقول «فورتشون» او طائر للرخ الرابض على اهم مشروع في تاريخ بيروت او حتى رئيسا لمجلس الوزراء، بل يكون هو «نائب» بيروت، فاذا تزعمها لا يعود مجرد زعيم في «عاصمة الجنوب». هنه، هنا، عاصمة لبنان.

ومن اجل انتخابات بيروت هذا النهار خاض رفيق الحريري حربا غير متكافئة. خاضها على طريقة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من مهرجان الى مهرجان. رجل يملك ماكينة طاحنة في وجه خصوم لا يملكون. وهذا للقادم الحديث نسبيا الى العاصمة عثر، في وجه الخصوم ذوي الارث، على شعار طاحن ايضا: «معا نبني المستقبل».

6 عملات ذهبية بصعيد مصر كشفت حقيقتهم

الصليبيون من أوائل مزيفي العملات في التاريخ

القاهرة: من خالد جودة

بعد نحو 800 عام من خروج الصليبيين من مصر كشفت 6 عملات اثرية - عثرت عليها امس بعثة للآثار الاسلامية والقبطية بصعيد مصر - عن ان الصليبيين كانوا من اوائل مزيفي العملات في التاريخ. وقال الامين العام للمجلس الأعلى للآثار بمصر الدكتور عبد الحليم نور الدين ان خبراء الآثار المصريين اكتشفوا ان العملات الذهبية من النوع الاثري النادر الذي قام الصليبيون بتزييفه في العصر الفاطمي للملك العزيز بالله بن الامام المعز. وكانت بعثة الآثار الاسلامية والقبطية بمحافظة المنيا عثرت في مركز سمالوط بالمحافظة على ست عملات ذهبية ترجع الى العصر الفاطمي. واوضح الدكتور نور الدين ان العملات الاثرية المزيفة احتوت في احد وجهيها على عبارة على هامشين بالخط الكوفي المعقد امعانا في عملية التزييف وحتى لا يمكن اكتشافه بسهولة وكذلك كتابة مماثلة على ظهر العملة. ويذكر انه في شهر يوليو (تموز) الماضي عثرت بعثة أخرى للآثار الإسلامية والقبطية على ثلاث عملات ذهبية بالمواصفات نفسها وترجع الى العصر نفسه، وشكل المجلس الاعلى للآثار لجنة اثبتت اثرية هذه القطع واهميتها.

واعتمد المجلس الأعلى للآثار ميزانية خاصة لاستمرار الحفريات للعثور على المزيد من الآثار.

مؤتمر استوكهولم العالمي اختتم أعماله أمس

حائزو جائزة نوبل يطالبون حكومات العالم بتحريم الاستغلال الجنسي للأطفال

استوكهولم - اف ب: اختتمت ملكة السويد سيلفيا يوم امس في استوكهولم المؤتمر العالمي الاول ضد الاستغلال الجنسي للاطفال الذي اطلق حملة لمكافحة دولية لهذه الآفة العالمية.

وقالت الملكة سيلفيا التي تحدثت بصفتها «اما ومواطنة من العالم» ان المؤتمر الذي شارك فيه 126 بلدا و50 منظمة دولية وغير حكومية اوجد «آمالا كبيرة».

واضافت ان الاعلان وخطة العمل العالمية اللذين اقرا في استوكهولم هما «اداة جيدة لتحديد الاولويات لتوسيع مكافحة الاستغلال الجنسي وتشديد التشريعات الموجودة» في هذا الشأن. وخلصت الى القول «علينا الان الانصراف الى العمل».

من جهة اخرى وجه 82 حائزا جائزة نوبل اليوم في استوكهولم نداء طلبوا فيه من حكومات العالم «تجريم اي شكل من اشكال الاستغلال الجنسي للاطفال» و«تطبيق الاجراءات الواردة في اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل الموقعة من 187 بلدا».

ومن بين الموقعين حائزو جائزة نوبل للسلام اونج سان سو كي (بورما) واوسكار ارياس سانشيز (كوستاريكا) وميخائيل جورباتشوف (روسيا) وايلي فيسيل (الولايات المتحدة) وديزموند توتو (جنوب افريقيا) اضافة الى حائزي جوائز نوبل للاداب والطب والكيمياء والفيزياء والاقتصاد.

وناشد هؤلاء ايضا الدول والمنظمات المشاركة في مؤتمر استوكهولم تنفيذ التوصيات التي اقروها.

أغرب حكم قضائي في إيطاليا يعتبر حياة الفلاحين دون حياة أهل المدن

بولونيا: من مدحت شفيق

ثارت منظمات حقوق الإنسان في إيطاليا اول من امس بعد صدور حكم قضائي، اقل ما يقال فيه انه بالغ الغرابة، لاعتباره حياة صبي لقي حتفه في حادث سيارة لا تساوي اكثر من مليون ليرة إيطالية (نحو 700 دولار) فقط.. لا لسبب إلاّ لكونه ابناً لأسرة من المزارعين.

وقال قاضي محكمة بولونيا للاستئناف التي نظرت القضية موجهاً حديثه لوالدي الصبي لويجي المقتول في حادث سيارة في مطلع عام 1995، إن «حياة ابنكما على اي حال لم تكن لتساوي كثيراً لو قدر له أن يعيش، إذ تشير الوقائع إلى انه كان سيصبح فلاحاً مثلكما!»

وعلقت والدة الصبي على الحكم بالقول: «ما الذي يسعنا أن ننتظره نحن الفلاحين اكثر من ذلك». وتتعلق القضية بمطالب تعويض رفضت شركة التامين تسديدها بعد نحو عامين من الحادث لوالدي الصبي مما حول القضية تلقائياً إلى محكمة الاستئناف المختصة بالأحوال المدنية.

وفسرت المحكمة حكمها الغريب هذا على أساس ان الصبي الذي اقلع عن مواصلة الدراسة في سن الثانية عشرة وقت وقوع الحادث كان من المؤكد ان يلتحق بالعمل في «شركة والديه الزراعية الصغيرة... أي للتمتع بميزة لا تسنح لغيره».

وواصلت المحكمة منطقها هذا قائلة إن مثل هذه الميزة «التي لا تتاح لغيره كانت حرية بتغطية تكاليف تعليمه وتربيته إلى ان يصبح بالغاً». واضافت، ولذا فإن «حياته كفلاح لا تساوي أكثر من مليون و175 الف ليرة».

وبينما وعد محامي الوالدين بإثارة القضية على مستويات اخرى أعلى، قال والد الصبي المتوفى انه سيرسل التعويض حين يتلقاه في ظرف بريدي إلى وزير العدالة الإيطالي.

إغلاق مطار واشنطن بسبب تسرب غاز

واشنطن - اف. ب: اعلنت الشرطة الاميركية ان تسربا في الغاز ادى الى اخلاء مطار واشنطن الوطني من الناس واغلاقه في وقت متأخر من ليل اول امس. واعلن متحدث باسم شرطة ارلينجتون ان تسرب الغاز الطبيعي اكتشف في قاعة الوصول الرئيسية زهاء الساعة 20.32 بالتوقيت المحلي (00.32 بتوقيت جرينتش) مما حمل المسؤولين على اخلاء مئات من الاشخاص من المطار واغلاقه.

وقد نقل مصاب الى المستشفى، لكن المتحدث باسم الشرطة لم يستطع التأكيد ما اذا كانت اصابته ناتجة عن تسرب الغاز. وذكرت احدى محطات التلفزة المحلية انه تم تحويل جميع الرحلات الجوية التي كانت متوجهة الى هذا المطار، وهو يقع في ارلينجتون في ولاية فيرجينيا، على ضفة نهر بوتوماك قبالة واشنطن.

واوضحت محطة «فوكس تي في» انه تم اصلاح الانبوب الذي تسرب منه الغاز، وكان من المقرر ان يستأنف المطار حركته العادية يوم امس.

في دراسة شملت 222 امرأة

دموع اللبنانيات سببها في الغالب.. الرجال

بيروت: من سامي غميقة

لم يبقَ من ميدان ما لم تتطرق له الدراسات الاحصائية التي تقوم بها المعاهد والمؤسسات في لبنان. ولعل اطرفها ما انجزه طلاب السنة الاولى في علم الاجتماع في جامعة القديس يوسف (شرق بيروت) في دراسة ميدانية شملت 222 امرأة من اعمار ورتب مختلفة عن سر بكائهن.. فبماذا اجبن؟

29 بالمائة يبكين كثيراً، و20 بالمائة غالباً، و13 بالمائة حسب الظروف او الحالات النفسية التي تنتابهن، واما نسبة اللواتي يبكين نادراً فلا تتعدى الـ8 بالمائة.

وقالت فئة من النساء في اعمار ما بين 30 و40 عاماً ان المسبب الاول لبكائهن هو الرجل. و12 بالمائة يبكين بسبب العنف الذي يتعرضن له سواء من الازواج او الاباء او الاشقاء. وفئة ثانية من عمر 17 الى 32 سنة ردت سبب بكائهن الى صدمات عاطفية وابرزها المتأتية من الغيرة. اما الفئة الثالثة المختلطة من اعمار متفاوتة تتراوح بين 17 و45 عاماً، فقد اعتبرن ان بكاءهن هو افراز طبيعي لمشهد عاطفي في فيلم ما او مشكلة في العمل او رؤية طفل منبوذ او مشوه او عمل مسيء من زميلة لدودة.

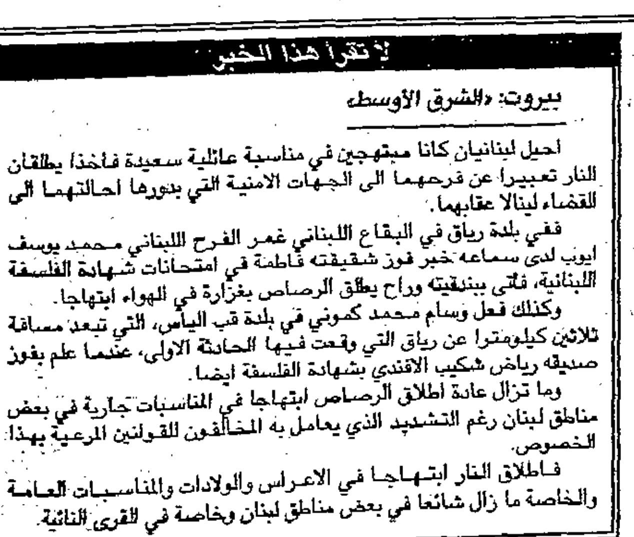
وذكر الاستفتاء ان 22 في المائة من النساء مع البكاء لانه يريح النفس ويحرك مشاعر الرجال تجاههن. انه نوع من ضروب «التحايل» لوأد عداء الرجل او ايذائه لهن. وهو في الغالب سلاح المرأة لشل قوى الرجل تخلصاً من مأزق او موقف ما. الا ان الدموع كما تقول بعض النساء تشوه جمال المرأة وتزيد من تجاعيد وجهها.

ويرى الدكتور سامي نعمه الاختصاصي في طب العيون العكس ويقول لـ«الشرق الاوسط» بان الدموع تضيء العيون وتجعلها اكثر وهجاً ولمعاناً، الا ان كثرتها مضر تصيب الاوداج والشرايين بالتهاب قد يتطلب علاجاً دقيقاً.

ويعتبر الدكتور نعمه الدموع ردة فعل لا شعورية تصيب المرء نتيجة احساسه بالفرح او الحزن، وانه امر نتلقاه من داخل الدماغ ولا علاقة له بتاتاً بالقلب.

وعن الرجل - يضيف الدكتور نعمه - انه بحسب تركيبته الفيزيولوجية وكبريائه فهو اقل بكاء من المرأة بنسبة كبيرة، اذ لا يتجاوز الرجال البكاؤون 10.5 في المائة، وهؤلاء يدارون دموعهم بل يعتبرونها في احيان كثيرة رشح اعصاب. وتقول الفنانة اللبنانية صباح التي اشتهرت بضحكة دائمة بأن البكاء في بعض الاحيان مفيد يزيل الحقد ويطهر النفوس.

وتضيف صباح: «عندما اشعر برغبة في البكاء اقوم بذلك في الخفاء مخافة ان يراني احد، فادخل الى غرفتي واقفل بابها ولا اخرج منها الا عندما لا يعود هناك من اثر للبكاء. فانا اخشى ان يراني احد في هذه الحالة. ولكني في النهاية امرأة... كغيري من النساء».



لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

احيل لبنانيان كانا مبتهجين في مناسبة عائلية سعيدة فاخذا يطلقان النار تعبيرا عن فرحهما الى الجهات الامنية التي بدورها احالتهما الى القضاء لينالا عقابهما.

ففي بلدة رياق في البقاع اللبناني غمر الفرح اللبناني محمد يوسف ايوب لدى سماعه خبر فوز شقيقته فاطمة في امتحانات شهادة الفلسفة اللبنانية، فأتى ببندقيته وراح يطلق الرصاص بغزارة في الهواء ابتهاجا.

وكذلك فعل وسام محمد كموني في بلدة قب الياس، التي تبعد مسافة ثلاثين كيلومترا عن رياق التي وقعت فيها الحادثة الاولى، عندما علم بفوز صديقه رياض شكيب الافندي بشهادة الفلسفة ايضا.

وما تزال عادة اطلاق الرصاص ابتهاجا في المناسبات جارية في بعض مناطق لبنان رغم التشديد الذي يعامل به المخالفون للقوانين المرعية بهذا الخصوص.

فاطلاق النار ابتهاجا في الاعراس والولادات والمناسبات العامة والخاصة ما زال شائعا في بعض مناطق لبنان وخاصة في القرى النائية.

نكتة اليوم

قال الشاب لوالد الفتاة: يشرفني يا عمي أن اطلب يد ابنتك.
فسأله والدها، وكان لا يقرر شيئا دون استشارة زوجته: وهل رأيت زوجتي؟
فارتبك الشاب لحظة ثم قال: لا، لكنني ارى من الافضل ان اتزوج ابنتك وحدها فقط!



فيضانات

تدفقت المياه وغمرت شوارع كالكوتا يوم امس في الهند نتيجة الفيضانات التي تشهدها المنطقة. ولم يبق من وسيلة للتنقل لسكان المدينة سوى الخوض في المياه او استعمال الدراجة - العربة التقليدية التي يشاع استعمالها هناك (ا ب)

إمرأة تطالب بفحص جثة الرئيس الأرجنتيني السابق لتثبت انها إبنته

بوينس ايرس - اف.ب: امرت محكمة ارجنتينية بنبش جثة الرئيس السابق خوان بيرون لاخضاعها لفحص جيني (اي دي ان) في اطار الدعوى التي تقدمت بها سيدة في الثانية والستين من العمر تدعي انها ابنة الرئيس السابق.

وسمحت محكمة الاستئناف الارجنتينية بنبش الجثة الخميس المقبل لتحديد ما اذا كانت مرتا سوزانا هولجادو فعلا، كما تدعي، ابنة الرجل الذي قاد الارجنتين ثلاث مرات بين 1946 و1952 بين 1952و1955وخلال عامي 1973 و1974.

وتعيش مرتا هولجادو في مدريد، واوضحت ان اسمها الحقيقي هو لوسيا فيرجينيا بيرون. وهي مسجلة رسميا على انها ابنة سيسيليا سمارشي واوجينيو هوجالدو، الا انها تؤكد ان والدتها كانت عشيقة بيرون.

ونقلت انها التقت بيرون مرة بينما كانت طفلة عندما اصطحبتها والدتها في زيارة الى مقر الرئاسة الارجنتينية.

وحسب سيرته الشخصية لم يرزق بيرون باطفال من اي من زوجاته الثلاث وقد اصيب بالعقم بينما كان شابا نتيجة تعرضه لحادث خلال مناورات عسكرية.

وترتدي الدعوى اهمية بسبب الخلاف حول توزيع ارث بيرون وخاصة الحسابات المصرفية التي يملكها في سويسرا.

ويتنازع على هذا الارث كل من زوجته الاخيرة ماريا استيلا مارتينز (ايزابليتا) التي تسلمت الرئاسة بين عامي 1974 و1976 وبين شقيقات زوجته الثانية ماريا ايفيتا بيرون المشهورة باسم ايفيتا بيرون، اضافة الى مرتا هولجادو.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية